# ثورة الشباب المصرية بأقلام وعيون غربية

## الثورة التي هزت وجدان ومشاعر العالم

دراسة تحليلية وثائقية لأهم آراء ساسة الغرب وتعليقات الصحف الغربية عن الثورة المصرية




تأليف المؤرخ والمفكر
سمير الحفناوي



مكتبة جزيرة الورد

# ثورة الشباب المصرية

## بأقلام وعيون غربية

### الثورة التي هزت وجدان ومشاعر العالم




دراسة تحليلية وثائقية لأهم آراء ساسة الغرب
وتعليقات الصحف الغربية عن الثورة المصرية

تأليف
المؤرخ والمفكر

**سمير الحفناوي**



مكتبة جزيرة الورد

# بطاقة فهرسة



مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ثورة الشباب المصرية بأقلام وعيون غربية

المؤلف : المؤرخ والمفكر : سمير الحفناوي

رقم الإيداع :

رقم الإيداع :

٢٠١١/٥٩٨٣

الطبعة الأولى ٢٠١١




القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ _ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com






إلى شهداء التحرير وثورة الحرية.

إلى شهداء ثورة الشباب المصرية.

إلى الأطفال والرجال والنساء والشباب والشابات.

إلى الشيوخ الذين شاركوا في ثورة التحرير البيضاء.

إلى الثوّار الشباب البواسل... الذين أعطوا درساً تاريخياً للعالم، سُجّل بدماء الشهداء وآهات العظماء.

إلى الذين شرُفْتُ بمشاركتي لهم في ثورة النصر والسلم، ورأيتهم:

دائرة الرشد.........لمن أراد أن يهتدي

ومنهل للعلم ......لمن أراد أن يرتوي

وبحور الفكر. .....لمن أراد أن يرتقي

وأثواب الأخلاق..لمن أراد أن يرتدي

أتقدّم بهذا الكتاب المتواضع الذي هو ثمرة جدكم وجهدكم، عسى الله أن يجعله في ميزان حسناتي وحسناتكم يوم القيامة.

**المؤرخ والمفكر**

**سمير الحفناوي**

**Historian_samir@yahoo.com**





عادة ما تلجأ الدول والمؤسسات إلى حملة علاقات عامة ضخمة وواسعة لتصحيح الصور النمطية عنها لدى الشعوب الأخرى أو جمهورها.. لكن الثورة المصرية نجحت في تصحيح صورة الشعب المصري على طريق الصدمة المباشرة والسريعة .وبدون حملة علاقات عامة. وتظل شهادات وأقوال زعماء وقادة الدول والرأي العام محفورة كشهادات للتاريخ عن الثورة المصرية..

شعب مصر العظيم ، قال كلمته وثار في وجه الفرعون الطاغية، شعب مصر الذي نحبه أثبت أن رهانات الجميع بخنوعه وقبوله بالظلم هي أضغاث أحلام، شعب مصر الأسطورة يعلم الجميع دروساً لا مثيل لها في الكرامة والعزة والإباء والوطنية.هنيئاً لكم يا شعب مصر هذه العزة، وهنيئاً لنا بكم، فإن ما تقومون به ليس لمصر وحدها بل لنا جميعا، وسيغير ليس فقط خريطة المنطقة بل العالم بأسره.لا نامت أعين الجبناء.

احتار الشعب المصري في سياسة الرئيس المخلوع(حسني مبارك) مابين الأمل والرجاء، وعود زائفة، وحكومات فاسدة، وحجج واهية، وأفكار هابطة، وأحزاب نائمة، وحريات مقتولة، ووزارات مشبوهة، وأموال مسروقة، وأراضي منهوبة، بعد أن أصبح الكذب مشروع، والحق منزوع، والعدل مرفوع، والظلم موضوع، والباطل مألوف، والقاتل معروف، والشاهد كذاب ،والحاكم نصاب،والسارق شريف،والشريف ضعيف.

**وفي هذا الكتاب:** رصدت أقوال وشهادات قادة دول العالم ، وكبار الكتاب

والمثقفين ، وحتى المضارين من الثورة مثل إسرائيل. واتبعت في سرد الحقائق مايلي:

١ ـ التحليل السيكولوجي لآراء وإعجاب كل دولة على حدة، بالثورة المصرية من وجهة نظر المؤلف، وطبيعة الحالة النفسية للقادة.

٢ ـ إعطاء لمحة موجزة عن حياة القادة والسياسيين، الذين أدلوا برأيهم في الثورة.

٢ ـ توثيق الآراء بالصور والرسوم الكاريكاتيرية من واقع أرض المظاهرات.

٣ ـ إطلالة على المظاهرات المؤيدة للثورة المصرية في كل دولة موضع الدراسة.

٤ ـ تعليق بعض الصحف الأجنبية على ثورة الشباب المصرية كلما أمكن ذلك.

٥ ـ التعليق على الوثائق المصورة والرسوم الكاريكاتيرية للتوضيح.

٦ ـ صور الثورة المصرية في الصحف الأجنبية.

ونسأل الله تعالى أن ينفع به كل الناطقين بالعربية والله نعم الهادي ونعم النصير.

**المؤرخ والمفكر**

**سمير الحفناوي**

**Historian_samir@yahoo.com**

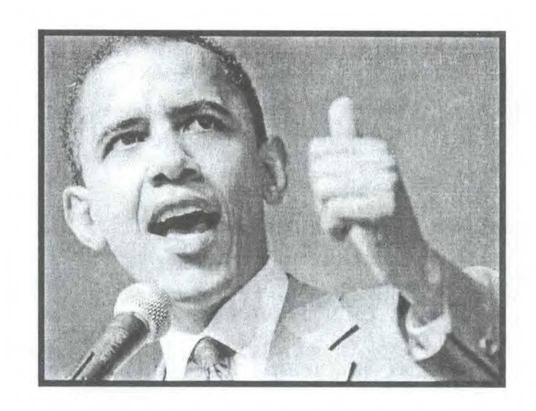
# الفصل الأول

## التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف أمريكا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالثورة المصرية



١ ـ يجب أن نربي أبناءنا ليصبحوا كشباب مصر.

٢ ـ المصريون ألهمونا وسوف يلهمون العالم.

٣ ـ أنّ العدالة لا تتحقق بالإرهاب، والحرية تأتي بالاحتجاج السلمي، اليوم هو يوم الشعب المصري.

٤ ـ رأينا جيلاً يعرِّفنا بإنسانيتنا، فكان هناك أناس سلميون وعسكريون لا يطلقون النار على شعبهم، شاهدنا محتجون يهتفون سلمية لا فرق بين مسلم ومسيحي كلنا بلد واحد.

٥ ـ المصريون أوضحوا أنهم لن يقبلوا إلا بديمقراطية أصيلة وصحيحة.

٦ ـ إن القوة الأخلاقية التي تحلى بها المصريون ترجع فينا قوة غاندي.



# الرئيس الأميركي أوباما Barack Obama

■ ■ ■



## البيانات الشخصية:

**الاسم:** باراك حسين أوباما.

**تاريخ الميلاد:** ٤ أغسطس عام ١٩٦١م.

**مكان الميلاد:** هونولولو - هاواي.

**الجنسية:** أمريكي ( من أصل أفريقي ).

**الديانة:** كنيسة المسيح المتحدة.

**الحالة الاجتماعية:** متزوج وله بنتان.

**الحزب:** الديمقراطي الأمريكي.

**المهنة الحالية:** رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

**مهن سابقة:**

سيناتور عن ولاية إلينوي ١٩٩٧ - ٢٠٠٤م.

سيناتور ولاية في إلينوي.

سيناتور عن ولاية إلينوي ٢٠٠٥م إلى الآن.

**الخبرات السابقة:**

أستاذ القانون الدستوري، جامعة شيكاغو ٢٠٠٤:١٩٩٣م.

**المؤهلات العلمية:**

بكالوريوس علوم سياسية، ١٩٨٣م: جامعة كولومبيا.

شهادة في القانون، ١٩٩١م :جامعة هارفارد.

## بيانات الزوجة

**اسم الزوجة:** ميشال روبينسون.

**تاريخ ميلاد الزوجة:**١٧ يناير ١٩٦٤م.

**مكان ميلاد الزوجة:** شيكاغو - إلينوي.

**تاريخ الزواج:** ١٨ أكتوبر عام ١٩٩٢م.

**جنسية الزوجة:** أمريكية.

**مهنة الزوجة:** محامية.

**ديانة الزوجة:** مسيحية ( بروتستانتية).

**عدد الأولاد:** بنتان.

**أسماء وتاريخ ميلاد الأولاد:**

(١) ماليا ١٩٩٨م. (٢) ناتشا (ساشا):٢٠٠١م.

## بيانات الوالدين

**اسم الأب:** حسين أونيانجو أوباما.

**تاريخ ميلاد الأب:**١٩٣٦م.

**مكان ميلاد الأب:** كينيا.

**الزوجات:**

كيزا أوباما - آن دونهام - روث نديساند - جيل أوتينو.

**تاريخ وفاة الأب:** ٢٤نوفمبر عام ١٩٨٢م.

**سبب وفاة الأب:** حادث سيارة.

**مكان وفاة الأب:** نيروبي - كينيا.

**جنسية الأب:** كيني.

**ديانة الأب:** مسلم.

**مهنة الأب:** مستشار الحكومة الكينية.

**تاريخ زواج الأب:**فبراير عام ١٩٥٩م.

**اسم الأم:** ستانلي آن دونهام.

**جنسية الأم:** أمريكية ( بيضاء).

**ديانة الأم:** مسيحية.

**تاريط ميلاد الأم:** ١٩٤٢ م.

**مكان ميلاد الأم:** مدينة أوجوستا ـ ولاية كنساس.

**تاريط وفاة الأم:** ١٩٩٥م.

**مكان وفاة الأم:** إندونسيا.

**سبب وفاة الأم:** سرطان المبيض.

**تاريط طلاق الأم:** ١٩٦٤م.

**مؤهلات الأم:** الدكتوراه في الأنثروبيولوجي.

## الموائمة بين حياة أوباما وحياة بعض شباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

بينما يشاهد الرئيس أوباما الأحداث التي شهدتها مصر ومحيطها العربي، يقال إنه تذكر تجارب طفولته في إندونيسيا، عندما كان يحكمها رجل مستبد فاسد تم إسقاطه في ما بعد على يد حركة إصلاحية. إن أوباما ينظر إلى الأحداث الدرامية المصرية نظرة غير عادية، فقد كانت له تجربة شخصية مباشرة مع الديكتاتورية التي تمثل عالما «يأخذ القوي فيه الأرض من الضعيف» بحسب ما نقله عن زوج أمه في مذكراته. إن الرئيس قادم من عصر فرانتز فانون وأصحاب نظريات عن التغيير الشامل. أحيانا يوصف أوباما بأنه شخصية «ما بعد العنصرية»، لكن من الجيد أن ننظر له كرجل «ما بعد الاستعمار».

إن التجارب التي شكلت شخصية أوباما تخبره بأن التغيير في الدول النامية لا مفر منه، وأن الإصلاح كثيرا ما يفلح. ويعتقد أوباما أن كل حركة شعبية ليست بالضرورة أن تكون كارثية، مثل الثورة الإيرانية التي قامت عام ١٩٧٩م، فهناك

نماذج إيجابية مثل حركة «قوة الشعب» التي أسقطت نظام الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس عام ١٩٨٦، وسقوط حائط برلين عام ١٩٨٩م، والإطاحة بالرئيس الديكتاتوري سوهارتو في إندونيسيا عام ١٩٩٨، الذي يتذكره أوباما منذ أيام الطفولة.

ليس ما يشكل طريقة تفكير أوباما فكريا بقدر ما هو شخصي، فعندما يتحدث إلى نشطاء حقوق الإنسان في الخارج، كثيرا ما يتذكر شكل الحياة في دولة ديكتاتورية يسودها الخوف والتوتر رغم الأوقات التي تبدو هادئة. لقد أقر لولو، زوج أمه الإندونيسي، بأنه رأى شخصا يقتل «لأنه ضعيف». الدرس الذي تعلمه أوباما من الثورة الديمقراطية في إندونيسيا هو أنه عندما ترتخي قبضة الحكم الاستبدادي، لا يمكنها أن تشتد مرة أخرى. بمرور الوقت يمكن للتنفيس الذي يحدث أن يؤدي إلى حكم أفضل ونمو اقتصادي[1].

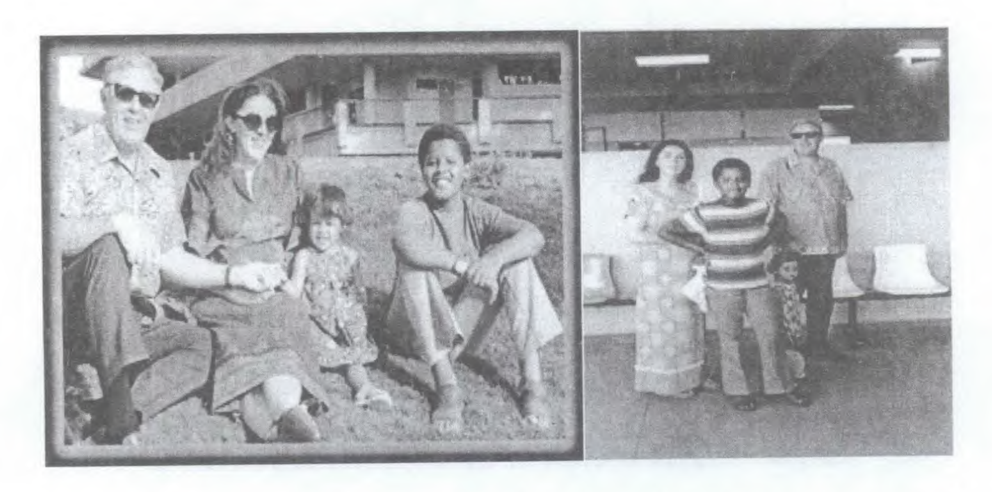


أوباما مع والدته في جاكرتا بعد زواجها من طالبا أندنوسيا مسلما اسمه (لولو سوتيرو) وأخته غير الشقيقة(مايا)، يذكر الروائي (سكوت تورو) وهو من أصدقائه: أنه في تلك الفترة انضم إلى مدرسة اسلامية لمدة سنتين ثم التحق بمدرسة كاثوليكية واعتنق الديانة المسيحية.

(١) جريدة الشرق الوسط: الإثنين ٠٤ ربيع الاول ١٤٣٢ هـ ٧ فبراير ٢٠١١ العدد١١٧٥٩.

لم يعلن أوباما عن هذه النقاط مؤخرا نتيجة تسارع الأحداث، وكذلك بسبب طبيعته المتحفظة. إنه ليس رجلا يحب الحكم على أساس الحكايات والأمثلة. ويقول بعض منتقدي أوباما إنه تباطأ في تبني الحركة الاحتجاجية المصرية. لكن يبدو أنه يعتقد أن التغيير أمر يحدده المصريون، وليس الأمريكيين، وأن تشديد قبضة أميركا سيؤدي إلى نتائج عكسية.

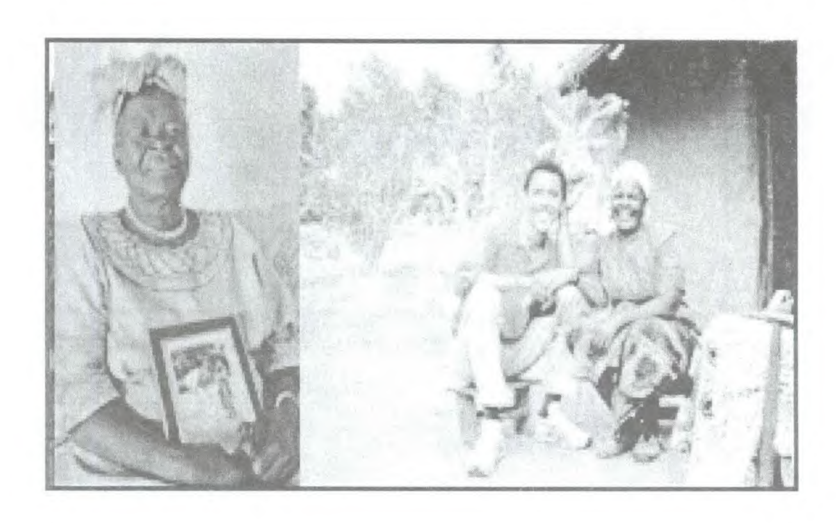
تاريخ أوباما الشخصي يمنحه فرصة فريدة للإتصال بجيل الشباب الذي قام بهذه الثورة الكبيرة، لكنه يجعله معرضا أيضا لاتهام بأنه يضع الأمن الأميركي في مرتبة تلي آماله لعملية تغيير سريعة الزوال قد يتبين في ما بعد أن لها آثارا كارثية على المصالح الأميركية. المشاهد التي رأيناها من محتجين شباب يقفون على الحواجز في ميدان التحرير تذكرنا بـ«البؤساء» أو «دكتور زيفاغو». لكننا نعلم أن هذه الروايات انتهت لصالح الأخيار.



**أوباما مع والدته في جاكرتا بعد زواجها من (لولو سوتيرو) وأخته غير الشقيقة (مايا).**

إن التحدي الذي يواجهه أوباما هو الاستفادة من تجاربه الحياتية وقدرته غير الاعتيادية كشخص قادر على التواصل والحديث في تبني عملية التغيير، يمكنه أن

يقف بجانب الثوار الشباب المثاليين في الشوارع، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى طمأنة العالم بأن القوة الأميركية ثابتة في وقت يشهد عملية غضب عارم، للمطالبة بتغيير شامل.






أوباما مع جدته أم أبيه في كينيا أثناء زيارته لها لأول مرة



تعهد أوباما بدعم الفقراء في كينيا مع ابن عمه المسلم

سارة جدة أوباما

لقد ذاق أوباما مثل ماذاقه شباب مصر، فوالده كان يرعى الماعز في صغره إلى جانب الدراسة، وبعد الحصول على أجازة جامعية نال منحة دراسية وانتقل للدراسة في هاواي الأمريكية، ماتت والدة أوباما آنا دونهام مبكراً بعد إصابتها بالسرطان، حاول الأب الدراسة في جامعة هارفارد المرموقة، لكنه لم يكمل الدراسة بسبب ضيق ذات اليد، وعاد إلى كينيا وعمل مستشاراً لدى الحكومة الكينية وطلق والدة أوباما. وانتقلت العائلة إلى اندونسيا، وعاش أوباما هناك أربع سنوات، درس خلالها في مدارس كاثوليكية.



والد باراك أوباما

عاشت العائلة في اندونسيا بعدها عاد مع والدته إلى ولاية هاواي للعيش مع جده وجدته الأمريكيين، واكمل دراسته ودخل جامعة كولومبيا حيث درس العلوم السياسية، وبعدها انتقل إلى شيكاغوا وعمل بإحدى الهيئات المحلية لمدة ثلاث سنوات ونصف.



**جده وجدته لأمه أيام زفافه**

في عام ١٩٨٨م انتقل إلى جامعة هارفارد المرموقة، لدراسة القانون وبعد التخرج كان أول أفريقي يتولى منصباً مرموقاً في الجامعة. عاد بعد ذلك إلى مدينة شيكاغوا وتمرس في مهنة المحاماه وتخصص في مجال الدفاع عن الحقوق المدنية، وكان أغلب زبائنه من ضحايا التمييز في العمل والسكن، كما تولى منصب السناتور في مجلس ولاية إلينوي مابين عامي ١٩٩٦م، ٢٠٠٤م.

من المفيد إعادة قراءة خطاب أوباما في جامعة القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) ٢٠٠٩م، لمعرفة الأفكار الاستراتيجية التي ترشد أوباما حاليا. لقد انهار أساس ذلك الخطاب الذي تم الاحتفاء به وهو علاقة أميركا بالعالم الإسلامي. فقال أوباما حينها: «لقد جئت إلى القاهرة سعيا وراء بداية جديدة قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل». لا يزال هذا هو الخط الرئيسي، لكن من العدل القول إن

خطاب القاهرة أثار توقعات في العالم العربي دون تحقيق أي منها. قد يكون هذا بالفعل أحد العوامل المؤدية إلى «الثورة ذات سقف التوقعات العالي» التي نراها في شوارع تونس والقاهرة وصنعاء وعمان.

## أوباما يشيد بحضارة العرب في القاهرة:



خطاب أوباما في القاهرة

(١) إنني أدرك بحكم دارستي للتاريخ أن الحضارة مدينة للإسلام الذي حمل معه في أماكن مثل الأزهر نور العلم عبر قرون عدة، الأمر الذي مهد الطريق أمام النهضة الأوروبية وعصر التنوير. ونجد روح الابتكار الذي ساد المجتمعات الإسلامية وراء تطوير علم الجبر وكذلك البوصلة المغناطيسية وأدوات الملاحة وفن الأقلام والطباعة بالإضافة إلى فهمنا لانتشار الأمراض وتوفير العلاج المناسب لها. حصلنا بفضل الثقافة الإسلامية على أروقة عظيمة وقمم عالية الارتفاع وكذلك على أشعار وموسيقى خالدة الذكر وفن الخط الراقي وأماكن التأمل السلمي. وأظهر الإسلام على مدى التاريخ قلبا وقالبا الفرص الكامنة في التسامح الديني والمساواة ما بين الأعراق.

(٢) أعلم كذلك أن الإسلام كان دائما جزءا لا يتجزأ من قصة أميركا، حيث كان المغرب هو الدولة الأولى التي اعترفت ببلدي. وبمناسبة قيام الرئيس الأميركي الثاني جون أدامس عام ١٧٩٦ بالتوقيع على معاهدة طرابلس، فقد كتب ذلك الرئيس أن «الولايات المتحدة لا تكن أي نوع من العداوة تجاه قوانين أو ديانة المسلمين أو حتى راحتهم». ومنذ عصر تأسيس بلدنا، ساهم المسلمون الأمريكان في إثراء الولايات المتحدة. لقد قاتلوا في حروبنا وخدموا في المناصب الحكومية ودافعوا عن الحقوق المدنية وأسسوا المؤسسات التجارية كما قاموا بالتدريس في جامعاتنا وتفوقوا في الملاعب الرياضية وفازوا بجوائز نوبل وبنوا أكثر عماراتنا ارتفاعا وأشعلوا الشعلة الأولمبية. وعندما تم أخيرا انتخاب أول مسلم أميركي إلى الكونغرس، فقام ذلك النائب بأداء اليمين الدستورية مستخدما في ذلك نفس النسخة من القرآن الكريم التي احتفظ بها أحد آبائنا المؤسسين، توماس جيفرسون، في مكتبته الخاصة.

(٣) لقد أثبتت المجتمعات الإسلامية منذ قديم الزمان وفي عصرنا الحالي أنها تستطيع أن تتبوأ مركز الطليعة في الابتكار والتعليم[١].

(١) من خطاب أوباما في جامعة القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) ٢٠٠٩ م.

# التحليل السيكولوجي لآراء أوباما في الثورة المصرية

■ ■ ■

سوف نقوم إن شاء الله تعالى بتحليل آراء الرئيس الأمريكي باراك أوباما كل على حدة في ضوء ماتبلور في أذهان الغرب من تأثير وصدى ووقائع الثورة المصرية، التي هزّت وجدان ومشاعر العالم:

**الرأي الأوّل: يجب أن نربي أبناءنا ليصبحوا كشباب مصر.**

حيثيات هذا الرأي:

١ - لقد رأى أوباما الشباب وهم لا يتحرشون بالبنات في الثورة.

٢ - اللجان الشعبية التي شكلها الشباب، ولا سيما في ميدان التحرير وتقوم على:

* الحراسة الليلية على البنات والنساء والشيوخ.
* تأمين مداخل ميدان التحرير خوفاً من دخول البلطجية.
* تفتيش الداخلين خوفاً من وجود أسلحة.
* تمريض ومعالجة الجرحى في الميدان.
* تنظيف الشوارع مما أتلفته بلطجية حسني مبارك.



## وثائق الرأي الأول

### الصورة الأولى




شباب الثورة ينظفون ميدان التحرير

### الصورة الثانية



الشباب والشابات ينظفون الشوارع بعد الاعتصام، سيمفونية رائعة من العمل التطوعي ولا يوجد تحرش بالبنات

## الصورة الثالثة



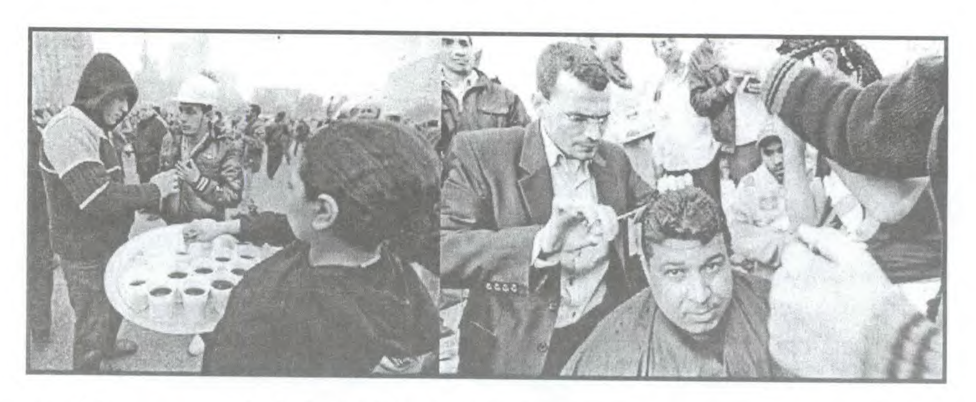
الأمن والأمان : شابة تجلس بأمان أما م شاب وهو ينظف الميدان من الحجارة

## الصورة الرابعة



من عيادات الهواء الطلق الطبية داخل ميدان التحرير .... إنها المفاهيم النبيلة للثورة بكل ما تحمله الكلمة من معنى وما ترفعه الجماهير من مطالب وشعارات ..... كل فعاليات الشعب المصري شاركت ولا يمكن الزعم بأنها ثورة تقتصر على حزب أو جماعة بذاتهم أو فئة عمرية محددة

## الصورة الخامسة



الشباب يحلقون لبعضهم مجانا والبنات تقدم الشاي للشباب ... سيموفونية متكاملة من العمل التطوعي في ميدان التحرير ليلا.

## الصورة السادسة



الشباب المتظاهرون في ميدان التحرير يحملون أحد الشهداء الذي أصيب برصاصة في القلب على (يمين الصورة)، بينما مجموعة أخرى من الشباب يحملون شهيد آخر على (يسار الصورة)

## الرأي الثاني: المصريون ألهمونا وسوف يلهمون العالم

حيثيات هذا الرأي:

هل تصدق أن مصر بعد ثورة ٢٥ يناير الرائعة البيضاء أصبحت نموذجا يحتذيه الأمريكان ، نحن في مصر من كنا نجري وراء النموذج الأمريكي بعد الثورة أصبح الأمريكان هم من يلهثون للاقتداء بنموذج مصر الثورة ،تلك أحد أهم مصادر القوة التي منحتها الثورة لمصر ، إنها القوة الناعمة التي تجعل من نموذج الثورة المصري عنوانا يحتذيه كل الذين يقاومون الاستبداد والظلم والاحتكار والطغيان ، ففي ولاية ويسكونسين الأمريكية تظاهر العمال في مواجهة قوانين تضر بنقاباتهم ومصالحهم وكانت شعاراتهم المرفوعة « أهلا بكم في ميدان التحرير » ويقصدون بالطبع « ميدان التحرير الذي كان بوتقة لصهر قوى المصريين جميعا لحماية الثورة والاستمرار فيها حتي تنحية مبارك عن السلطة إلي غير رجعة غير مأسوف عليه ، أصبح حلما لكل الثوار والمناضلين أن يستلهموا تجربته ، ذلك هو ميدان التحرير الذي أصبح ميدان الشهداء الذين دفعوا أرواحهم ثمنا لحرية مصر ومستقبلها، كان المتظاهرون في أمريكا يقولون « لتكن مسيرتنا كمسيرة المصريين» ، أي أن الشعب الذي أراد له الديكتاتور السابق مبارك أن يشعر بالمهانة لكونه مصري ، تولد له هوية جديدة اليوم هي هوية الحرية والعدالة والتنمية والنهضة والكرامة كلها ولدت في رحم ميدان التحرير وفي قلب الثورة المصرية بحيث صار المصريون مثلا للأمريكيين ، إنها الروح الجديدة لمصر ، فلا يمكننا تفسير الروح التي دبت في المصريين لتتحول إلي طاقة هادرة للشباب والفقراء والمهمشين والنساء والرجال وللشعب كله ، إنها قدر الله وعلم الله الذي أراد لهذا الشعب أن يعود حيا بعد أن تحول إلي رميم ، المثير في موضوع مظاهرات الطبقة الوسطي والعمال في ولاية

ويسكونسين أن المتظاهرين رفعوا صورة حسني مبارك وكتبوا تحتها اسم حاكم الولاية سكوت ووكر - أي أن استحضار الحالة المصرية ليست فقط علي مستوي الروح الثورية الدافقة المضحية للمصريين وإنما أيضا لقوة الاستبداد والديكتاتورية المقيتة التي عطلت طاقات المصريين وأوقفت تطورهم ، هناك في الغرب ما يمكن أن نطلق عليه الولع بمصر ، فمصر طاقة كامنة كبري في عمق طبقات التاريخ وتمثل إلهاما كبيرا وخيالا طليقا حول حضارة الفراعنة وتراثها الخلاب من الآثار ، والحضارة الإسلامية ا لعربية أحد مصادر إثارة الوجدان والخيال الغربي حول آثارها وعالمها الذي مثل سرا حاول الغرب وجواسيسه وعلماء الآثار فيه أن يكتشفوا ذخائره ، ثم عالم المصريين المعاصر بحيواتهم وتقاليدهم كان هو الآخر موضوعا للعديد من محاولات الاكتشاف والفهم من جانب باحثين ومستشرقين كثيرون ، ومن هنا فإن ميدان التحرير والثورة المصرية تحولت إلي أيقونة ملهمة للحركات الاجتماعية في أمريكا وفي الغرب ، والغريب أن كلمة سلمية .. سلمية التي كان المتظاهرون المصريون يطلقونها في مواجهة قمع البوليس والأمن لتقول إن الحق يمكنه أن يهزم السيف وأن الدم يمكنه أن يقهر البغي والظلم- أصبحت عنوانا لحركات الاحتجاج في أمريكا ، المتظاهرون في أمريكا يحللون الوضع الإقتصادي هناك علي الطريقة المصرية فهناك قلة هي التي تسيطر علي الثروة وتتحالف مع السلطة وتمثل مركبا يستنزف طاقات ا لبلد لصالح الأغنياء في مواجهة العمال والطبقات الوسطي الذين يتعرضون للظلم ، بينما الفئات الغنية تكتنز الأموال دون أن تدفع للمجتمع ضرائب توازي ما تكسبه ، كما أن عمليات النهب لصالح أمريكا تتم بالقوانين أيضا وهو ما يعني وجود فساد مقنن كما كان في مصر في عهد مبارك ، للمرة الأولي يصبح المصريون نموذجا للغرب ولأمريكا ، وتصبح الثورة المصرية السلمية التي قادها الشباب وشارك فيها الشعب كله عنوانا علي مطالب الحرية

والكرامة والعدل الاجتماعي ، نحن من قبل كنا نستلهم النماذج الغربية في الثورات وكنا نعتبر الثورة الفرنسية والأمريكية وكتابات روادها مثل جان جاك روسو وجون لوك مصادر لإلهام المثقفين والنخب ، أما اليوم فالثورة المصرية تحررنا أيضا من وهم مركزية الغرب وتؤكد أننا يمكن أن نكون نموذجا للعالم يحتذي حذونا ويقتفي أثرنا ويستلهم نضالنا ، من حق الشباب المصري ومن حق المصريين جميعا أن يستمروا في مظاهراتهم السلمية بميدان التحرير من أجل إسماع صوتهم للعالم وللمسئولين في مصر عن مطالبهم ، ومن الواجب علي القوات المسلحة أن تكون علي مستوى تحمل هؤلاء الشباب وأن تستمع لمطالبهم دون أن تمسهم بسوء أو أذى فأهم ما حققه المصريون في تاريخهم المعاصر علي الإطلاق هو الثورة المصرية وعلينا جميعا أن نحميها ونحافظ عليها.

## زواج ليبي على الطريقة المصرية!!!

شهد ميدان التحرير في مدينة بنغازي الليبية حدثاً فريداً تمثل في عقد أول قران في ظل الإحتجاجات والمعارك التي تدور في البلاد بين الثوار وقوات العقيد معمر القذافي .وجرى عقد القران في ظروف مؤلمة، فعم العروس لم يمض على مقتله سوى عدة أيام، حيث قضى خلال اقتحام المتظاهرين لمقر كتيبة الفضيل بوعمر في المدينة، والتي كانت تعد أحد أهم معاقل النظام الليبي العسكرية في البلاد. وأعرب والد العروس علي صالح لـ«العربية» عن أمله في أن تستمر الأفراح في سائر أنحاء البلاد، فيما رفض العريس فيصل محمد أن يعتبر عقد قرانه، أمراً غريباً ، وقال لـ«العربية»: تعالوا كل يوم إلى الميدان وستشاهدون المزيد من الأفراح إن شاء الله ويقول الذين حضروا مراسم القران في الميدان إن فيصل وعبير باتا أشهر عروسين في ليبيا كلها. وقال المأذون لـ«العربية»: استغربت في البداية، لكني شعرت بالسعادة بعد أن رأيت ملامح الفرح تعلو وجوه الحاضرين.

**مما سبق نستخلص دواعي رأي أوباما:**

١ ـ تظاهر العمال في ولاية ويسكونسين الأمريكية.

٢ ـ اعتبار العمال أن حاكم الولاية سكوت ووكر و حسني مبارك وجهان لعملة واحدة.

٣ ـ رفع لافتات تقول :«مرحباً بكم في ميدان التحرير»!! وأخرى تقول على خطى المصريين.

٤ ـ ميدان التحرير في ليبيا يشهد أول حالة زواج في وسط المظاهرات، على خطى المصريين.

٥ ـ شكل الثوّار الليبيون لجان شعبية لنظافة أماكن التظاهر وخدمة الجرحى وخلافه، على خطى المصريين.



## وثائق الرأي الثاني

### الصورة الأولى




الأمريكان يعتبران حاكم ولاية ويسكونسين الأمريكية (سكوت ووكر) و حسني مبارك وجهان لعملة واحدة.

### الصورة الثانية



أصبح سكوت ووكر هو حسني مبارك في ولاية ويسكونسين الأمريكية

## الصورة الثالثة




العمال يحملون لافتات مكتوب عليها"walk Line An Egyptian" أي "لتكن مسيرتنا كمسيرة المصريين"!!!

## الصورة الرابعة



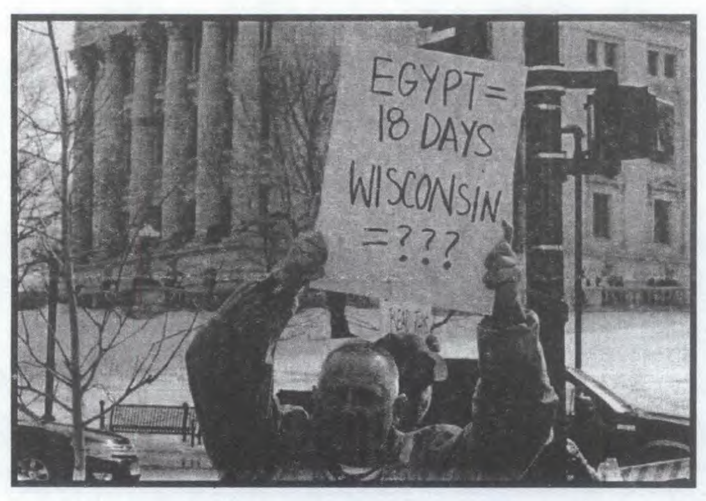

بالرغم من توفر الورق في أمريكا إلا أنهم قلدوا المصريين في الكتابة على ورق الكارتون والأوراق العادية

الصورة الخامسة



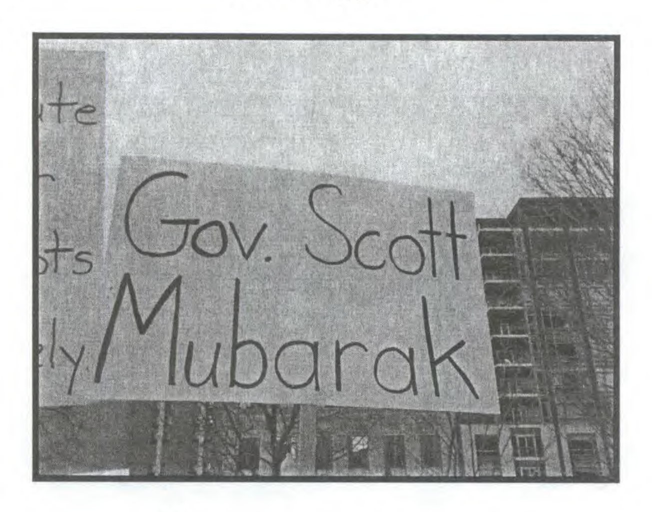

لوحة مكتوب عليها " مصر حصلت على الديمقراطية بينما ويسكونسن حصلت على الدكتاتورية"

الصورة السادسة



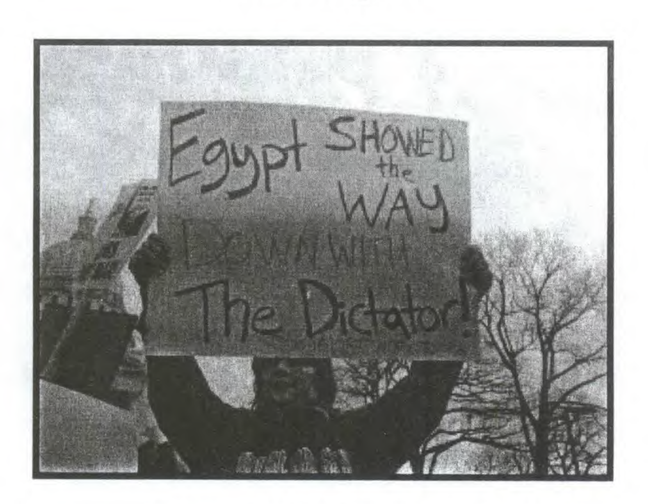

مبارك سقط بعد ١٨ يوم ولا نعرف متى يسقط سكوت ووكر

الصورة الثامنة




حكومة سكوت مبارك!!!

الصورة التاسعة




على خطى مصر تسقط الديكتاتورية

الصورة العاشرة




ارحل ياسكوت واكر!

الصورة الحادية عشر



عقد قران في بنغازي وسط المتظاهرين
وعلى يسار الصورة عم العريس الذي استشهد في المظاهرات

## الصورة الثانية عشر



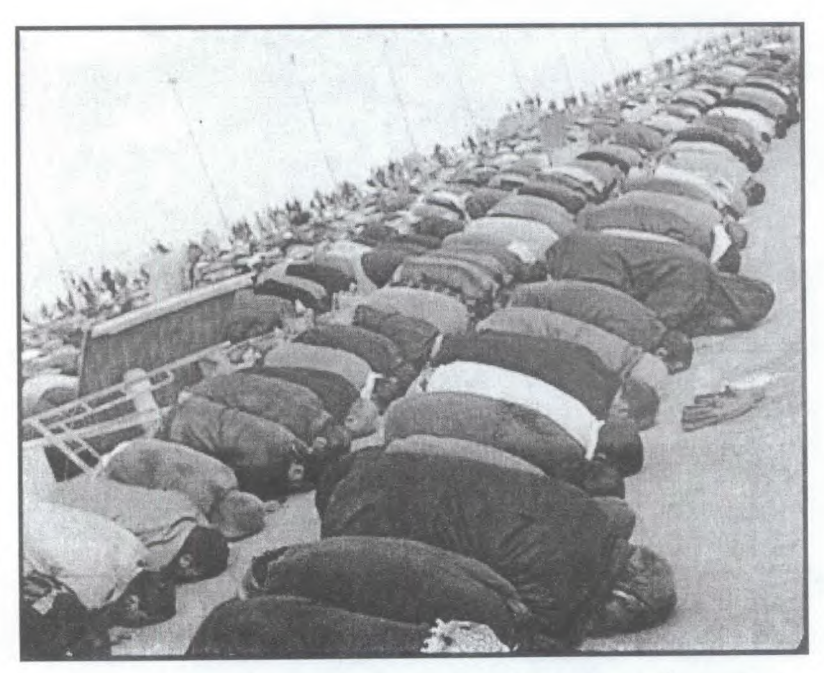

ثورة مصر ألهمت العالم: المواطنون في بنغازي ينظفون شوارع المدينة بعد سيطرة الثائرين عليها

## الصورة الثالثة عشر




ثورة مصر ألهمت العالم: نفس شعارات الثورة المصرية في الثورة الليبية

## الصورة الرابعة عشر



ثورة مصر ألهمت العالم: الثوار الليبيين يصلون في مكان التظاهرات

## الرأي الثالث: العدالة لاتتحقق بالإرهاب، والحرية تأتي بالاحتجاج السلمي، واليوم هو يوم الشعب المصري.

حيثيات هذا الرأي:

لقد استخدم نظام حسني مبارك كل وسائل القمع والترهيب من أجل إخماد الثورة، ولذلك اعترف أوباما بأنّ العدالة لا تتحقق بالإرهاب، وكأنّ هذه الكلمة الطنّانة موطنها الأصلي هو نظام الحكم العربي، وقاموا بتصدير هذا المفهوم إلى الدول الغربية كي يستخدموه سلاح ضدنا، وها هو أوباما يعترف صراحةً، وأمام العالم بأنّ الحكومات العربية هي منْ تصنع وتستخدم الإرهاب بالنسبة لشعوبها، وحكم الشعب لا يكون بالقهر، وحرية حقوق الإنسان مكفولة للجميع ولا تتأتى إلاّ بالاحتجاجات السلمية البيضاء، ولقد قام الشعب المصري بثورته البيضاء من أجل الحرية، ولم يحمل يوماً سلاحاً ولم ينتهك في ثورته عِرْضاً، ولم يخرِّب أرضاً.

**مما سبق نستخلص دواعي رأي أوباما:**

١ ـ استخدام أسلوب القمع والترهيب من الأنظمة العربية لا يخرس أفواه الشعوب.

٢ ـ الإعتقالات السياسية وسياسة التعذيب، لا تمنع احتجاجات الشعوب.

٣ ـ تقييد حرية الرأي لاتكون أبدية وكل لحظة التغيير الحقيقي لها تاريخ ميلاد.

٤ ـ كل المظاهرات المشوبة بالتخريب وحرق مؤسسات الدولة لم تأتي بنتيجة.

٥ ـ المظاهرات السلمية حق مشروع لكل المواطنين وتجذب إليها أكبر كم من المتظاهرين.

٦ ـ المظاهرات السلمية لها أصداء مدوّية وتكسب احترام وتأييد وتقدير العالم.

٧ ـ الحرية لها أسنان تلتهم كل من يقف ضدها.

٨ ـ قوى الباطل لا يستطيع أن يواجه صوت الحق.

٩ ـ الحكام الذين يكذبون سيرتفع النقاب عنهم يوما ما ويدفعون ثمن فاتورة الكذب.

١٠ ـ يوم انطلاقة الثوّار هو تاريخ ميلادهم الحقيقي فلا يفرطون فيه.



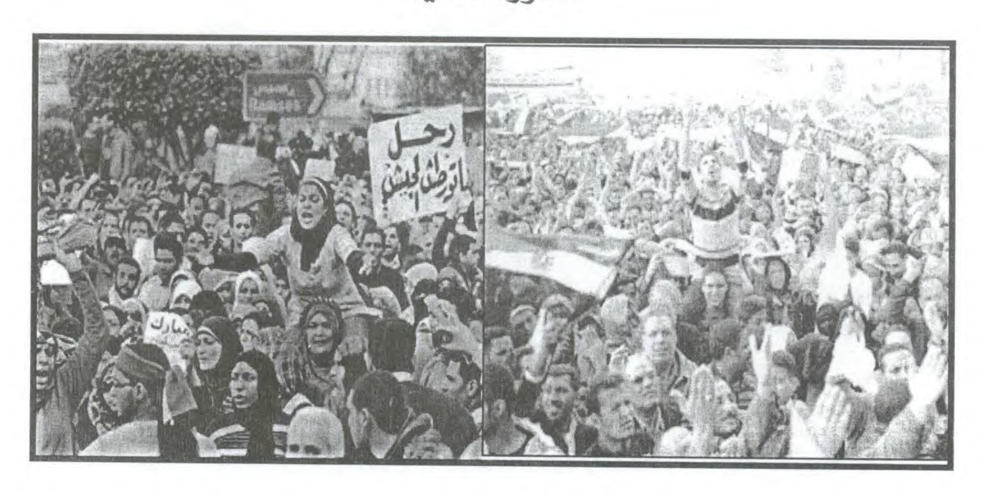
## وثائق الرأي الثالث

### الصورة الأولى



كوكتيل الثورة السلمية: شباب وشابات ونساء وأطفال

### الصورة الثانية




توزيع الأدوار واحترام الأديان: الشباب على أعناق الرجال، والشابات على أعناق النساء والكل لا يحمل سلاح.

## الصورة الثالثة



ثورة علمت العالم : الشباب يحملون الآباء، والآباء يحملون الأطفال، والمعاقون يتقدمون الصفوف ، الكل خرج بشجاعة يطالب بالحرية والعدالة.

## الصورة الرابعة




أمهات المستقبل المضيء: صراخات وآهات بنات مصر في ميدان التحرير شجاعة .... جرأة .... براءة.... هدية تذكارية للعالم

ومما يلفت الانتباه مالم يتوقعه العالم بأسره ومالم يصدقه المصريون أنفسهم نجد أنه تم عقد قران وزفاف في ميدان التحرير لثلاثة من الشباب المصري على ثلاث مصريات، مما أضفى على الجو العام في مصر روح الفرحة والطرفة ، وهذا دليل قوي وشاهد أمام العالم على أنّ هذه الثورة ثورة سلمية، ولو كانت بالسلاح أو القنابل أو الزجاجات الحارقة لما تجرّأ أحد على أن يعقد قرانه في الميدان، ولما ذهبت أقارب العروسة لتخاطر ببنتها في يوم عُرسها!! وهذا إعلان تحدي للنظام الفاشل وإيذانا له بالرحيل.

**الزواج الأول:**

اسم العريس: الدكتور/ أحمد سعفان
اسم العروسة: علا محمد عبد الحميد.

**الزواج الثاني:**

اسم العريس: ياسر
اسم العروسة: تسنيم النخيلي.

**الزواج الثالث:**

**العريس: محمد**
**العروسة: سالي.**

ونقدم لمحة موجزة عن الإحتفالات بهذا الزواج الميمون:

## زواج وعقد قران في ميدان التحرير



وسط الهتافات المطالبة برحيل الرئيس، فوجئ المعتصمون فى ميدان التحرير

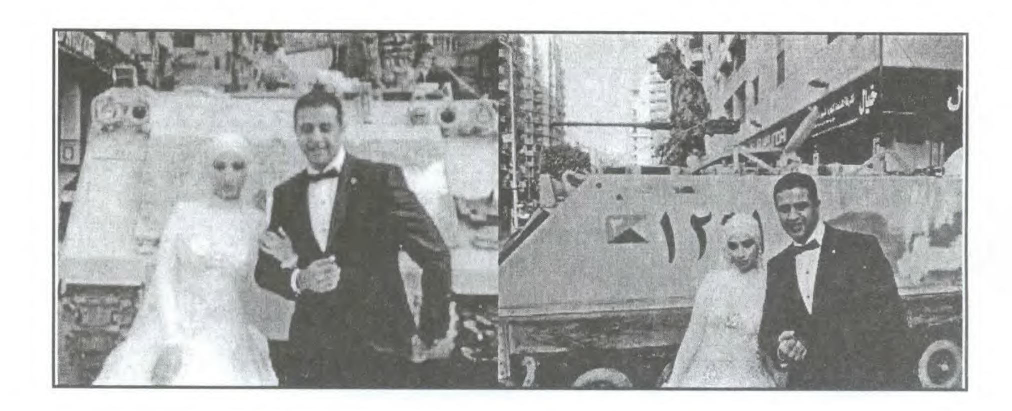
بالميكروفون الرئيسى للميدان، يعلن عن حفل زواج لاثنين من المعتصمين، وتحرك المتظاهرون بحثا عن العروسين لتهنئتهما، لكن العثور عليهما كان صعبا لعدم ارتدائهما ملابس الزفاف المعتادة من بدلة وفستان أبيض. وأعلنت الميكروفونات عن اسمى العروسين وهما الدكتور أحمد سعفان وعلا محمد، وتلا أحد الشيوخ أدعية الزواج بصوت عال ورددها الجمهور الغفير خلفه فى صوت تردد صداه فى ميدان التحرير، قبل أن يدعو لهما الشيخ صفوت حجازى، مشيدا بزواجهما فى هذا الجمع الطيب من الناس. وبعد أن أعلن المأذون عقد القران تعالت أصوات المتظاهرين بالزغاريد والتصفيق، وأطلقوا الصفارات وهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». وزاد حماس المتظاهرين فرددوا هتافهم الشهير «مش هنمشى هو يمشى» و«عاوزين فلوسنا»، واعتبر كثيرون أن زواجهما «بشرة خير» على الثورة المصرية.

والتف الآلاف حول العروسين لتهنئتهما وانطلقت الزغاريد من مختلف أنحاء الميدان، واكتفى العريس بالقول «فرحى الحقيقى لما ننجح» ورفض أن يحمله المتظاهرون، لكنهم أصروا على معانقته وتقبيله.

وقالت العروس علا «قررنا عقد القران بميدان التحرير لنكون وسط صناع الثورة وهم أفضل من نحتفل معهم بزواجنا». وقال أحمد «شاركنا فى المظاهرات منذ بدايتها وكان موعد عقد القران المحدد سلفا مع نجاح الثورة فقررنا الاحتفال هنا مع المتظاهرين.



## الزواج الثاني



حفلة الزفاف وسط ميدان التحرير فى مظهر جديد و ظريف وسط الاحتجاجات والمظاهرات، في مشهد غريب على ما تمر به مصر هذه الايام، أصر شاب وفتاة على الزواج رغم حالة حظر التجول .ليس هذا فقط، بل أن العروسين التقطا عددا من الصور التذكارية بملابس الزفاف في الشارع وفي خلفيتها آليات الجيش المصري. وكان العروسان قد شاركا في اعتصام التحرير مطالبان بالإصلاح والتغيير(1).

**وقال العريس (ياسر)** : إنها مناسبة سوف تكون محفورة في تاريخ الشعب المصري، لذلك قررت النزول في ذروة الأحداث التى يعيشها المجتمع المصري بمطالبته لإسقاط مبارك، وأنه لأول مرة في حياتي أرى الدبابات المصرية، لذا قررت التصوير بجانب إحدى الدبابات كصورة تذكارية للحدث.

ورأت العروس أن الاحتفال بالزفاف وسط الجيش أفضل بكثير من أي مكان آخر، لأنها حقا «ليلة العمر» وأنّ فكرة التضامن مع الشعب المصري في احتجاجاته فكرة جيدة حتى ينظر المسئولين أخيراً لمطالب الشعب وحتى يعرفوا أن الشعب

(1) تم عقد القران، يوم ٦ فبراير ٢٠١١م ، يوم الأحد المسمى بأحد الشهداء.

المصري يستطيع أن يصنع الفرحة من قلب المأساة. الطريف أن حشود المتظاهرين زفت العروسين على أنغام الأغاني الوطنية بينما هتف البعض أهم أهم أهم ...المصرين أهم[1].

وقالت **تسنيم النخيلى** التي أصرت على عقد قرانها وسط المتظاهرين وصناع الثورة: بعد أن امتدت الفرحة إلى حفلات الزفاف لم أجد أحب من علم مصر إلى قلبي أن أرتديه كي تكون الفرحة فرحتين .وأضافت أن موعد الفرح كان محددا له الجمعة الماضية إلا أن الخطاب الأخير للرئيس وحالة الحزن والإحباط الذي خيم على المواطنين أدى إلى تأجيله لما بعد رحيل مبارك.وقالت "لم أجد أي اعتراض من أهلي أو زوجي وأكدوا أنه أقل ما يمكن تقديمه للتضامن مع شهداء الثورة خاصة وأن الجميع كانوا يشارك في المظاهرات.



صورة تسنيم النخيلي (الجزيرة نت)

(1) جريدة الشروق المصرية يوم ٧/ ٢/ ٢٠٠١م

## الزواج الثالث
## العريس يريد إسقاط النظام

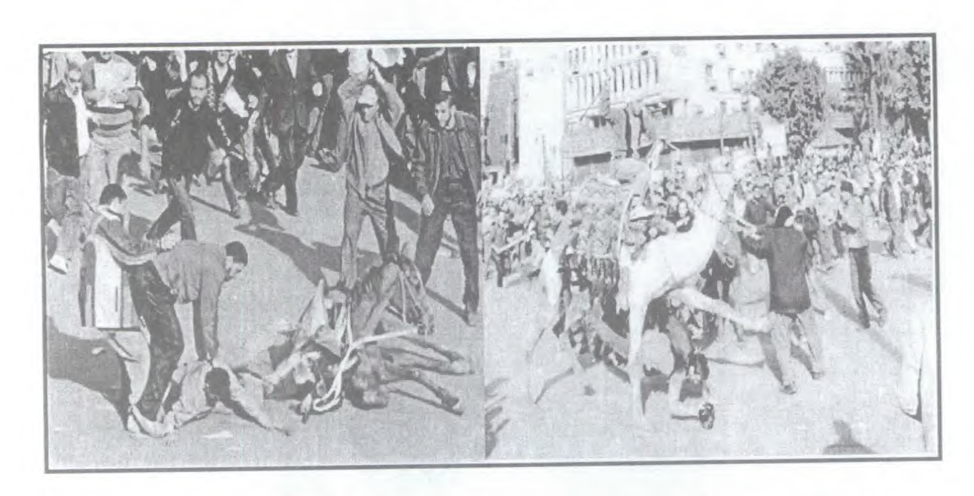


شهد ميدان التحرير حفل زفاف العروس سالي والعريس محمد ونزلا وسط المتظاهرين، واحتفل بهم المتظاهرين وأخذوا يغنوا لهم أغاني وطنية.

ويبدو أن ميدان التحرير تحول من مكان لتغير الواقع السياسي والمطالبة برحيل السلطة إلى ميدان عام يعيش فيه الشعب حياته وبأشكالها المختلفة من حزن وفرح واثارة وأغاني ونوم واستيقاظ وغسيل للملابس ووصل الأمر إلى الزواج .

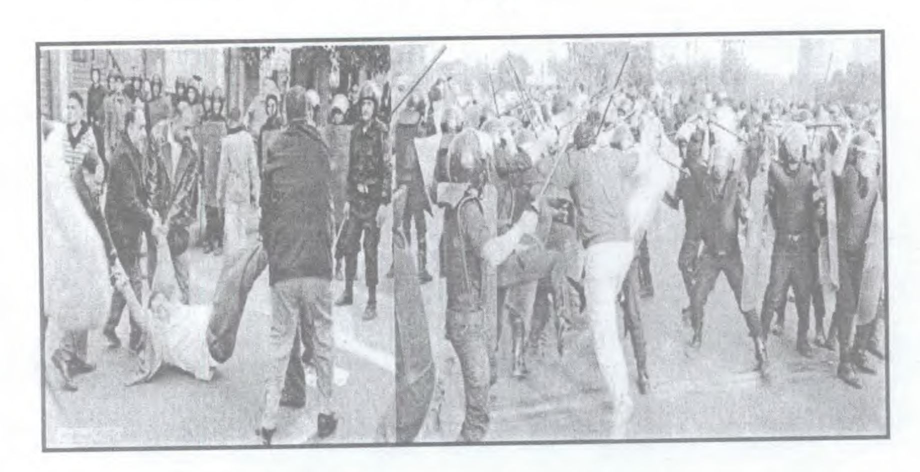
والطريف أن المتظاهرين هتفوا «العريس يريد إسقاط النظام»، «العريس مش هيمشى هو يمشى» ثم ارتفعت زغاريد النساء والفتيات. ومن جانبهم أكد أصدقاء العروسين أن هذا الزفاف بمثابة رسالة إلى النظام، مفادها أن الباقين فى ميدان التحرير يحبون ويتزوجون، وربما ينجبون ولن يغادروا المكان إلا بسقوط النظام.

## الصورة الخامسة



بلطجية حسني مبارك: كوكتيل من الجمال والخيول والحمير للاعتداء على المتظاهرين في ميدان التحرير

## الصورة السادسة



كوكتيل من اعتداءات الأمن المركزي (يمين الصورة) وأمن الدولة(يسار الصورة) على المتظاهرين في ميدان التحرير

## كاريكاتير البلطجة في ميدان التحرير

ولإضفاء الطرفة المصرية على القرّاء نقدم بعض الكاريكاتيرات من الصحف المصرية والعربية والعالمية التالية:




جريدة الأهرام المصرية.............. رسوم: عبد الباقي

رسوم : عبد الباقي



**الرأي الرابع: رأينا جيلاً يُعرِّفنا بإنسانيتنا، فكان هناك أناس سلميون وعسكريون لا يطلقون النار على شعبهم، شاهدنا محتجون يهتفون سلمية لا فرق بين مسلم ومسيحي كلنا بلد واحد.**

حيثيات هذا الرأي:

منحت ثورة 25 يناير، الشعبية المصرية تحولا جديدا ومزيدا من المعانى للمفهوم العالمى للثورة السلمية وسط اهتمام ملحوظ فى العالم بأبعاد هذه الثورة ونتائجها وما تشكله من إضافة جوهرية لنضال الإنسانية وسعيها المتصل لحياة أفضل فى ظل الحرية والعدالة. وعادة ما يرتبط المفهوم المعاصر للثورة السلمية بنضال المهاتما غاندى منذ أن تصدى بالسبل السلمية للتمييز العنصرى ضد الهنود فى جنوب أفريقيا عام ١٩٠٦ ثم انتقل بتجربته النضالية السلمية فى عام ١٩١٥ إلى وطنه الهند ليواجه الإستعمار البريطانى وأذنابه.

وإذا كانت الثورة الشعبية المصرية قد منحت المزيد من الثراء لمعنى المقاومة السلمية، فإن هذه الثورة ارتقت بمفهوم المقاومة السلمية التى تعددت مظاهرها وتنوعت عبر مشاهد يتذكرها العالم وتستعيدها الذاكرة الإنسانية مثلما حدث فى المظاهرات الحاشدة فى براغ عام ١٩٨٩ أو انتفاضة الجماهير فى طهران عام ٢٠٠٩ وكل صور النضال.

وفرض مفهوم الثورة السلمية نفسه على الفكر السياسى واهتمامات الفلاسفة والكتاب والمحللين وظهرت تباعا العديد من الكتب فى هذا السياق، من بينها كتاب بعنوان «المقاومة السلمية وسياسات القوة.. تجارب وخبرات النضال السلمى من غاندى وحتى اليوم»، وهو كتاب من إصدارات جامعة أوكسفورد البريطانية واشترك فى تأليفه ادام رو بيرتس وتيموثى جارتون آش.

ويتناول الكتاب بأسلوب علمى تجارب وخبرات متعددة لكفاح الشعوب من أجل التغيير السياسى والإقتصادى والإجتماعى وسبل نجاح الثورات السلمية والانتفاضات الشعبية التى تنأى عن العنف.

وفى طرح بعنوان (ثورة بلا عنف)، تناول **بريان أوركهارت** مكانة الثورات والانتفاضات الشعبية العربية الأخيرة ومن بينها الثورة الشعبية المصرية وموقعها من الثورات والانتفاضات التى شهدها العالم فى العقود الثلاثة الأخيرة فى رحلة المصير والمسير للإنسانية الباحثة عن الحرية والعدالة.

ومن بين المناصب التى شغلها **بريان أوركهارت** منصب الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، فيما يبدو المد الثورى العربى الراهن موضع اهتمامه شأنه فى ذلك شأن العديد من الكتاب والمحللين السياسيين اللامعين فى العالم قاطبة.

ويؤكد **أوركهارت** على أن الثورة الشعبية المصرية برأسمالها الرمزى فى ميدان التحرير بقلب القاهرة ستبقى نتائجها بعيدة المدى ويصعب حساب تداعياتها على الأمد القصير، ويتوقف بإعجاب عند بعض خصائص هذه الثورة التى اعتمدت إلى حد كبير على منجزات ثورة المعلومات والإتصالات دون أن يحق لأى شخص أن يدعى أنه كان قائدها.

وتتوافق الثورة الشعبية المصرية التى جمعت ما بين خصوصية مصر والأبعاد العالمية والكونية مع الرؤية التى طرحها **آدام روبيرتس** و **تيموثى جارتون اش** فى كتابهما «المقاومة السلمية وسياسات القوة» وفحواها أنه لا توجد «وصفة محددة بدقة أو صيغة بعينها» للثورة السلمية وإن كانت هناك تجارب وخبرات تتناقلها الشعوب وتستلهم بعضها فى ثوراتها.

ومن الطريف أن **جين شارب** مؤلف كتاب (سياسات العمل الثورى السلمى) قد حدد ١٩٨ طريقة أو وصفة للثورات السلمية فيما يبدو جليا أن هناك حالة من

التأثير المتبادل بين الشعوب فى ثوراتها من أجل الحرية والعدالة وهو ما يتجلى فى تأثر حركة الدفاع عن الحقوق المدنية فى الولايات المتحدة بقيادة مارتين لوثر كينج بمبادئ المهاتما غاندى فى الهند.

ودون شك فإن شهداء ثورة ٢٥ يناير الشعبية السلمية المصرية قد دخلوا سجل المجد والخلود جنبا إلى جنب مع رموز عالمية للثورات السلمية مثل الهندى **غاندى** والأمريكى **مارتين لوثر كينج** والبولندى **ليخ فاونسا** وسط إشارات عالمية متعددة تؤكد على أن هذه الثورة تضيف دروسا غالية وخبرات ثمينة ونقلة نوعية فى المفهوم العالمى للثورة السلمية.

فقد منح المصريون تحولا جديدا لمفهوم الثورة السلمية الذى تبناه **المهاتما غاندى**، كما تبنته حركة الحقوق المدنية التى قادها **مارتين لوثر كينج** فى سنوات الستينيات من القرن العشرين بالولايات المتحدة، وجاءت ثورة ٢٥ يناير لتكون علامة فارقة فى تاريخ الثورات الشعبية بقدر ما تثرى هذا التاريخ بالخيارات الواعية لقوة الحقيقة وبسالة الروح فى مقاومة الظلم والجور.

وفيما يصعب تصور نجاح الثورة السلمية فى مواجهة الأنظمة القمعية فإن الثورة الشعبية المصرية كما يقول **أوركهارت** برهنت على أن الصدور العارية والقلوب النبيلة والأرواح الحرة قادرة فى نهاية المطاف على فرض إرادة الشعب وهو ما حدث أيضا فى الثورة التونسية وبما يشكل إسهاما عربيا جوهريا فى مفهوم الثورة السلمية على مستوى العالم.

ويقول **أوركهارت**: «منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار المنظومة الشمولية الشيوعية وظهور أنظمة ديمقراطية جديدة كان الأمر يعنى بكل معنى الكلمة أن هناك تغيرا تاريخيا قد حدث فى مسيرة الإنسانية فيما كانت الظاهرة الإيجابية أن العديد من التحولات التى شكلت هذا التحول التاريخى قد تمت دون إراقة دماء

غزيرة.

وفى وصف ثورة ٢٥ يناير فإن هناك من يميل نحو منح مسميات مثل ثورة اللوتس أو ثورة النور أو ثورة الشباب لهذه الثورة الشعبية التى يبدو أنها أكبر من كل المسميات والأوصاف وتتجاوز مايسمى بالثورات الملونة لأنها ثورة مصر الخالدة التى تهدى الإنسانية مفهوما حضاريا لمعنى الثورة بنبل المقاصد والقدرة على التضحية والفداء.

**دواعي رأي أوباما:**

١ ـ بيان القوات المسلحة بتفهّمها لمطالب المتظاهرين وأنها شرعية ، وتوعده بعدم إطلاق نار على المتظاهرين ، وحمايتهم من البلطجة.

٢ ـ المواقف الإنسانية التي ظهرت في تعاطف الجيش مع الشعب والتحامهم مع المتظاهرين.

٣ ـ الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين،ظهرت جلّية في الميدان.

٤ ـ المتظاهرون لا يخربون مؤسسات الدولة.

٥ ـ المتظاهرون لايعتدون على رجال القوات المسلحة.

٦ ـ المتظاهرون لا يعتدون على الحرس الجمهوري.

٧ ـ المتظاهرون لا يعتدون على بعضهم، ولا يتحرشون بالبنات.

٩ ـ المتظاهرون لا يحملون أسلحة أو قنابل أو مواد كيماوية.

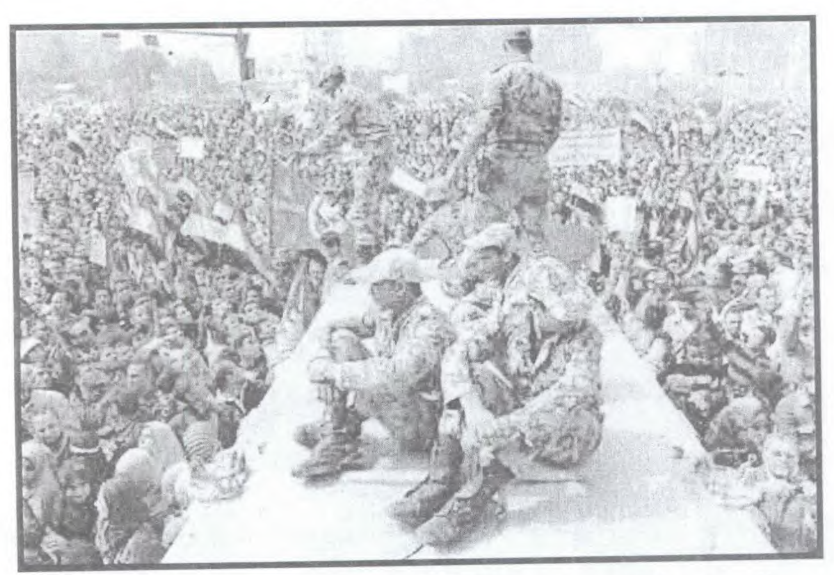
١٠ ـ المتظاهرون ينظمون العمل في الميدان من السهر والإحتفالات والنوم.

١١ ـ المتظاهرون يؤدون الصلاة في وقتها ويحرسون المسيحيون أثناء قداسهم يوم الأحد.

١٢ ـ المتظاهرون يحملون أولادهم وصبيانهم الرضع ويهادون القوات المسلحة بالورود.

## وثائق الرأي الرابع

### الصورة الأولى



الجيش والشعب في علاقة ترابطية حميمة بميدان التحرير

### الصورة الثانية



الثوار فرحين بنزول القوات المسلحة أرض الميدان

## الصورة الثالثة



بعض ضباط القوات المسلحة ينضمون إلى المتظاهرين

## الصورة الرابعة



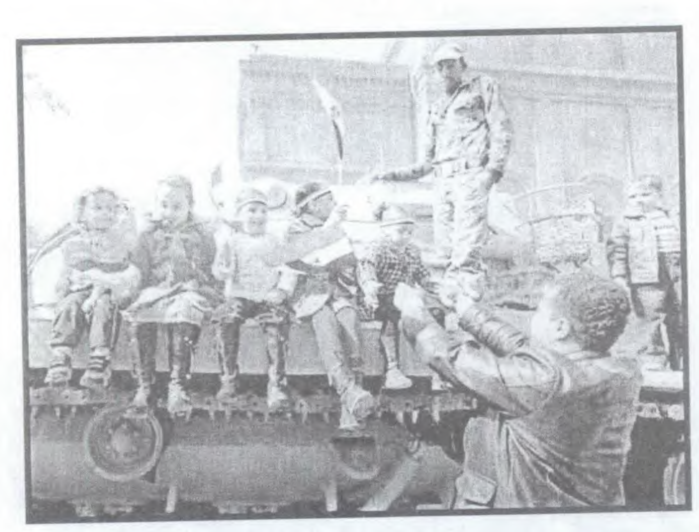
مواقف إنسانية: خبيب متظاهر يمسح دموع أحد ضباط الجيش لعجزه على أن يفعل شيئ لأنه يتبع الأوامر

## الصورة الخامسة




كسر حاجز الخوف عند الأطفال :طفلتان تجلسان بجوار دبابة وضابط القوات المسلحة يتأملهما وهما تحملان لوحتان الأولى كتب عليها« ارحل ياقاتل اخوتي» والثانية كتب عليها« ارحل ياحرامي الـ ٧٠ مليار»

## الصورة السادسة



أولاد يتصورون على دبابة أمام مبنى المتحف المصري في ميدان التحرير

## الصورة السابعة



الأطفال والشباب يعتلون الدبابات..... سيمفونية متكاملة من التلاحم الوطني من البنات والشباب والأطفال الرُضع

## الصورة الثامنة

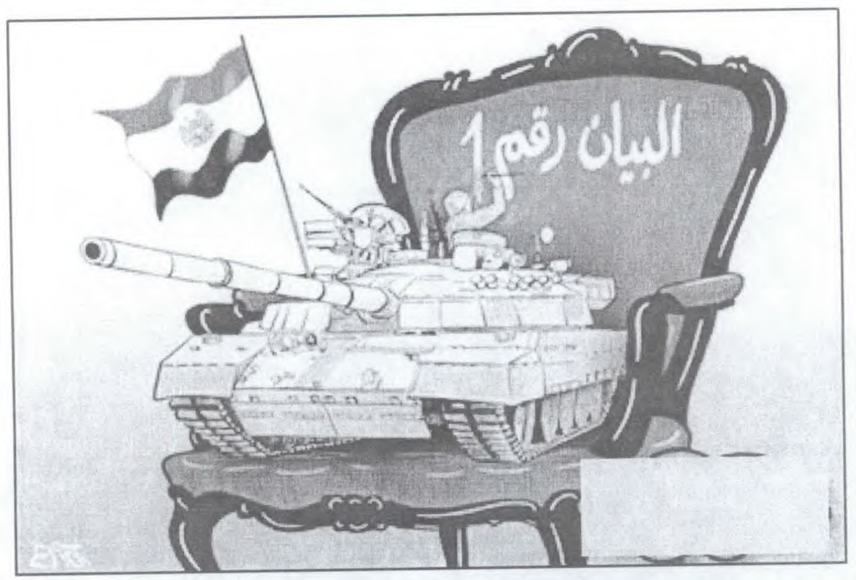


الثورة السلمية أتاحت للشعب أن يتفاعل مع الجيش بود ووئام

## كاريكاتير الجيش والشعب




كاريكاتير: الجيش والشعب إيد واحدة، وهو أول هتاف نادى به المتظاهرين عند رؤيتهم الدبابات ........ رسوم: وائل




كاريكاتير يصور القوات المسلحة وهي تتسلم قيادة البلاد بعد رحيل حسني مبارك

## الصورة التاسعة



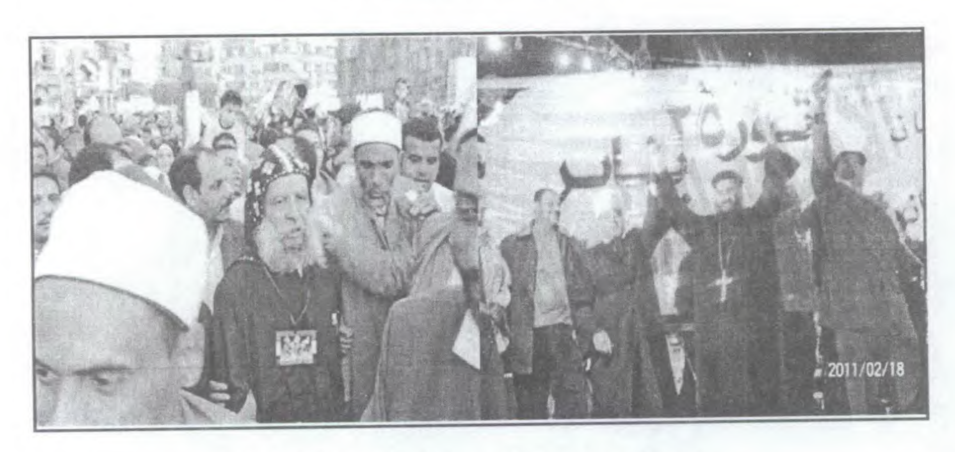
الوحدة الوطنية: الصليب والقرآن.... رجل الدين الإسلامي ورجل الدين المسيحي ... الشيخ والقس ..... شاب مسلم يحمل قس مسيحي .... وشاب مسيحي يحمل شيخ مسلم في ميدان التحرير.

## الصورة العاشرة



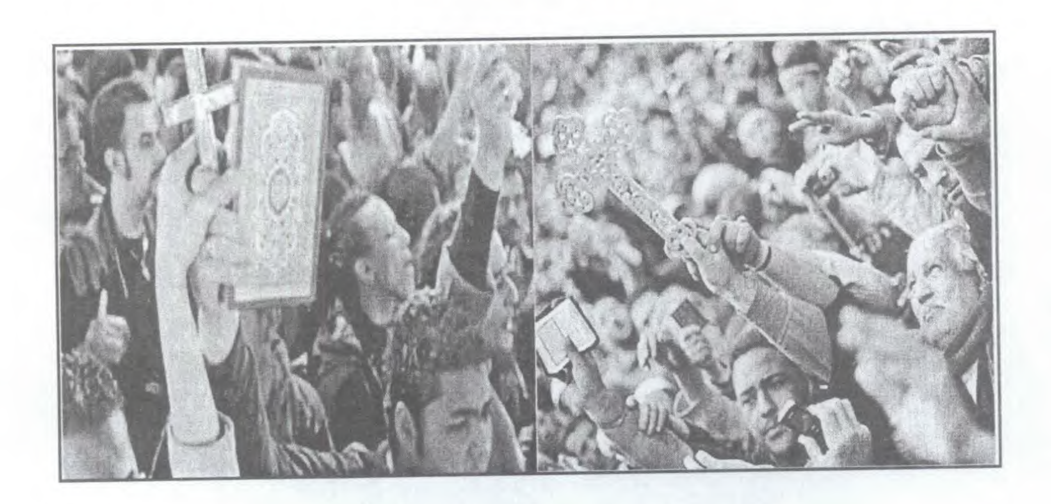
يقوم المسيحيون بحماية المسلمين أثناء تأديتهم الصلاة

## الصورة الحادية عشر




كوكتيل من الوحدة الوطنية في الثورة:
رجال الأزهر الشريف وقساوسة الكنيسة.

## الصورة الثانية عشر



قداس الأحد والقرآن والصليب في المظاهرات في ميدان التحرير

## الرأي الخامس: المصريون أوضحوا أنهم لن يقبلوا إلا بديمقراطية أصيلة وصحيحة.

حيثيات هذا الرأي:

قدّم حسني مبارك تنازلات عديدة، كي يرضي الثوّار ومنها:

١ - إقالة حكومة أحمد نظيف.

٢ - تشكيل حكومة جديدة برئاسة الفريق أحمد شفيق.

٣- تعيين عمر سليمان نائب له.

٤- إقالة أحمد عز من التنظيم( بالرغم من أنهم أجبروه على تقديم استقالته كي يحفظوا ماء وجهه).

٥ - إقالة جمال مبارك وصفوت الشريف من الحزب الوطني.

٦ - نقل سلطاته إلى عمر سليمان وتعهده بعدم ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة.

هذا وأنّ كل المحاولات نحو تسكين الشعب أتت بالفشل ، وكان البيت الأبيض خاصةً، والدول الغربية عامة ، ترى أنّ هذه الإصلاحات غير كافية للديمقراطية، وقد علّق بعض رؤساء الدول ،بأنّ مبارك يخدع شعبه، والثوّار كان هدفهم الأساسي تنحي مبارك عن الحكم، كي يذهب كل أركان النظام، فوجوده، معناه أنه لاتوجد ديمقراطية حقيقية وسوف يعاني الشعب بعد ذلك ، وتدور الدائرة على المتظاهرين لتصفيتهم .

لذلك بعد خلع مبارك من الحكم تأكد حدس أوباما في الآتي:

١ - استمرار الإعتصام في ميدان التحرير حتى تتحقق كل مطالب الثورة.

٢ ـ المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى، وقد استجابت القوات المسلحة وتـم حلّه فعلاً.

٣ ـ إقالة الوجوه القديمة في حكومة مبارك وعلى رأسهم أحمد شفيق، وقد تـم فعلاً.

٤ ـ محاكمة رموز الفساد ، وقد تم فعلاً.

٥ ـ إلغاء قانون الطوارىء وأمن الدولة، والمحافظين وحل المجالس المحلية.



## وثائق الرأي الخامس

### الصورة الأولى




استمرار الإعتصام في ميدان التحرير حتى تتحقق كل مطالب الثورة

### الصورة الثانية



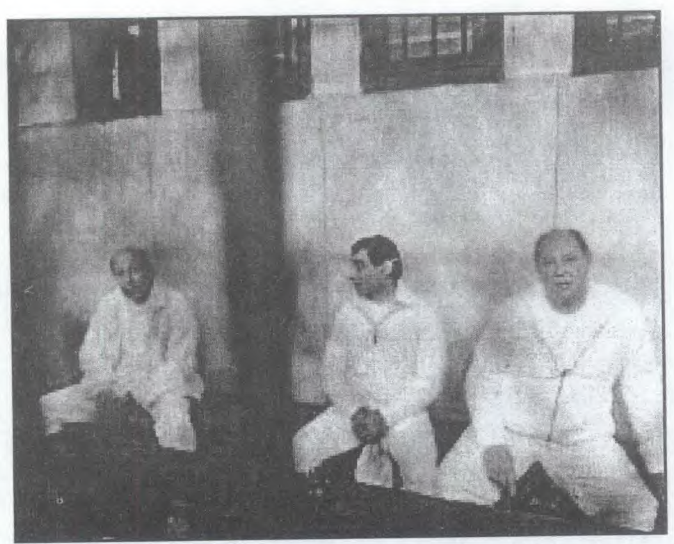

أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر الأحد ١٣ فبراير ٢٠١١م حل مجلسي الشعب والشورى وتعليق العمل بدستور البلاد.

## الصورة الثالثة



طالب الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الإسلامية ورمز المقاومة الشعبية في السويس بمحاكمة كل رموز الفساد في مصر.

## الصورة الرابعة



**محاكمة وزيري الإسكان والسياحة المصريين السابقين أحمد المغربي وزهير جرانة ورجل الأعمال أحمد عز**

الصورة الخامسة



حبس العادلي وجرانة والمغربي وعز بتهم الفساد وإهدار المال العام

الصورة السادسة




وافق الجيش على إقالة أحمد شفيق وحكومته ..وتشكيل حكومة ثورية جديدة .. انتصارا لإرادة الشعب

## كاريكاتير الحرية والديمقراطية

تشييع جنازة الديمقراطية في عهد مبارك



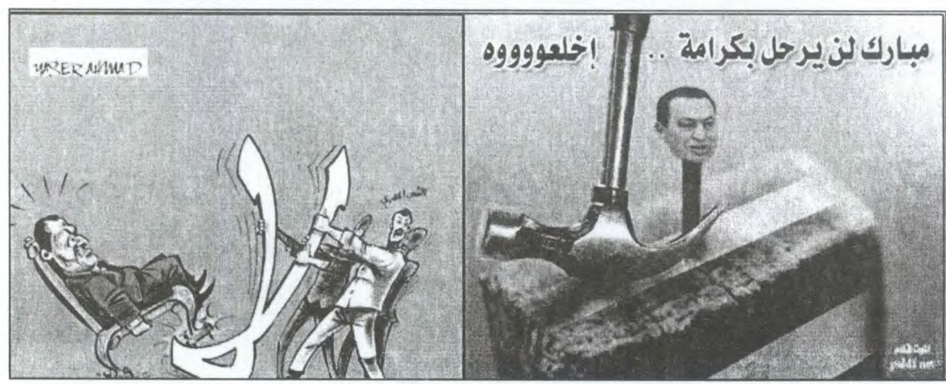


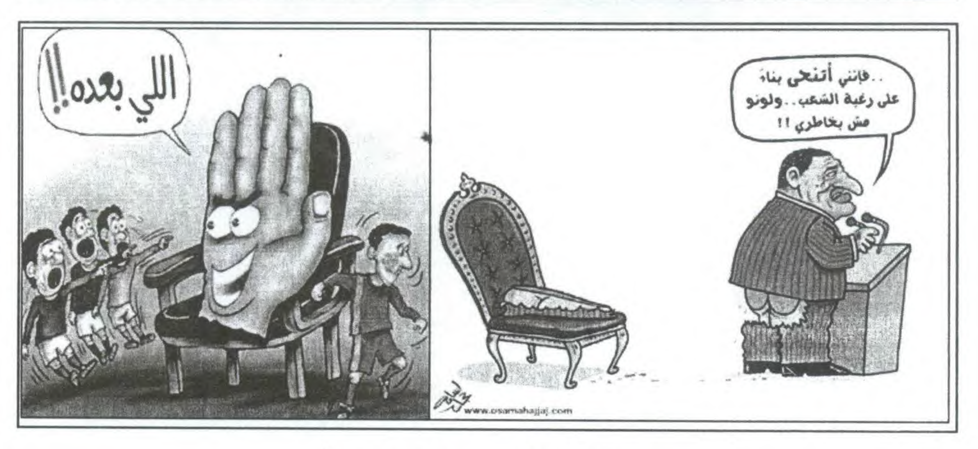


زراعة الديمقراطية في ميدان التحرير





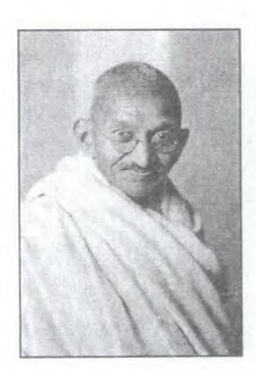




مبارك يتنحى... رسوم حجاج

## الرأي السادس: إن القوة الأخلاقية التي تحلى بها المصريون تُرجع فينا قوة غاندي

حيثيات هذا الرأي:

اختيار أوباما لغاندي بالذات اختياراً صائباً للمقارنه بين موقفه وبين موقف الثورة المصرية، وربما يكون الإختيار راجع على أساس أنّ أوباما تذكر مهنته الأصلية وهي المحاماه، حيث أنّ غاندي كان محامياً أيضاً؛ والمعروف أنّ غاندي بطل المقاومة السلمية قام باستعمال العصيان المدني اللاعنفي حينما كان محامياً مغترباً في جنوب أفريقيا، في الفترة التي كان خلالها المجتمع الهندي يناضل من أجل الحقوق المدنية. بعد عودته إلى الهند في عام ١٩١٥م، قام بتنظيم احتجاجات من قبل الفلاحين والمزارعين والعمال في المناطق الحضرية ضد ضرائب الأراضي المفرطة والتمييز في المعاملة. بعد توليه قيادة المؤتمر الوطني الهندي في عام ١٩٢١م، قاد غاندي حملات وطنية لتخفيف حدة الفقر، وزيادة حقوق المرأة، وبناء وئام ديني ووطني، ووضع حد للنبذ، وزيادة الإعتماد على الذات إقتصادياً .



**والقوة الأخلاقية التي تحلى بها المصريون في الثورة في مفهوم أوباما وربطها بقوة غاندي تتمثل في:**

١ - أداء الصلاة في وقتها في الميدان، واحترام حرية الأديان.

٢ - الثورة سلمية وليست تخريبية.

٣ - الإصرار رغم تهديدات النظام.

٤ - عدم الاعتداء على مؤسسات الدولة.

٥ - الإصرار على تحقيق كافة مطالب الثورة حتى النهاية.

٦ - توقير واحترام القوات المسلحة المصرية.

## وثائق الرأي السادس

### الصورة الأولى

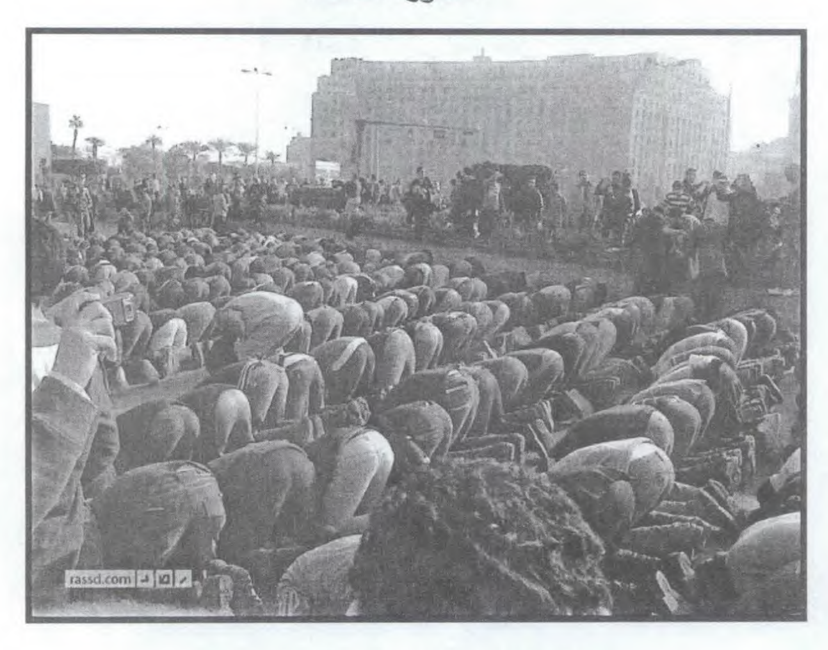


روح الإسلام تتجلى في أداء الصلاة في الميدان ... والمتظاهرون يستمدون قوتهم وعزيمتهم بتقربهم لله في الصلاة



المدد والتأييد من الله: المتظاهرون يسجدون لله ولا يخافون من بطش الأمن المركزي بهم.

الصورة الثالثة




المتظاهرين أثناء تأديتهم الصلاة

الصورة الرابعة



القوة الأخلاقية وروح الوطنية القوية بين شباب وشابات مصر

## ثانياً: إعجاب وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بالثورة المصرية



١ ـ الثورة المصرية ستغير الصورة السلبية عن العرب والمسلمين.

٢ ـ الثورة المصرية ضربت مثلاً استثنائياً في الإحتجاج السلمي غير العنيف.



# وزيرة الخارجية الأمريكية
# هيلاري كلينتون Hillary Clinton

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** هيلاري داين رودهام كلينتون.

**تاريط الميلاد:** ٢٦ أكتوبر ١٩٤٧م.

**مكان الميلاد:** شيكاغو، إلينوي.

**الجنسية:** أمريكية.

**الديانة:** المسيحية.

**الحالة الإجتماعية:** متزوجة.

**الحزب:** الجمهوري.

**المهنة الحالية:** وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية.

**مهن سابقة:**

مستشارة للفقراء.

السيدة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية.

**المؤهلات العلمية:** بكالوريوس الحقوق جامعة يال.

# التحليل السيكولوجي لآراء هيلاري كلينتون في الثورة المصرية

■ ■ ■

## الرأي الأول: الثورة المصرية ستغير الصورة السلبية عن العرب والمسلمين.

**حيثيات هذا الرأي:**

لقد تشبّعت الثقافة الأمريكية بالصورة النمطية السلبية للمسلمين، فترات كبيرة من الزمن، وجذور هذه الصورة النمطية طاعنة في العقل الأمريكي منذ زمن بعيد، وقد تأثرت بها الثقافة الأمريكية خاصةً وباقي الدول الغربية عامةً، ومن المستحسن أن نرجع للوراء لنرى كيف كان الأمريكيون ينظرون للعرب والمسلمين قبل ثورة الشباب المصرية.

### جذور الصور النمطية للمسلمين في العقل الأمريكي

نقوم بتحليل هذه الجذور في ضوء العناصر التالية:

١ ـ تقارير وكتابات كريستوفر كولومبوس عن العرب والمسلمين.

٢ ـ جذور الاهتمام الأمريكي بالمسلمين.

٣ ـ الإستعمال الجدلي للإسلام.

٤ ـ أنماط الصور النمطية.

٥ ـ رؤية أبي الأدب الأمريكي.

٦ ـ احتلال الضمير الأمريكي.

***

**أولا: تقارير وكتابات كريستوفر كولومبوس عن العرب والمسلمين.**

افتتح **كريستوفر كولومبوس** (١٤٥١-١٥٠٦) يومياته التي كتبها وهو في طريقه إلى القارة الأمريكية بالثناء على ملك وملكة أسبانيا فرديناند وإيزابيلا اللذين بعثاه في رحلته الاستكشافية. ومما امتدح به **كولومبوس** ملك وملكة أسبانيا أنهما «أكثر الملوك التزاما بالمسيحية»، وأنهما «أعداء دين محمد وكل الضلالات والبدع الأخرى» حسب تعبيره، وأنهما أجهزا على بقية المسلمين في أسبانيا من خلال السيطرة على مدينة غرناطة «حتى لقد رأيت بأم عيني أعلامكما الملكية ترفرف على قصر الحمراء... ورأيت ملك المسلمين يخرج من بوابة المدينة ويقبّل أيديكما»[1].

**ثانيا: جذور الاهتمام الأمريكي بالمسلمين:**

هكذا حمل المهاجرون الأوربيون الأوائل إلى القارة الأمريكية معهم في سفنهم العابرة للأطلسي تراثا ثقيلا من التحيز ضد الإسلام هو حاصل قرون مديدة من الصراع بين المسلمين والمسيحيين الأوربيين في الشام ومصر والأناضول والأندلس. وتدل كلمات **كولومبوس** في يومياته على أن الصورة النمطية السلبية عن الإسلام والمسلمين وصلت إلى أمريكا مع وصول **كولوبوس** نفسه. بيد أن هذه الصورة السلبية تعمقت أكثر في القرون التالية كما سنرى في هذه الدراسة.

**ويمكن البحث عن جذور الصورة النمطية للمسلمين في العقل الأمريكي من خلال مصادر متعددة من أهمها:**

*خطب وكتابات رجال الدين الأمريكيين الأوائل وما أثاروه في جدلهم الداخلي من إشارات إلى المسلمين، وما أوردوه من طعون وردود ضد الإسلام.

*الوثائق السياسية والدبلوماسية، مثل خطابات الرؤساء الأمريكيين الأوائل،

(1) Christopher Columbus, The Journal of Christopher Columbus (during His First Voyage, 1492-93) and Documents Relating to the Voyages of John Cabot and Gaspar Corte Real. Translated with notes and an introduction by Clements R. Markham. London: Hakluyt Society, 2001

والمعاهدات بين أمريكا ودول المغرب العربي، والرسائل الدبلوماسية ذات الصلة.

*السير الذاتية التي كتبها العبيد الأمريكيون في الجزائر وليبيا عن تجربتهم في الرِّق في البلاد الإسلامية، وانطباعاتهم عن الأرض والسكان والثقافة.

*قصص الرحالة الأمريكيين الأوائل إلى فلسطين، وأكثر هؤلاء من المسافرين بنِية الحج إلى الأرض المقدسة أو نشر الديانة المسيحية.

ولعل حقبة الذروة في اهتمام الأمريكيين الأوائل بالإسلام والمسلمين كانت العِقد الممتد بين ١٧٨٥ و ١٧٩٥. ففي هذه الأعوام اختطف الجزائريون والليبيون بضعة مئات من الأمريكيين العابرين في سفنهم التجارية البحر الأبيض المتوسط واتخذوهم عبيدا. وقد بعثت الدولة الأمريكية الوليدة السفير **جوول بارلو** (١٧٥٤-١٨١٢) ثم السفير **ويليام شيلر** (١٧٧٨-١٨٣٣) لافتداء العبيد الأميركيين من الحاكم العثماني للجزائر. وقد كتب بعض العبيد الأمريكيين السابقين في الجزائر عن تجربتهم المرة في الإسترقاق، جمعها المؤرخ **بول بايبلير** Paul Baepler في كتابه «عبيد بيض وسادة أفارقة»[1]، وتحدث كل من الرئيسين **واشنطن** و **جفرسون** عن هذه الأزمة في خطابات رسمية، وترك السفير **بارلو** رسائل بالفرنسية بعثها من الجزائر إلى زوجته **روث بارلو** المقيمة آنذاك في مدينة مارسيْ الفرنسية، وألف السفير **شيلر** كتابا بعنوان: «شذرات من الجزائر» صدر عام ١٨٢٦، كما صدر عملان أدبيان على الأقل عن الموضوع، وهما رواية بيتر ماركو المعنونة «الجاسوس الجزائري في بنسلفينيا» التي صدرت عام ١٧٨٧، ومسرحية روزانا راوسون المعنونة «عبيد في الجزائر» التي صدرت عام ١٧٩٤.

ومن المهم التذكير هنا أن الأميريكيين كانوا يرتكبون ضد المسلمين في غرب

(1) Paul Baepler, White Slaves, African Masters: An Anthology of American Barbary Captivity Narratives. Chicago: University of Chicago Press, 1999

إفريقيا من القرصنة والاسترقاق ما لا يقارن بما عاناه مواطنوهم في شمال إفريقيا. فالعبيد الأميريكيون لم يتجاوز عددهم بضع مئات، والعبيد الأفارقة وصل عددهم الملايين، منهم حوالي ثلاثين ألف مسلم من السنغال وغامبيا وغينيا، كما وثق ذلك المؤرخ **آلان أوستن** Allan D. Austin [(١)].

**ثالثا: الاستعمال الجدلي للإسلام.**

إن رؤية الأمريكيين الأوائل للإسلام لا تختلف عن الرؤية الأوربية الاستشراقية كثيرا، فهي تتمحور حول محاور أربعة هي:

(١) اتهام الإسلام بأنه ديانة ظلامية استبدادية.

(٢) مناهضة للمسيحية.

(٣) تحبذ الحياة الإباحية الشهوانية.

(٤) وتضطهد المرأة.

وإنما الجديد هنا هو السياق الأمريكي الذي تم فيه وضع هذه التهم القديمة المتجددة. فلننظر الآن في هذا السياق.

يعتبر **كوتون ماثر** Cotton Mather (١٦٦٣-١٧٢٨) أكثر رجال الدين تأثيرا في التاريخ الأمريكي، فقد ألف حوالي ٤٥٠ كتابا ورسالة، ووصفه أحد مؤرخي الأديان الأمريكيين بأنه «الرجل الذي وضع الأساس الأخلاقي للأمة الأمريكية». ومعروف عن **ماثر** تحامله وحقده الشديد على الإسلام والمسلمين. ففي خطبة له بعنوان «أمجاد النعمة» اتهم **ماثر** النبي محمد ﷺ بالإفتراء، ولَعَن القرآن الكريم، ووصف المسلمين بأنهم «أتباع محمد القذرون»[(٢)]. وفي خطبة أخرى

---

(1) Allan D. Austin, African Muslims in Antebellum America: A Sourcebook, Taylor & Francis, 1983

(2) Cotton Mather, »the Glory of Goodness», in Baepler, White Slaves, African Masters, p.69

بعنوان «دموع أمريكية على أطلال الكنائس اليونانية» هنّأ **ماثر** نفسه بأن الأرض الأمريكية لم تطأها قدم مسلم قط[1] وعلى خطى ماثر سار العديد من رجال الدين والسياسة الأمريكيين منذ القرن السابع عشر حتى اليوم.

ويوصف المسلمون في كتابات الأمريكيين الأوائل دائما بأنهم كفار ووثنيون، حتى حينما يكون سياق الحديث لا يدعو لذلك. ففي الأجواء الرومانسية التي تسود مسرحية سوزانا راوسون «عبيد في الجزائر» يصف العبد الأمريكي **فريدريك** عشيقته الجزائرية بـ«حلوتي الصغيرة الكافرة» My sweet little infidel و«عزيزتي الصغيرة الكافرة» Dear »little infidel.[2]

وقد لاحظ **تيموثي مار** Timothy Marr و **توماس كيد** Thomas Kidd، وهما من أوسع الكتّاب الأميركيين المعاصرين إطلاعا على تاريخ العلاقات الإسلامية الأمريكية، أن الإسلام تم استخدامه استخداما جدليا سيئا من طرف القادة الأمريكيين الأوائل. فقد كانت صورة الإسلام والمسلمين مشوهة في عقول أولئك القادة، فاستخدموا تلك الصورة الشوهاء في معاركهم السياسية داخل أميركا. ومن أمثلة ذلك أن الرئيس **جون كوينسي آدمز** (١٧٦٧-١٨٤٨) هاجم الرئيس **توماس جفرسون** (١٧٤٣-١٨٢٦) مرة في إحدى الحملات الإنتخابية ووصفه بأنه «النبي العربي»[3]. بل إن إحدى مسودات الدستور

(1) Cotton Mather, American Tears upon the Ruines of the Greek Churches (Boston, Massachusetts: B. Green and J. Allen, 1701), p.38, in Thomas S. Kidd, »Is It Worse to Follow Mahomet than the Devil?»: Early American Uses of Islam, Church History. 72, no. 4, (2003) p.767

(2) Rowson, Slaves in Algiers, pp.32, 37 and 45

(3) Thomas Kidd, »Is It Worse to Follow Mahomet than the Devil?: Early American Uses of Islam», Church History. 72, no. 4, (2003), p.778

الأمريكي التي أوردها **جيفرسون** Jefferson في سيرته الذاتية كانت تنص في مقدمتها على أن ملك إنكلترا يرتكب ضد الأمريكيين «القرصنة الحربية وغير ذلك من مخازي القوى الكافرة»[1]، والمقصود بـ«القوى الكافرة» هي الدول المسلمة في شمال أفريقيا، كما لاحظ **تيماثي مار** Timothy Marr وغيره[2].

ونفس الاستخدام الجدلي السيئ للإسلام نجده في الصراع بين الطوائف المسيحية الأمريكية، فهذا القسيس المعمداني الأمريكي **روجر ويليامز** (١٦٠٣-١٦٨٤) يهاجم القسيس المنهجي **جورج فوكس** (١٦٢٤-١٦٩١) ويصفه بأنه «محمد الجديد»[3]. وحينما ظهر مذهب «المورمون» على يد **جوزيف سميث** (١٨٠٥-١٨٤٤) اعتبره قادة الطوائف المسيحية الأخرى بدعة منكرة، وسرعان ما اتخذ هؤلاء القادة من الإسلام ومن النبي محمد ﷺ ذريعة لهجماتهم على المذهب الجديد. فمن التسميات الازدرائية التي استخدمها معارضو **جوزيف سميث** ضده تسمية «محمد الأمريكي» و«محمد أونتاريو» و«محمد اليانكي»[4].

أما أونتاريو فهي البلدة التي ولد فيها **جوزيف سميث** وأما «اليانكي» Yankee فهي كلمة دارجة ذات مدلول ازدرائي، استخدمها سكان الجنوب الأمريكي لسكان الشمال خلال الحرب الأهلية بين الطرفين، كما استخدمها الإنكليز وغيرهم في نعت الأميركيين بالجفاء والخشونة. وقد استمر «وصم» طائفة

(1) Jefferson, Autobiography, retrieved from: http:// w w w.yale.edu/lawweb/avalon/jeffauto.htm
(2) Mar, The Cultural Roots of American Islamicism, p. 20
(3) Thomas Kidd, »Is It Worse to Follow Mahomet than the Devil?: Early American Uses of Islam», Church History. 72, no. 4, (2003), p.778
(4) Timothy Marr, The Cultural Roots of American Islamicism, p.193-194

المورمون، على سبيل الإزدراء، بأنهم مسلمون إلى مطلع القرن العشرين، كما يدل عليه كتاب **بروس كيني** Bruce Kinney مذهب المورمون: إسلامُ أميركا [١] الصادر عام ١٩١٢.

**رابعا: أنماط الصور النمطية.**

يمكن تقسيم أنماط الصور النمطية السلبية في هذا التراث الأمريكي المتعلق بالمسلمين إلى أربعة أصناف: رؤية الأمريكيين للإسلام، ورؤيتهم للأوطان الإسلامية، ورؤيتهم للسكان المسلمين، ورؤيتهم للحياة الإجتماعية لدى هؤلاء السكان. أما رؤية الأمريكيين الأوائل للدين الإسلامي فقد رأينا نماذج منها، وأما عن رؤيتهم للأوطان الإسلامية فقد عبر الكتاب الأمريكيون عن استبشاع عميق لها، حتى الذين لم يروها قط منهم. فهذا القسيس **كوتون ماثر** Cotton Mather يصف الجزائر بأنها «بلاد التنين وبطن جهنم» [٢] ويدعو المغرب «عرين الأسد في تلك الناحية من بلاد البرابرة» [٣] وهذا السفير **بارلو** Joel Barlow يصف الجزائر في رسائله لزوجته بأنها «عرين القراصنة ومجمع الخبائث» [٤] و«الأرض الملعونة» [٥] و«المكان البغيض» [٦] و«وكر الفساد والوباء

---

(1) Bruce Kinney, Mormonism: the Islam of America, New York: Fleming H. Revell, 1912.

(2) Mather, the Glory of Goodness, in Baepler, White Slaves, African Masters, p.63

(3) Ibid, p.68

(4) From Joel Barlow to Ruth Barlow, April 2, 1796 in Milton Cantor, »A Connecticut Yankee in a Barbary Court: Joel Barlow's Algerian Letters to His Wife, » The William and Mary Quarterly, 3rd Ser., Vol. 19, No. 1 (Jan., 1962) p. 97

(5) From Joel Barlow to Ruth Barlow, September 25, 1796 in Cantor, A Connecticut Yankee in a Barbary Court, p. 104

(6) From Joel Barlow to Ruth Barlow, July 8, 1796 in Cantor, A Connecticut Yankee in a Barbary Court, p. 101

والحماقة»[١] ويستعمل **بارلو** Joel Barlow أحيانا أسلوبا ساخرا للتعبير عن حقده على الجزائر فيكتب مثلا: «لقد خُلِق هذا العالَم بطريقة لم أكن لأوافق عليها. فهنالك أشياء لم أكن لأخلقها لو كان لي من الأمر شيء، ومنها مثلا مدينة الجزائر»[٢]. وحينما رحل **بارلو** Barlow عن الجزائر قافلا إلى فرنسا وصف نفسه بأنه «شبح خارج من جهنم»[٣].

أما السكان المسلمون فقد أضفى عليهم الكتاب الأمريكيون أبشع أنواع الوصف، ووصموهم بالهمجية والوحشية، حتى سماهم المستعبَد السابق **جون فوس** John Foss «المحمديون القساة»[٤] ولترسيخ هذه المعاني استخدم أولئك الكتاب الحيواناتِ صورا مجازية. فالقسيس **ماثر** Cotton Mather يقول عن ملك المغرب إنه «نمر يسمونه عندهم إمبراطورا»[٥] والمستعبَد السابق **جون فوس** John Foss يصف الجزائر بأنها «صحراء متوحشة ملأى بالأسود والنمور والفهود والثعالب والجواميس والخنازير والنيص، ولا بد أن أعترف أن هذه الحيوانات ليست أقل سكان هذه البلاد مودة.»[٦] ومن الواضح أن الجزائر لم تكن ملأى بكل هذه الحيوانات، لكن المهم عند جون فوس هو الوظيفة المجازية لا دقة المعلومات.

---

(1) From Joel Barlow to Ruth Barlow, September 8, 1796 in Cantor, A Connecticut Yankee in a Barbary Court, p. 103

(2) From Joel Barlow to Ruth Barlow, July 30, 1797 in Cantor, A Connecticut Yankee in a Barbary Court, p. 108

(3) Foss, A Journal of the Captivity and Suffering of John Foss, in Baepler, White Slaves, African Masters, p.95

(4) Cotton Mather, the Glory of Goodness, in Baepler, White Slaves, African Masters, p.63

(5) John Foss, A Journal of the Captivity and Suffering of John Foss, in Baepler, White Slaves, African Masters, p.90

(6) Mather, the Glory of Goodness, in Baepler, White Slaves, African Masters, p. 66

وقد كان لنزعة الإستعلاء العرقي لدى الكتّاب الأميركيين أثر عميق على رؤيتهم للشعوب المسلمة التي احتكوا بها. فقد نالت جميع أعراق المغرب العربي، من عرب وأتراك وزنوج، حظها من التحيز العنصري في هذه الكتابات. فقد وصف **كوتون ماثر** ملك المغرب بأنه «شيطان إفريقي»[١] وعبر عن تقززه من وجود عبيد بيض في شمال إفريقيا يسوسهم سيد عربي، إفريقي[٢] إذ العبودية في عرفه خاصة بالأفارقة السود. ونفس الصورة الشيطانية استخدمها المستعبَد الأمريكي السابق **جون فوس** John Foss في وصفه لسكان الجزائر من الأتراك حيث كتب «إن طريقة لبسهم ولُحاهم الطويلة تجعلهم أقرب إلى الشياطين منهم إلى البشر»[٣] وفي المسرحية المعنونة «عبيد في الجزائر» وصف أحد أبطال المسرحية الأوربيين الأتراكَ بأنهم «أشرار، أنذال، أخِساء، أوغاد»[٤] وكأن اللغة لا تتسع للكلمات البشعة التي يريد استخدامها. أما المستعبَدة أليزا برادلي (وهي شخصية خيالية إذ لم يكن بين العبيد الأميركيين نساء) فقد اشتكتْ من «السحنة الوحشية في الوجوه العربية»[٥] وفي رؤيتهم للحياة الاجتماعية في المغرب العربي أظهر الأميركيون الأوائل مزيجا من الجهل والاستعلاء. إذ يزعم السفير **بارلو** Joel Barlow أن عقوبة المرأة الزانية في الجزائر هي رميها في البحر موثَقَةً إلى

(1) Mather, the Glory of Goodness, in Baepler, White Slaves, African Masters, p.62

(2) Foss, A Journal of the Captivity and Suffering of John Foss, in Baepler, White Slaves, African Masters, .92

(3) Rowson, Slaves in Algiers p.48

(4) Eliza Bradley, An Authentic Narrative. In Baepler, White Slaves, African Masters, p.277

(5) Eliza Bradley, An Authentic Narrative. In Baepler, White Slaves, African Masters, p.277

صخرة[1] وهي عقوبة أقرب إلى قانون **حمورابي** منها إلى التشريعات العثمانية التي كانت تحكم الجزائر. وفي المسرحية «عبيد في الجزائر» يهدد الحاكم العثماني للجزائر امرأة تسمى «فتنة» بأن تحبه وإلا فإنه سيقطع رأسها[2] وكانت بعض قبائل البربر هي الاستثناء الوحيد من هذا التحيز العرقي في الكتابات الأمريكية، لأن الكتاب الأمريكيين اعتبروها شعوبا بيضاء. وفي دراسة للسفير **ويليام شيلر** William Shaler عن لغات وأعراف بعض قبائل البربر يصف **شيلر** William Shaler هذه القبائل أحيانا بأنها «شعوب بيضاء، ذكية جدا، متمرسة بالتجارة»[3] أحيانا بأنها «شعوب بيضاء، وافرة العدد، شجاعة ومتمرسة بالحرب»[4] ولكي يتغلب شيلر على التناقض في وصفه لسكان المنطقة يرجح في كتابه «شذرات عن الجزائر» أن هذه القبائل من أصول أوربية[5] وبالتالي فهي ليست جزءا من شعوب الشمال الإفريقي.

**خامسا: رؤية أبي الأدب الأمريكي.**

إن النصوص الأمريكية التي استشهدنا بها حتى الآن تنتمي إلى الحقبة الزمنية الممتدة من نهاية القرن الخامس عشر إلى بداية القرن التاسع عشر. فلنتقدمْ في الزمان

---

(1) From Joel Barlow to Ruth Barlow, March 14, 1796 in Cantor, A Connecticut Yankee in a Barbary Court, p. 96

(2) Rowson, Slaves in Algiers, p.7

(3) William Shaler, On the Language, Manners, and Customs of the Berbers, or Berbers, of Africa. Communicated by William Shaler, Consul of the United States at Algiers, in a Series of Letters to Peter S. Du Ponceau, and by the Latter to the Society Transactions of the American Philosophical Society New Ser., Vol. 2 (1825), p. 451

(4) William Shaler, On the Language, Manners, and Customs of the Berbers, p. 438 and Sketches of Algiers, p.101

(5) Shaler, Sketches of Algiers, p.91

ولننظر نموذجا من الكتابات الأميركية حول المسلمين تنتمي إلى القرن التاسع عشر. وقد اخترنا الكاتب الأميركي **مارك توين** (١٨٣٥-١٩١٠) الذي يدعَى «أبا الأدب الأميركي» لما لكتاباته من أثر وانتشار.

سافر **مارك توين** Mark Twain عام ١٨٦٧ إلى فلسطين في رحلة بحرية مرت بأوربا والمغرب، وكتب رسائل عن رحلته جمعها فيما بعد في كتابه «الأطهار في الغربة»[١] وظل هذا الكتاب أوسع كتب الرحلات الأمريكية انتشارا خلال مائة عام.[٢] وقد عد **ادوارد سعيد توين** Edward Said أحد الأدباء الأمريكيين المتتبعين للعورات الذين تعمدوا إغفال الحديث عن أي أمر إيجابي في المجتمعات العربية والإسلامية.[٣] والمتأمل في كتاب **توين** يجد تحيزا وضيق أفق في النظرة إلى المسلمين، رغم أن الكاتب ذكر حكمة جميلة في صدر الكتاب وهي أن «السفر قتَّال للجهل والتحيز وضيق الأفق».[٤] وقد امتزجت في عقل الكاتب الأمريكي الأشهر التحيزات الدينية الموروثة عن العصور الوسطى مع الاستعلاء العرقي والروح الإمبريالية السائدة في القرن التاسع عشر.

وقد دفع الجهل بالإسلام توينْ إلى ادعاءات غريبة منها أن المسلمين يعتقدون أن بمدينة القدس عمودا فخاريا سيجلس عليه النبي محمد ﷺ يوم القيامة ليحكم على أعمال البشر. ثم يعلق توينْ على هذه الجهالات بقوله «ليته حكم عليهم من أحد

---

(1) Mark Twain, The Innocents Abroad, Fictionwise E-books, Classic Literature series, 2003.

(2) Bruce Michelson, »Mark Twain the Tourist: The Form of The Innocents Abroad« American Literature, Vol. 49, No. 3. (Nov., 1977), p.385

(3) Edward Sạid, Orientalism (New York: Vantage, 1979) p.290

(4) Twain, The Innocents Abroad, p.677-678

الأماكن في موطنه مكة، ولم يتجاوز الحدود إلى أرضنا المقدسة»(١) ومنها قوله إن المسلمين بالقدس يؤمنون بأن «البوابة الذهبية» في سور القدس إذا انهارت فسينهار معها الإسلام والإمبراطورية العثمانية، ثم يعرب توينْ عن غبطته بالتصدع في البوابة المؤذن بقرب الإنهيار الكبير(٢)

ورغم أن **مارك توين** Mark Twain معروف بفكره الليبرالي المتحرر من أي دين، فإنه إذا تحدث عن الإسلام والمسلمين يبدي تعصبا دينيا غريبا. يصف توينْ مثلا إحدى زيارته وزملاؤُه لأحد المساجد في فلسطين ويذكر كيف مشى الحجاج الأميركيون على بساط المسجد دون خلع نعالهم «وكان ذلك بمثابة تقطيع لقلوب أولئك العرب» حسب تعبيره. ثم يكتب توينْ: «إن المشي بالنعال على سجادات الصلاة المقدسة ، وهو أمر ما كان عربي ليفعله أبدا، قد آلم هؤلاء الناس الذين لم ينالونا بأي سوء. افترضْ أن جماعة من الغرباء المسلحين دخلوا كنيسة في إحدى القرى الأميركية ثم خلعوا بدافع الفضول فسيفساء المرمر التي تزين المذبح، ثم صعدوا ووطئوا بأقدامهم على الكتاب المقدس...» لكن **توين** لا يجد مبررا لهذه المقارنة، وسرعان ما يؤكد أن «الأمر مختلف تماما، فهنالك فرق بين تدنيس معبد لديننا وبين تدنيس معبد وثني»(٣) يقصد المسجد.

وهذه الازدواجية في الموقف من الدين نجدها أيضا في مواقف **توين** السياسية إذا تعلق الأمر بالمسلمين. فرغم أن الرجل اشتهر بمعارضة الغزو الأمريكي للفلبين، والكتابة ضده، وإدانته الأخلاقية، فإنه كان يمقُت الدولة العثمانية المسلمة، ويعبر عن أمنيته في رؤيتها تفنى على أيدي الروس(٤)

---

(1) Twain, The Innocents..., p.604-605

(2) Twain, The Innocents..., p.605

(3) Twain, The Innocents..., p.559

(4) Twain, The Innocents..., p.452

أما التحيز العرقي ضد العرب والمسلمين عند **مارك توين** Mark Twain فحدث ولا حرج. فقد وصف النساءَ العربيات في طنجة وبيروت والناصرة بأنهن «يشبهن المومياء»[1] وأنهن يخفين وراء لباسهن «قبحا مهلكا». [2]وقد اجتمع التحيز الديني والعرقي في رؤية **توين** للحراس العرب المرافقين لقافلته في فلسطين، فقد كتب: «إنه لأمر مخزٍ أن يكون المسيحيون البيض المسلحون تحت حراسة حشرات كهذه ضد قطاع الطرق في الصحراء.» [3] وأبدى توينْ إعجابه بأحد الحجاج الأمريكيين يدعى **غريمس** لأنه كان لا يراه إلا منحنيا يبكي على أيقونة مسيحية أو مسددا بندقيته لقتل أحد العرب[4]كما يزعم.

**سادسا: احتلال الضمير الأميركي.**

قد لا يكون من الإنصاف القول إن الأمريكيين لم يتعلموا الكثير عن المسلمين منذ أيام **كولومبوس**، وأن الصورة النمطية التي كانت في ذهن القسيس **كوتون ماثر** في القرن السابع عشر لا تزال كما هي في أذهان كل رجال الدين المسيحيين الأمريكيين. الحقيقة أن الكثير قد تغير وأن المعرفة بالعالم الإسلامي قد تعمقت كثيرا خلال القرن العشرين. لكن هل المعرفة تنتج التفهم والتعايش بالضرورة؟ يبدو من خلال استقراء الثقافة الأمريكية المكتوبة حول المسلمين أن الجواب على هذا السؤال ليس بالأمر السهل. فقد دفعت المعرفة بالكثير من الأمريكيين إلى تغيير نظرتهم السلبية، وجعلتهم ينظرون إلى المسلمين بشكل أكثر تواضعا وأقل تبجحا. لكن آخرين لا تزيدهم هذه المعرفة إلا إمعانا في العداء والتحيز.

وأسوأ ما يؤثر على العقل الأمريكي اليوم في نظرته للعرب والمسلمين هو وجود

---

(1) Twain, The Innocents…, p.442

(2) Twain, The Innocents…, p.88

(3) Twain, The Innocents…, p.612

(4) Twain, The Innocents…, p.547-548

تيار صهيوني قوي يمسك بتلابيب الأمريكيين ويحول بينهم وبين تغيير نظرتهم إلى المسلمين بشكل أفضل. وأهم ما يحرص عليه هذا التيار هو إدامة الصور النمطية السلبية وإعادة إنتاجها، وهو يعتمد على جيش من المستشرقين أمثال «**برنارد لويس**» وتلميذه «**مارتن كرامر**»، والصحفيين أمثال «**توماس فريدمان**» و«**ويليام كريستول**»، وعدد لا يحصى من منتجي ومخرجي هوليوود. وليست تنقص التيار الصهيوني الأمريكي المعلومات الصحيحة عن الإسلام أو العرب، وإنما تنقصه النزاهة الفكرية والأخلاقية. وقد تتبع البروفسور **جاك شاهين** Jack G. Shaheen بهمة عالية الجهدَ المنسق في هوليوود وفي الإعلام الأمريكي الذي يملك الصهاينة أكبر مؤسساته لتعميق وإدامة الصور النمطية السلبية عن العرب والمسلمين، وخصص لذلك ثلاثة من كتبه، هي «عربي التلفزيون»[1] و«العرب الحقيقيون الأشرار: كيف تلطخ هوليوود كرامة شعب»[2] و«مدان: حكم هوليوود على العرب بعد ١١ سبتمبر».[3] ولا يخلو تاريخ العلاقات القلقة بين أمريكا والعالم الإسلامي من جهود تأويلية على أيدي مثيري الفتن ومشعلي الحروب من الصهاينة، هدفها إدامة الحقد ونكء الجراح. ومن أهم الجهود في هذا المضمار كتاب **مايكل أورين** Michael B. Oren الصادر عام ٢٠٠٧ بعنوان «القوة والعقيدة والوهم: أمريكا في الشرق الأوسط من عام ١٧٧٦ إلى اليوم».[4] والمؤلف

---

(1) Jack G. Shaheen, The TV Arab, Bowling Green State University, 1984

(2) Jack G. Shaheen, Reel Bad Arabs: How Hollywood Vilifies a People, Olive Branch Press, 2009.

(3) Jack G. Shaheen, Guilty: Hollywood's Verdict on Arabs After 9/11, Olive Branch Press, 2008

(4) Michael B. Oren, Power, Faith, and Fantasy: America in the Middle East: 1776 to the Present , W. W. Norton, 2007

لمن لا يعرفه إسرائيلي أمريكي كان ناطقا باسم الجيش الإسرائيلي خلال الهجمة على لبنان عام ٢٠٠٦، ومع ذلك يراه الأمريكيون المغفلون مؤرخا نزيها!! ، والحقيقة أن **أورين** يعيد قراءة تاريخ العلاقات الأمريكية الإسلامية بمنطق إسرائيلي بحت، هدفه تعميق الجفوة وإدامة الصراع بين أميركا والعالم الإسلامي. وليس الكتاب سوى لبنة بسيطة ضمن جهد منسق وناجح لاحتلال العقل الأمريكي واستغلال جهل الأمريكيين التقليدي بالعالم من حولهم بما يخدم إسرائيل وامتداداتها. ومثل كتاب أورين كتاب **روبرت كابلان** Robert D. Kaplan «المستعربون»[1] وهو إعادة قراءة لتاريخ الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط يسفه كل جهد للتعايش مع العرب، ويتهم الدبلوماسيين الأمريكيين الداعين إلى إنصاف الفلسطينيين بالبلاهة والرومانسية. وقد خدم المؤلف في الجيش الإسرائيلي خمس سنين قبل أن يصبح منظرا أميركا!!

ومهما يكن من أمر ، فإن جذور الصور النمطية السلبية عن المسلمين في العقل الأمريكي جذور عميقة، وهي تعبر عن نفسها في أشكال مختلفة من التحيز الديني والعرقي يدركها الدارسون للثقافة الأمريكية والتاريخ الأمريكي. وهذه الصور النمطية السلبية هي القاعدة الأخلاقية التي تشرع التدخل الاستراتيجي في المنطقة، والعدوان الدائم على أهلها منذ عقود. ورغم العمل الرائد الذي أرساه العرب والمسلمون الأمريكيون، والجهد المشكور الذي يبذله بعض الكتاب والمثقفين الأمريكيين المنصفين للتغلب على هذه الصور النمطية السلبية، فإن الاحتلال الصهيوني للضمير الأمريكي حاجز كثيف يمنع نفاذ هذه الجهود الطيبة إليه. وما دام الصهاينة يتخذون من أميركا سلّما لأمجاد بني إسرائيل، والنخبة الأمريكية راضية بذلك، فإن أي جهد لتصحيح الرؤية الأمريكية للإسلام والمسلمين سيكون

---

(1) Robert D. Kaplan, The Arabists: The Romance of an American Elite, New York: Free Press, 1993

محفوفا بالأشواك.

ومع ذلك فإن المفتاح لهذا الجهد الضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى يتلخص في أمرين، أولهما: الدراسة المعمقة لتاريخ وثقافة الولايات المتحدة واستيعاب خريطتها الدينية والسياسية عبر مراكز متخصصة في الدراسات الأمريكية في جامعات الدول العربية والإسلامية، وثانيهما الاستثمار الكثيف في الإعلام العالمي الناطق بالإنكليزية وعدم الوقوف على الجانب وترك المجال لتجار الحروب من الصهاينة يسرحون فيه ويمرحون. فإلى هاتين الجبهتين ينبغي أن يتجه جهدنا اليوم إذا ما أردنا لنا مكانا جديدا على المسرح العالمي، غير محجور علينا بالصور النمطية والأحكام الجائرة.

**مما سبق نخلص أن هيلاري كلينتون كانت ترى الصورة السلبية للعرب والمسلمين في ضوء الثقافة الأمريكية الخاطئة فيما يلي:**

(١) الإسلام دين همجية ووحشية وإرهاب.

(٢) الإسلام مناهض للمسيحية.

(٣) الإسلام يضطهد المرأة.

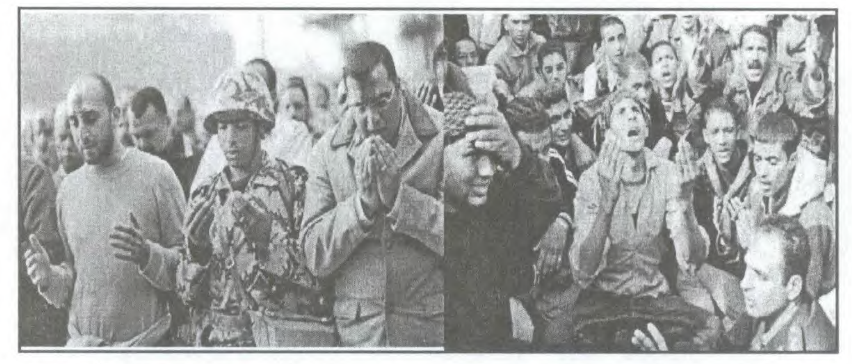
**هذا وقد غيّرت الثورة المصرية المفاهيم الخاطئة عن العرب والمسلمين، وفيما يلي وثائق مصورة وحية من الصور الإيجابية لثورة التحرير المصرية:**



# وثائق الرأي الأول

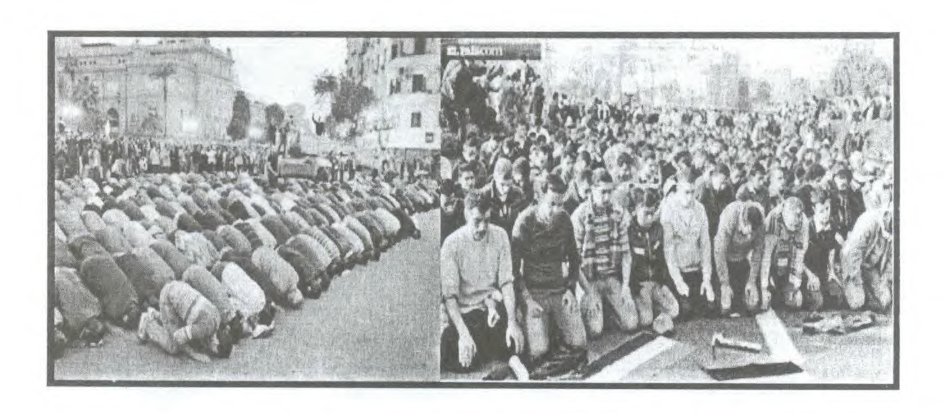
## أولاً : الإسلام ليس دين همجية ولا وحشية ولا إرهاب

### الصورة الأولى



الشباب والرجال والنساء والقوات المسلحة في ميدان التحرير يدعون الله في لحظة صفاء أن ينقذ أهل مصر من الهلاك

### الصورة الثانية



الإسلام هو نظام الحياة والصلاة هي أساس أركان الاسلام

**ثانياً: الإسلام يحترم حرية الأديان وليس مناهض للمسيحية**

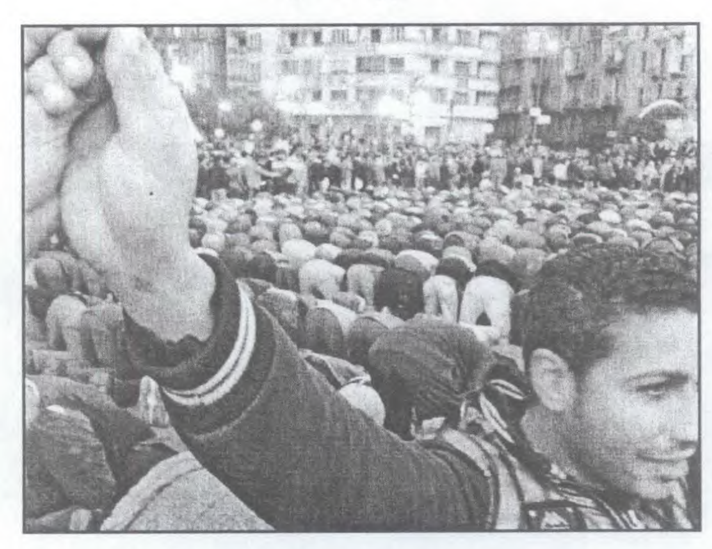
## الصورة الأولى



الوحدة الوطنية في الثورة المصرية

قداس الأحد وصلاة الظهر في ميدان التحرير، صورة حية رفع رجال الدين الإسلامي المصحف الشريف، ورفع رجال الدين المسيحي الصليب.

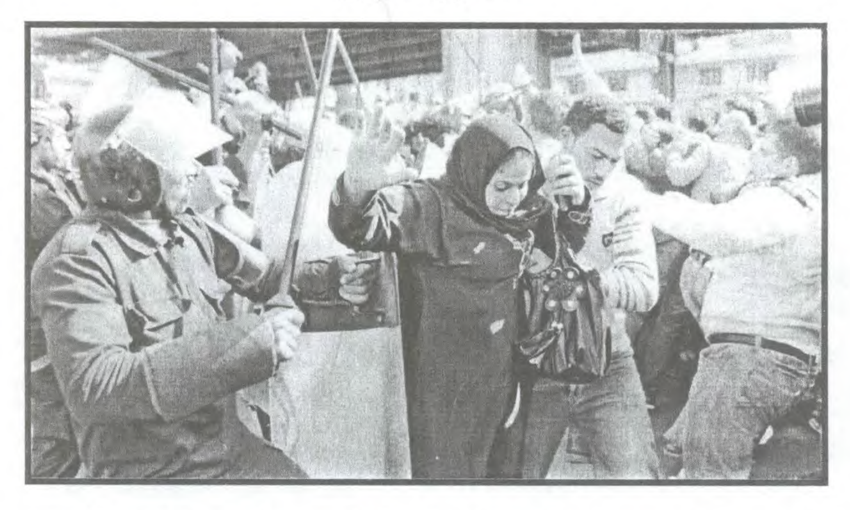
## الصورة الثانية



الشباب المسيحي يحرسون الشباب الاسلامي أثناء تأدية المسلمون للصلاة

## ثالثا: الإسلام لا يضطهد المرأة ولا يحبذ الحياة الشهوانية الحيوانية

### الصورة الأولى



إمرأة خرجت تعبر عن رأيها وأحد الشباب يأخذ بيدها لتعبر الطريق، وأحد ورجال الأمن المركزي الذين يعتدون على المتظاهرين لا يمسونها بسوء.

### الصورة الثانية



حقا إنها ثورة أذهلت العالم: شاب يساعد عجوز على عبور الطريق وقد خرجت ولم يمنعها مرضها وسنها عن حرية التعبير بالرأي

## الصورة الثالثة




شاب يظهر للعالم أصالة وكرامة وعفة الشعب المصري ، وهو يرفع ذراعية وقد كتب على كفيه باللغة الإنجليزية( GO OUT ) وشابة محجبة تقف أمامه ولا يتحرش بها.

## الصورة الرابعة



الإسلام يكرم المرأة ويمنحها حقها في المشاركة الثورية وحرية التعبير

## الصورة الخامسة



لا يجرأ أحد من كتاب الغرب ، بعد الثورة المصرية على التنقيص من الإسلام في شأن المرأة ، وهذه صورة حية من ثورة ٢٥ يناير، وقد خرجت النساء وقد ارتدين الحجاب للتعبير عن حريتهن في التعايش السلمي

## الصورة السادسة



لا يختلف الموقف سواء أكانت المرأة أمام الرجال والشباب أو في الوسط أو في الخلف،فقضية الوطن هي الأهم وليس كما يدعيه كُتاب الغرب: أن الإسلام يحبّذ الحياة الشهوانية الحيوانية، فالعفة والطهارة هما شعار الإسلام والعرب.

## الرأي الثاني: الثورة المصرية ضربت مثلاً استثنائياً في الاحتجاج السلمي غير العنيف.

حيثيات هذا الرأي:

قالت كلينتون : أعتقد أن المظاهرات في ميدان التحرير بعثت بنتيجة إيجابية جدا نظرا لحقيقة أنها كانت منظمة بصورة جيدة وسلمية وكان الجميع بالأساس يروّجون للنتيجة التي نحتفل بها حاليا.

كشفت صحيفة ، واشنطن بوست الأمريكية أن ثورة المصريين غيرت الصورة الذهنية المتوفرة لدى الشعب الأمريكي عن الإسلام والمسلمين. وأوضحت الصحيفة :أن الشعب الأمريكي كان يتذكر صورة طيارات تحلق فوق مركز التجارة العالمي عند سماع لفظ مسلم أو شاب يقوم بالإنتحار وتفجير نفسه، إلا أن الثورة المصرية التي نشرت صورها القنوات الفضائية العالمية قدمت صورة مختلفة وتابعت الصحيفة :الثورة قدمت فيلما نفسيا جديدا للعالم كله حول المواطنين المسلمين الذين تحدوا بكل شجاعة الغازات المسيلة للدموع وهراوات الشرطة وهم يهتفون سلمية...سلمية، وهم يسيرون فى ميدان التحرير يحملون القرآن والإنجيل جنبا إلى جنب، وهم يهتفون «مسلم، ومسيحي كلنا مصري وقالت الصحيفة :من أسباب المعارضة الشرسة لبناء المساجد في المجتمعات الأمريكية الأوروبية، هو اعتقاد الناس أن مهاجما انتحاريا سيأتي للصلاة في يوم الجمعة سيتسبب في تفجير المحلات الخاصة بهم، وهذا الإنطباع لم يعد موجودا الآن، لأن ١١ سبتمبر لم يعد التاريخ الذي يشير إلى المسلمين، بل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م .



# وثائق الرأي الثاني

## (صور هزت ضمائر العالم)

### الصورة الأولى



ضربت الثورة المصرية السلمية مثلا رائعا للعالم: امرأتان الأولى تشكر ابنها التي قابلته مصادفة في ميدان التحرير والثانية تقبل أحد رجال الأمن المركزي وتترجاه بعدم الاعتداء على إخوته المتظاهرين

### الصورة الثانية




أحد الشباب يقبل أحد ضباط القوات المسلحة، وأحد الشباب يرقد على تروس الدبابة لشعوره بالأمان من الجيش المصري

## الصورة الثالثة



أحد رجال الأمن الذي انضم المتظاهرين

## الصورة الرابعة



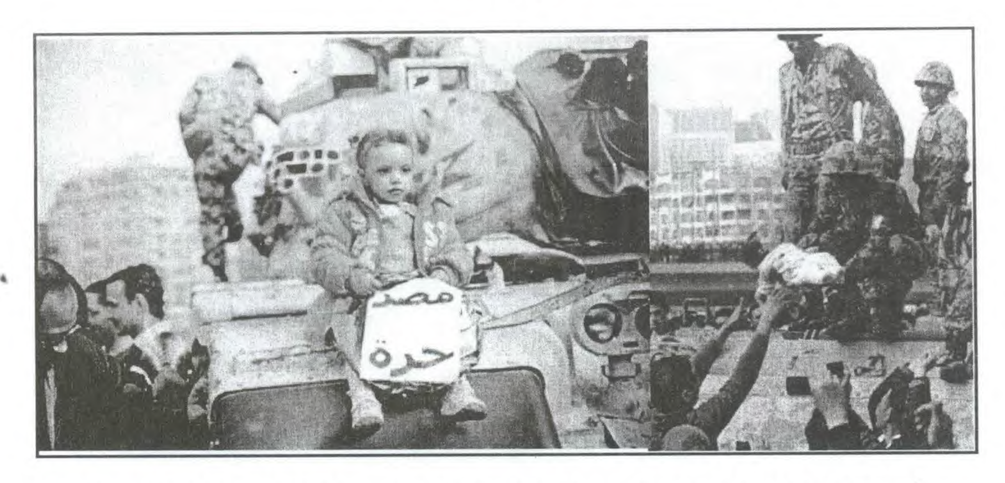
مواقف مشرفة :رجال القوات المسلحة المصرية
يعالجون المتظاهرين ويمسحون دمائهم

## الصورة الخامسة



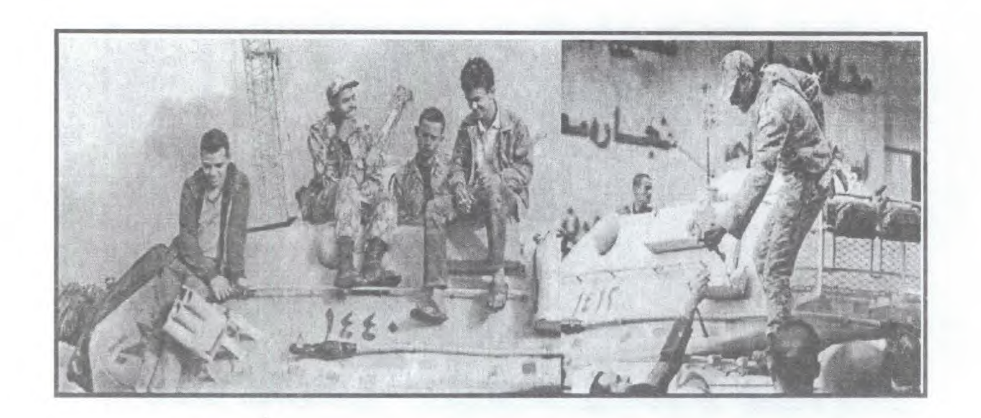
أقوى دلائل الثورة السلمية: حمل الأمهات والآباء أولادهم الصغار ليهتفوا ويكونون شهداء على العصر

## الصورة السادسة




أروع المواف الإنسانية في الثورة البيضاء السلمية: رجال القوات المسلحة يحملون الأطفال الرضع ويسمحون للصغار برفع الهتافات على الدبابات

## الصورة السابعة




تبادل الورود وأحاديث البطولة في ميدان التحرير على دبابات القوات المسلحة

## الصورة الثامنة




طلاب المدارس يلبسون أكفانهم في المظاهرات فداءا لمصر

## ثالثا: تعليقات الصحف الأمريكية على الثورة المصرية

### صحيفة «واشنطن بوست»

**أولا: الثورة المصرية ألهمت العديد من جيرانها للقيام بثورات مماثلة ومن شأنها تغيير العالم للأبد[1]:**

١ ـ نظم عشرات الآلاف من العراقيين مسيرات حاشدة ضد حكومتهم للقيام بإصلاحات وإنهاء الفساد فى البلاد.

٢ ـ احتشد فى اليمن عشرات الآلاف من المناهضين للحكومة بطريقة سلمية، للمطالبة بتنحى الرئيس على عبد الله صالح من منصبه،

٣ ـ سمحت سلطات البحرين للمتظاهرين بالنزول إلى الشوارع وعدم اعتراضهم خلال تجمعهم فى ميدان «اللؤلؤة»

٤ ـ ثورة ٢٥ يناير المصرية افتتحت حقبة تاريخية جديدة.

**ثانيا: ثورة ٢٥ يناير غيرت انطباع الأمريكان عن الإسلام:**

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست أن ثورة المصريين التى اندلعت يوم ٢٥ يناير قد غيرت الصورة الذهنية المتوفرة لدى الكثير من الأمريكيين عند سماع كلمة «مسلم « أو «العالم الإسلامي» أو «الشباب المسلم». وأضافت الصحيفة فى مقال لأحد كتابها :«أن الكثير من الأمريكيين كانوا عندما يسمعون لفظ مسلمين تذكروا طيارات تحلق فوق مركز التجارة العالمى، أو شباب يقوم بالإنتحار وتفجير نفسه، إذن فالمشكلة لم تصبح فى الصور التى نراها عبر التليفزيون، بل المشكلة الأكبر فى الصور التى فى أذهاننا حول المسلمين». وتابع الكاتب: «الثورة المصرية التى استمرت ١٨ يوم، هذه الثورة لم تطح فقط بالديكتاتور حسنى مبارك بل قدمت فيلما نفسيا جديدا للعالم كله حول مساهمات المواطنين المسلمين الذين تحدوا بكل

(1) جريدة اليوم السابع : السبت، ٢٦ فبراير 2011 م.

شجاعة الغازات المسيلة للدموع وهراوات الشرطة وهم يهتفون «سلمية... سلمية»، وهم يسيرون فى ميدان التحرير يحملون القرآن والإنجيل جنبا إلى جنب، وهم يهتفون «مسلم، ومسيحى كلنا مصرى»، مشيرا، أنه أثار إعجاب الكثير من الناس».

ونوّه الكاتب إلى العواقب السيئة التى تحدث عندما يتم تصوير فئة من الناس بأسوأ الأشياء فى مخيلة العامة».

وأكد الكاتب الأمريكي فى مقاله : « من أسباب المعارضة الشرسة لبناء المساجد فى المجتمعات الأمريكية الأوروبية، هو اعتقاد الناس أن مهاجما انتحاريا سيأتى للصلاة فى يوم الجمعة سيتسبب فى تفجير المحلات الخاصة بهم، لأنهم يعتقدون أن كلمة مسلم تعنى «أسامة بن لادن». وتابع : « هذا لم يعد موجودا الآن، لأن ١١ سبتمبر لم يعد التاريخ الذى يشير إلى المسلمين، لأن ثورة ٢٥ يناير المصرية أصبحت هى التاريخ الذى يحظى بهذا الشرف[١].



**صورة من مظاهرات مصر :القرآن والصليب ... (الواشنطن بوست)**

**ثالثا:** المصريين نجحوا في التعبير عن رغبتهم ليس فقط في تغيير الحكومة وإنما في إحداث ثورة ديمقراطية ومنحوا احتمال الإصلاح السياسي صدي عالياً من شأنه أن ينتشر عبقة أخيراً في منطقة طالما افتقرت إليه.

---

(١) صحيفة واشنطن بوست: ١٧ فبراير ٢٠١١م.

## صحيفة «نيويورك تايمز»

١ ـ أعرب الكاتب الصحفى والكاتب الأمريكى اليهودي الشهير **توماس فريدمان** فى صحيفة «نيويورك تايمز» ، عن إعجابه الشديد بالثورة المصرية..



مشيراً إلى أن مصر تشهد فى هذه الأيام تطورات سريعة ومذهلة بعد انتصار ثورة التغيير التى قادها الشباب ومولد عهد ديمقراطى جديد .ووصف فريدمان، فى حوار مع شبكة تليفزيون «سى.بى.إس» الأمريكية، الثورة المصرية بأنها فريدة من نوعها، قائلا: «ما حدث فى مصر شيء لم يسبق له مثيل، وقد انطلق من مبادئ حقيقية تنم عن رغبة الشباب فى التحكم فى مستقبلهم، كما أن ما حدث انطوى على تضحيات حقيقية، إذ إن بعض هؤلاء الشباب لقوا مصرعهم من أجل تلك المبادئ، ولم يسبق لنا أبداً رؤية شيء من هذا القبيل ينطلق من القاعدة إلى القمة، فى ذلك الجزء من العالم فى العصر الحديث.. وسوف يستمر هذا المد فى المنطقة، ولن تكون السعودية بمنأى عنه

٢ ـ إن عدداً كبير من الإسرائيليين أبدوا إعجابهم بالثورة المصرية.[١] .



**ثورة ٢٥ يناير تزلزل إسرائيل**

(1) جريدة اليوم السابع: الإثنين ٧ مارس ٢٠١١م.

**٣ ـ ثورة الشباب أعادت الكرامة للمصريين وأذهلو العالم بثورة «الفيس بوك»** : إن الشباب المصري تمكن بمهارة بالغة من تفعيل وسائل التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في التصدي للفقر والبطالة والفساد والتعذيب، وأن مظاهرات يوم الغضب انتصار لحركة شباب الفيس بوك وتأثيرهم علي الشارع، وقد أثبت الشباب المصري قدرته علي الصمود والتحدي سلمياً وحقق ما لم يكن ممكناً تحقيقه فقد نادى بالعدالة الإجتماعية والديمقراطية ووقف ثابتاً في إباء وشمم متمسكاً بسلميته وإعادة كرامته.

٤ ـ إن خطورة وقوة الحركة الديمقراطية تكمن في شرعيتها، الأمر الذي بات مصدراً لقلق وخوف الملوك والمستبدين في شمال أفريقيا وذلك ليس فقط لأن الشباب ومعه الشعب تمكن من إسقاط ديكتاتور، وإنما لأن الطريقة التي سقط بها من السهل جداً محاكاتها.

٥ ـ إن ثورة الشباب المصرى لا تتبع أيديولوجية بعينها وإنما تضم الليبراليين والإشتراكيين وجماعة الإخوان المسلمين.

٦ ـ الشباب الذين هزوا أرجاء مصر أغلبهم من المهنيين، والأطباء والمحامين، ومن أطلق عليهم «شباب الفيس بوك»، الذين بقوا مجهولى الهوية فى الغالب خشية الإعتقال أو الإختطاف من قبل الشرطة. ومع ذلك، تسعى الحكومة المصرية لزرع الشقاق بين صفوف الحركة بإدعاء أن المسئولين يتباحثون مع بعض من قادتها، لذا ظهروا علنيا لأول مرة لوصف دورهم الخفى.

٧ ـ ثورتي الشباب في تونس ومصر أظهرتا بوضوح أن الشباب العربي خرج عن جلباب المعارضة التقليدية والقديمة وابتعد عن الأساليب البالية لهذه المعارضة ليبتدع تكتيكاته الخاصة والتي شملت حتى فنون التسويق الحديثة لخدمة قضية الحرية.

## صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»

١ ـ الأحداث في ساحة التحرير «مدهشة».

٢ ـ إن توقيت الإحتجاج قد يكون تأثر بالانتفاضة في تونس لكنه يعكس شعورا بالإحباط من النظام السياسي العقيم والفاسد في مصر ووحشية قوى الأمن وغياب الفرص للشبان المتعلمين.

٣ ـ لم يسجل أي تعبير عن التوق إلى الحرية بهذا الشكل منذ سقوط جدار برلين[1].

٤ ـ إن المشهد السياسى فى عهد الرئيس مبارك هيمن عليه الحزب الوطني، الذى خنق جماعات المعارضة وجماعة الإخوان المسلمين، ولكنه على ما يبدو يتغير بسبب حركة الشباب الجريئة، وبعض أعضائها يطالبون بدور أكبر فى تشكيل الديمقراطية الجديدة[2].

٥ ـ **الثورة أطاحت بالديكتاتور:** قالت صحيفة لوس أنجلوس الأمريكية إن مصر تعيش الآن أجمل الأوقات في تاريخها إثر انتصار الثورة الشعبية التي أسقطت الرئيس المخلوع حسني مبارك ونظامه، وجلبت نسائم الحرية إلى المصريين، موضحة أنها ثورة أطاحت بنظام دكتاتوري، داعية إلى ضرورة انبثاق نظام ديمقراطي حقيقي في البلاد.

وأضافت في افتتاحيتها أن كل محب للحرية في العالم من شأنه أن يشترك في مظاهر الفرح والإبتهاج التي يعيشها الشعب المصري إثر انتصار الثورة الشعبية، التي قادها شباب من أبناء وبنات بلاد الكنانة، وتمكنها من إسقاط الرئيس المخلوع حسني مبارك وإسقاط نظامه بعد أن جثم في سدة الحكم ثلاثين عاما.

الثورة الشعبية المصرية تمكنت من الإطاحة بالدكتاتور، وخاصة بعد أن تدخل

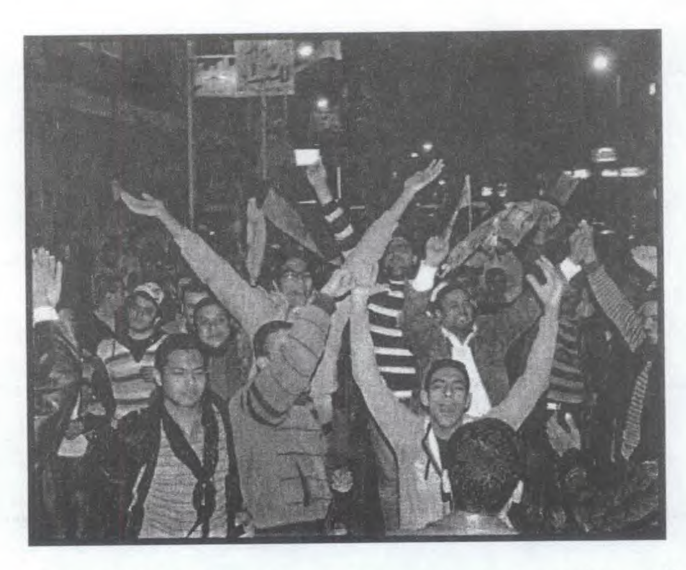
---

(1) بوابة الأهرام المصرية السبت : ١٢ فبراير ٢٠١١م.

(2) اليوم السابع: الأربعاء: ١٦ فبراير ٢٠١١م.

الجيش المصري وأجبر الرئيس المخلوع على ترك منصبه الذي تمسك به حتى آخر رمق، وكان ذلك واضحا من خطابه الأخير مساء الخميس، مما حدا بكبار المسؤولين العسكريين إلى تشكيل مجلس أعلى للقوات المسلحة لإدارة شؤون البلاد. وبرغم تدخل الجيش في اللحظة الأخيرة ـ والقول للصحيفة ـ فإن الفضل في خلع نظام مبارك يعود لأبناء وبنات الشعب المصري الثائرين، حيث انطلقت ثورتهم الشعبية السلمية في ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١ وتوجت بالإنتصار في يوم الجمعة ١١ فبراير/ شباط ٢٠١١.

٦ ـ واختتمت بالقول إن انتصار الثورة وتمكن مصر من التحول إلى النظام الديمقراطي الحقيقي من شأنه تشكيل لطمة للساخرين الذين يعتقدون أن مصر غير قادرة على التحول، وإنه يجب على الجيش المصري دعم واستثمار النصر الذي حققته الثورة وعدم التقليل من شأنه.



**مظاهر الفرح والإبتهاج في الإسكندرية إثر سقوط نظام مبارك (الجزيرة)**

## صحيفة «هافنجتون بوست»

١ ـ «**مرحبا بعودة مصر**» : اختارت صحيفة هافنجتون بوست عنواناً يعبر عن حالة الضياع التي كان يعيشها المصريون في ظل نظام سلطوي دام عقوداً من الزمان.. فتحت عنوان «مرحباً بعودة مصر» أشارت الصحيفة إلي احتفال المصريين والعرب علي اختلاف أعمارهم بالتغيير التاريخي الذي تشهده البلاد.. وقالت الصحيفة أن أحداً لم يشهد دموعاً تذرف من أجل هذا الرئيس الذي يمثل ذلك النظام لا في مصر ولا في أي من أنحاء العالم العربي أو الإسلامي فالجميع تقدم بالتحية للشباب المصري الذي خرج للشوارع طوال ثلاثة أسابيع رافضاً الاستسلام حتى يتنحي رمز الإستبداد.




جيل مصر الواعد الصاعد يتقدم المظاهرات ويكسر حاجز الخوف

## شبكة CNN الإخبارية

### لأول مرة نري شعبا يقوم بثورة ثم ينظف الشوارع بعدها

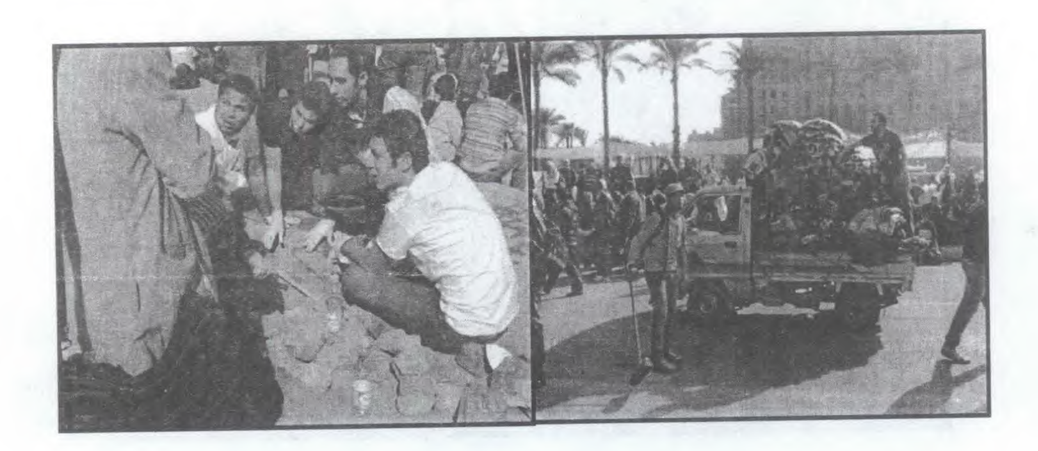
توثيق نبأ الـ CNN

الصورة الأولى



صور ستظل محفورة في ذاكرة التاريخ :الأطفال تربى عندهم ثقافة النظافة

الصورة الثانية



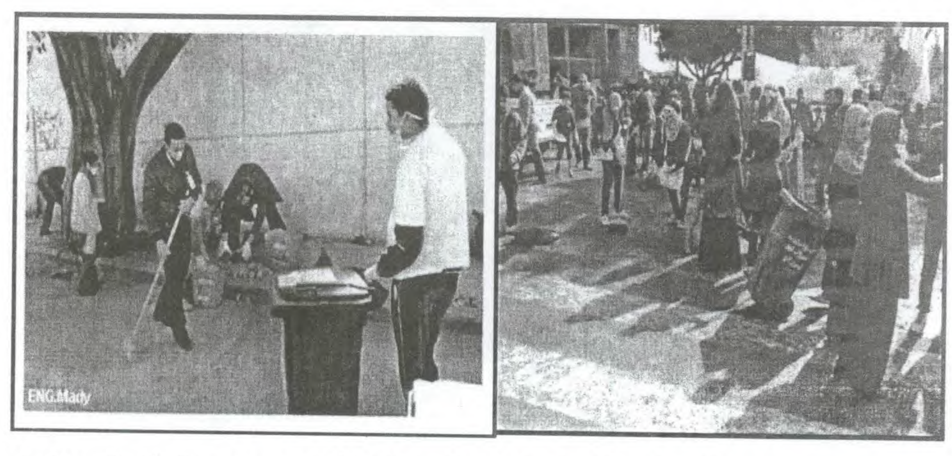
حملة شاسعة بين الشباب لتنظيف ميدان التحرير بعد سقوط مبارك

## الصورة الثالثة



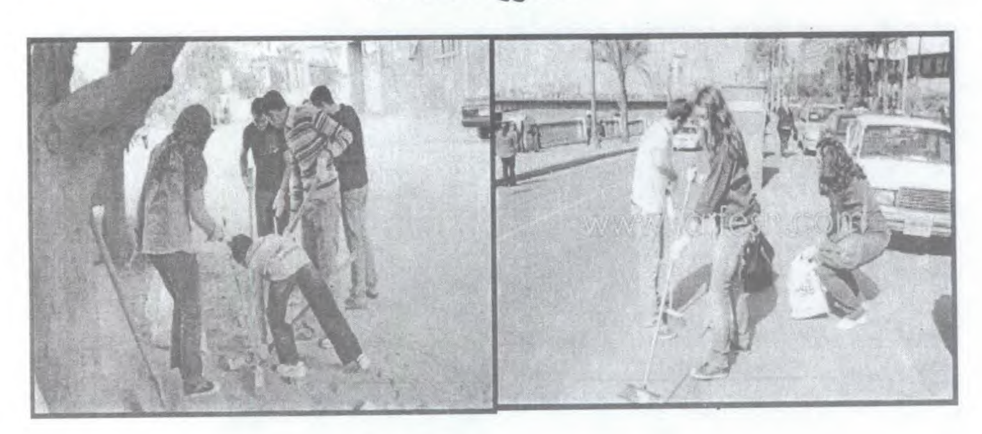
شاب كتب على ظهره باللغتين العربية والإنجليزية : « نأسف للإزعاج فنحن نبني مصر» وآخرون على يسار الصورة ينظفون الميدان

## الصورة الرابعة



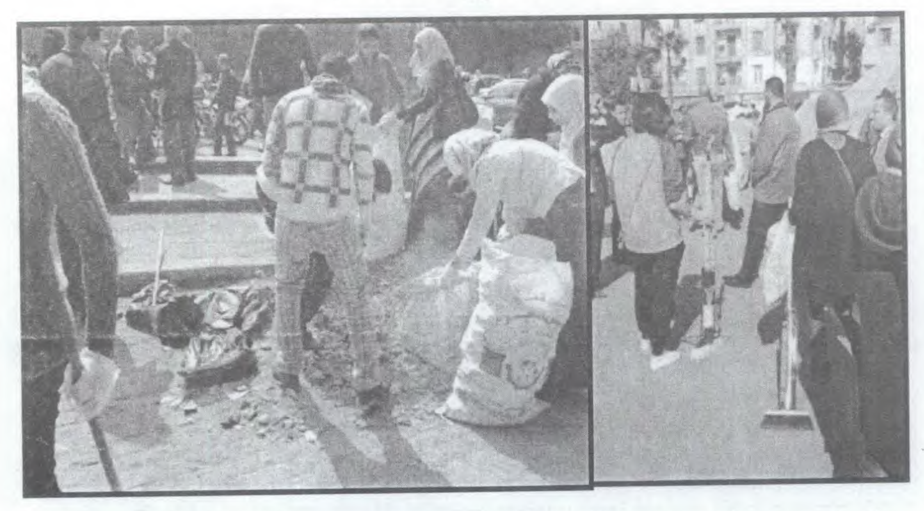

كوكتيل من الشباب والشابات ينظفون الشوارع في ملحمة رائعة من الود والإخلاص والإحترام

الصورة الخامسة



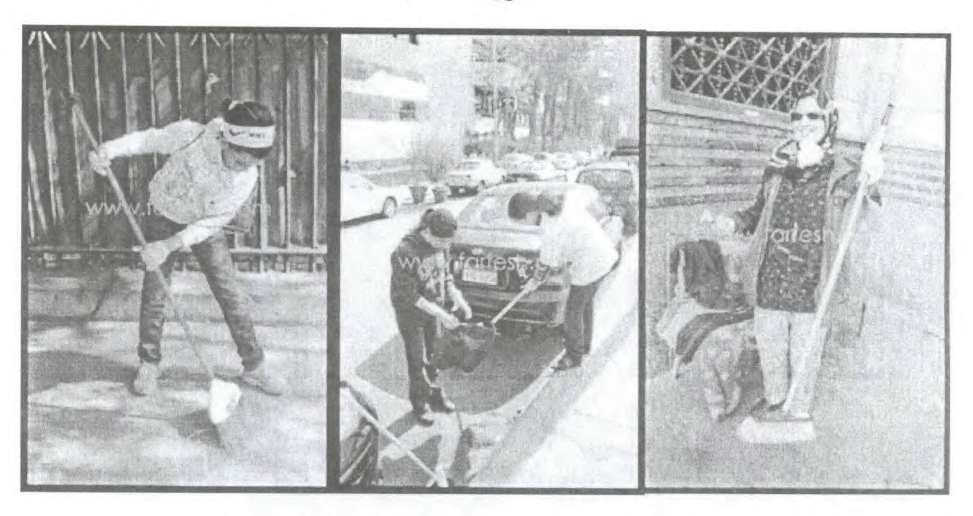
ثورة القيم والمبادئ الإنسانية: البنات والشباب ينظفون الشوارع بعد الثورة ولا أحد يتحرش بأحد

الصورة السادسة



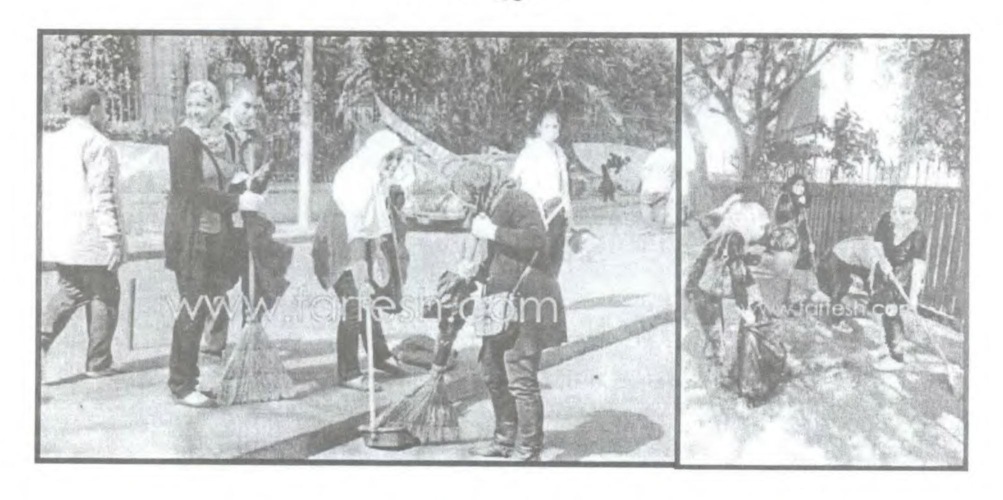
**إنه ليس عمل من وجهة النظر الإعلامية فحسب، بل إنه إخلاص متكامل وعمل متفاني في حب مصر**

## الصورة السابعة



الجميلات من بنات مصر لا تخشين الأتربة ولا تتأفّفن من نظافة وطنهن

## الصورة الثامنة



نرفع كرامتنا أمام العالم: فبجانب حمل الأولاد نحمل الجميل لمصر ونظهرها في أحسن صورة

الصورة التاسعة



ثورة علمت العالم: الأجانب يشتركون مع المصريين في تنظيف شوارع الغردقة

الصورة العاشرة



الرجال والنساء والشباب والأولاد ، سيمفونية من مختلف الأعمار

## رابعا: صور من الصحف الأمريكية عن الثورة المصرية



selze.net

BOE's King faces shock GDP drop

Lax safety culture found at Air France

BUSINESS & FINANCE 23

# THE WALL STREET JOURNAL.

EUROPE

europe.WSJ.com

## Obama wants U.S. to freeze some spending

Tunisia unrest spreads to Egypt

## Bankers to lobby privately against new rules

The Quirk

DAVOS 2011

World Economic Forum

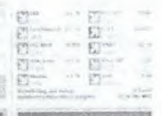
Editorial & Opinion

£1.50

THE WALL STREET JOURNAL.

جريدة «وول ستريت جرنال» الأمريكية نسخة أوروبا
الصفحة الاولى، أمس ٢٦ يناير

**RATLOS IN DAVOS** *Warum die Eliten in Politik und Wirtschaft an akutem Burn-out leiden* **SEITE 13**



# FINANCIAL TIMES
DEUTSCHLAND

MITTWOCH
26. JANUAR 2011
2,10 €

www.ftd.de

**Ägypter marschieren gegen Machthaber**

**Asiaten reißen sich um Anleihe des Euro-Fonds**

LEITARTIKEL

**Bremst den Premier**

**Dänen droht Rente mit 71 Jahren**

## Britische Wirtschaft kalt erwischt

## Politisches Leerstück

Nach dem Debakel gegen Norwegen wartet Handballdeutschland auf den Rücktritt von Trainer Brand — SPORT SEITE 27

جريدة «فايننشيال تايمز» الأمريكية النسخة الألمانية
الصفحة الأولى، أمس ٢٦ يناير




The New York Times

OBAMA PROPOSIN
BIPARTISAN EFF
TO WIN THE FUT

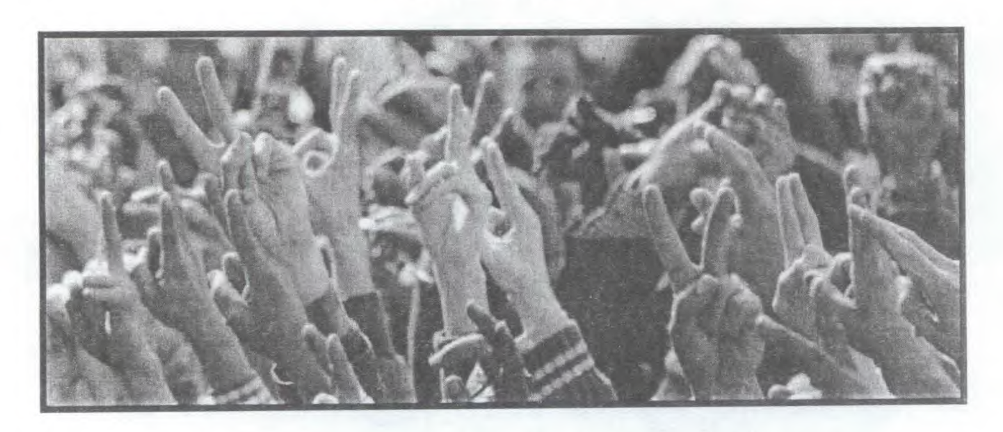
A Region's Unrest Scrambles U.S. Foreign Policy

Across Egypt, Protests Direct Fury at Leader

صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية الأشهر في العالم
الصفحة الأولى ، أمس ٢٦ يناير

## خامسا: صور في أمريكا تضامنا مع الثورة المصرية

### الصورة الأولى



إما الرحيل وإما الشهادة

### الصورة الثانية



متضامنا مع شباب ثورتنا

## الصورة الثالثة



لا لمبارك عميل إسرائيل

## الصورة الرابعة



من أجل حياة أفضل أقترح على مبارك يرحل

## الصورة الخامسة



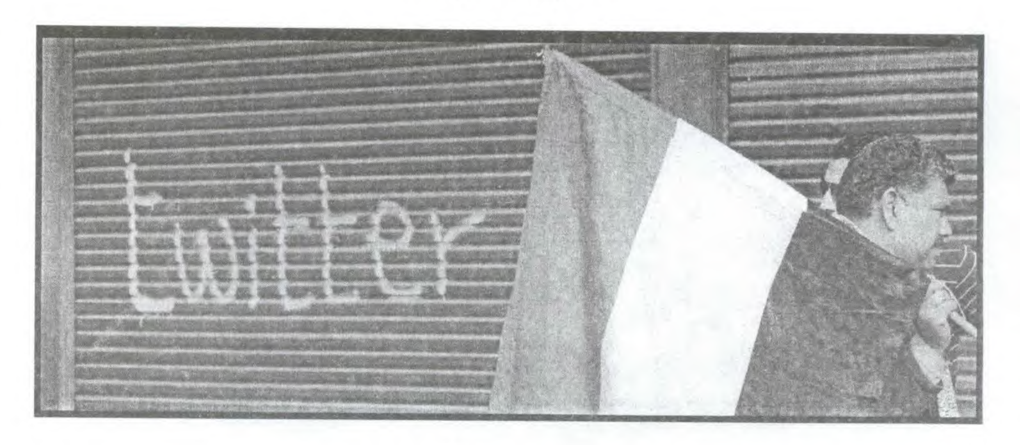
الشعب يريد محاكمة الرئيس

## الصورة السادسة




تغيير الدستور وقانون الطوارىء

## الصورة السابعة



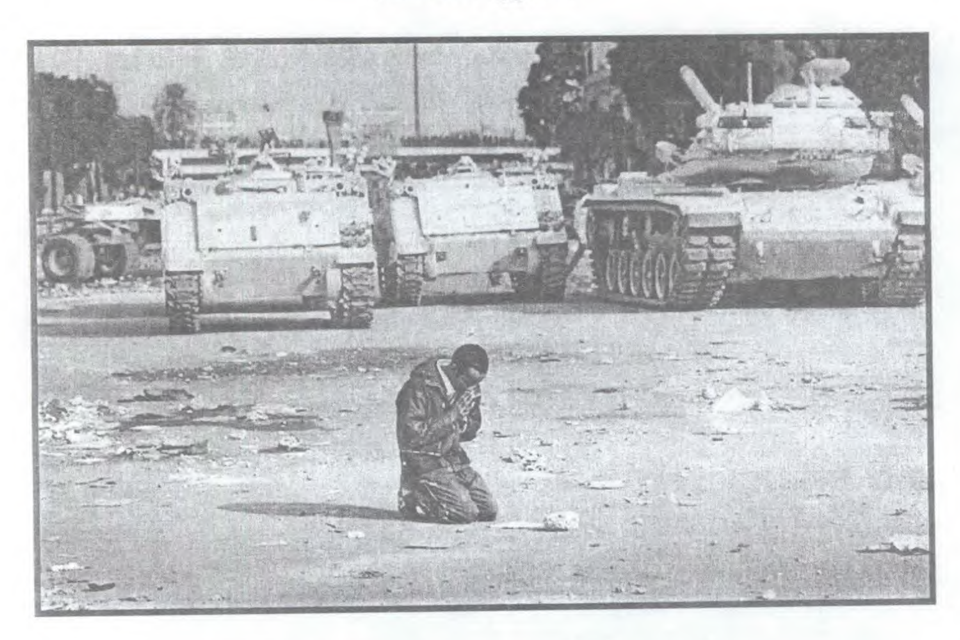

ثورة الإنترنت والفيسبوك أطاحت بمبارك

## الصورة الثامنة



شهيدة ... روحي ودمي من أجل بلدي

## الصورة التاسعة



أدعو الله ربي أن يرحل مبارك و زكريا عزمي

## الصورة العاشرة



## الفصل الأول

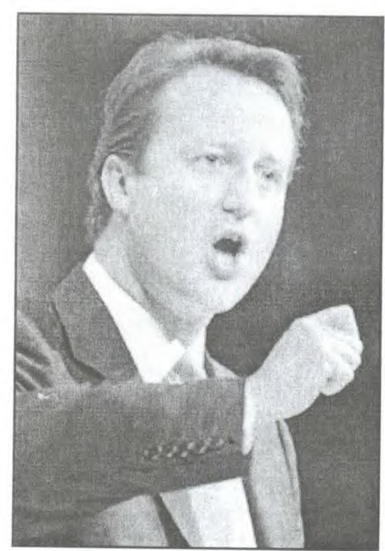
# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف بريطانيا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون بالثورة المصرية





١ ـ ثورة مصر ليست إسلامية.

٢ ـ يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس.

# رئيس وزراء بريطانيا
# ديفيد كاميرون David Cameron

## البيانات الشخصية

**الاسم:** ديفيد كاميرون.

**تاريخ الميلاد:** ٩ أكتوبر ١٩٦٦م

**مكان الميلاد:** لندن.

**الجنسية:** بريطاني.

**الحالة الإجتماعية:** متزوج ولدية ٤ أولاد.

**الحزب:** المحافظين.

**المهنة الحالية** : رئيس وزراء المملكة المتحدة بريطانيا منذ ١١ مايو ٢٠١٠م.

**مهن سابقة:**

مستشار خاص لنورمان لامونت ثم لمايكل هوارد.

مدير شؤون شركات كارلتون للإتصالات.

عضو في البرلمان ٢٠٠١م

رئيس تنسيق السياسات خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٠٥م.

رئيس حزب المحافظين.

**المؤهلات العلمية:** بكالوريوس السياسة والاقتصاد بجامعة اكسفورد.

# التحليل السيكولوجي لآراء ديفيد كاميرون في الثورة المصرية

## الرأي الأول: ثورة مصر ليست إسلامية.

حيثيات هذا الرأي:



قال رئيس الوزراء البريطاني **ديفيد كاميرون** إن ما يسرنا فيما حصل فى مصر أنه لم يكن ثورة إسلامية، ولم يقم به متطرفون، هؤلاء أشخاص يريدون الحصول على الحرية التى نأخذها مسلما بها فى بريطانيا.

ودعا كاميرون فى ختام زيارته للقاهرة إلى بذل المزيد من الجهد لتتمتع بمستقبل أكثر انفتاحا وديمقراطية.

وفى حديث أدلى به **كاميرون** أثناء الرحلة الجوية إلى القاهرة نقلته هيئة الإذاعة البريطانية البى بى سى، قال رئيس الحكومة البريطانية :هذه فرصة عظيمة لنا للتحدث مع الذين يحكمون مصر الآن لنتأكد من أن هناك عملية انتقال من الحكم

العسكرى إلى الحكم المدنى، ولنرى ماذا تستطيع الدول الصديقة كبريطانيا والدول الأوربية الأخرى عمله للمساعدة.

وأضاف **كاميرون** قائلا :أنا مهتم أن أكون من أوائل الذين يزورون مصر. وبدأ كاميرون محادثات مع رئيس المجلس العسكرى الأعلى وزير الدفاع **محمد خنطاوى** وقال إن زيارته هى فرصة لتشجيع إقامة الديمقراطية فى مصر.

وتعليقا على رحلة **كاميرون** المفاجئة للقاهرة قال **جيمس لانديل** الذى يرافق كاميرون فى رحلته إلى مصر: «إنه لشىء غير عادى أن يقوم رئيس وزراء بريطانى بمهمة دبلوماسية كهذه فى بلد لا يزال فى طور الحراك. وأضاف لانديل أن **كاميرون** يعتقد أن هناك فرصة لزعماء غربيين مثله لكى يقدموا المشورة، ولكن المشكلة أنه قد ينظر إلى خطوته على أنها نوع من «إعطاء التعليمات» وكذلك قد ينظر إلى زيارته على أنها «تضفى الشرعية على نظام مؤقت، وكان **كاميرون** قد وصل إلى القاهرة فى أول زيارة لزعيم غربى منذ الإطاحة بالرئيس السابق **حسنى مبارك**.

**دواعي رأي ديفيد كاميرون:**

١ ـ لا يوجد متطرفون في الثورة المصرية.

٢ ـ الثورة المصرية ليست متطرفة والمتظاهرون سلميون.

٣ ـ الثورة المصرية ليست إسلامية، والدليل على ذلك اشتراك الطوائف المسيحية بها.

٤ـ الثورة المصرية من أجل الحرية والديمقراطية.

٥ـ توجد مطالب للثوار يجب تحقيقها.

## وثائق الرأي الأول

### الصورة الأولى




كوكتيل المسيحية والإسلام: شابان يحمل كل واحد منهم لوحة الأول« أمير عادل بطرس» يطالب بدم شهيد مسلم والثاني «يوسف أحمد يوسف» يطالب بدم شهيدة مسيحية.

### الصورة الثانية



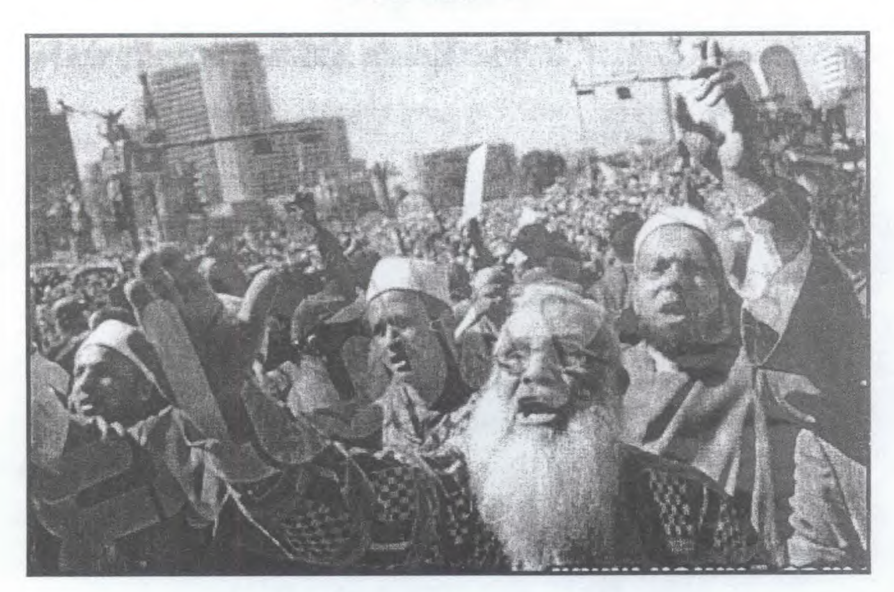
المسيحيون أقاموا قداسهم بميدان التحرير في إشارة إلى حقيقة الوحدة بين جميع أطياف المجتمع المصري

## الصورة الثالثة



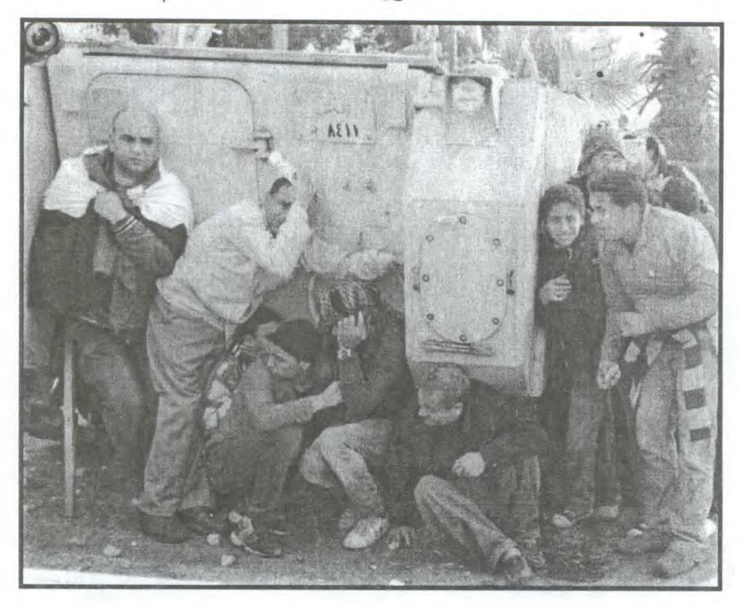
القرآن والصليب في المظاهرات

## الصورة الرابعة



ثورة مصر ليست اسلامية

## الصورة الخامسة



شباب المتظاهرين لايحملون سلاح ويحتمون
وراء دبابة من طلقات رصاص البلطجية

## الصورة السادسة



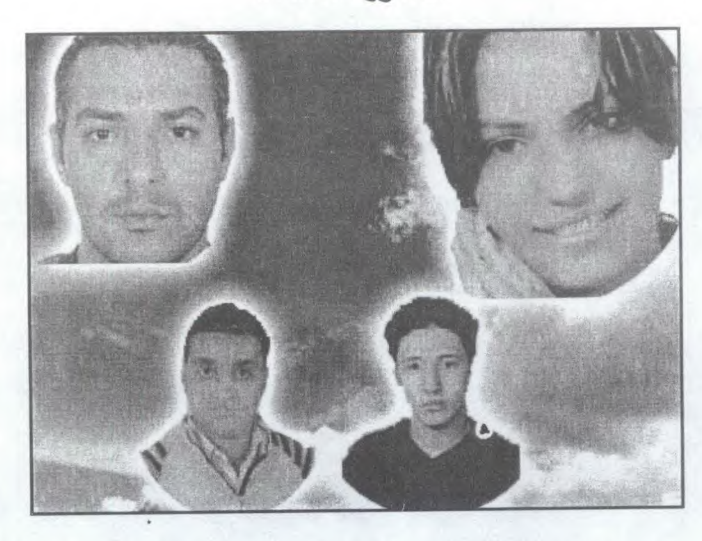
شباب الثورة ليسوا متطرفون

## الصورة السابعة



احتفلت كنيسة «قصر الدوبارة» بثورة شباب ٢٥ يناير، وكرمت الكنيسة أهالي شهداء الثورة من المسلمين والمسيحيين.. أضاءت الشموع، ورفعت الأعلام المصرية ترفرف في أرجاء الكنيسة، مشهد غاب كثيرا عنا.

## الصورة الثامنة



شهداء ثورة مصر.. ٤ من المسيحيين قدموا حياتهم فداء للوطن

مريم مكرم نظير(١٦ سنة) ـ جرجس لمعي موسى(٣٠ سنة) ـ مايكل وصفي أبادير(٢٣ سنة) ـ أبانوب عوض الله(١٨ سنة)

## الرأي الثاني: يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس.

### حيثيات هذا الرأي:

لقد لخصت مميزات الثورة المصرية كي أقف على دواعي رأي ديفيد كاميرون وها هي:

١ ـ التمريض.

٢ ـ التوظيف.

٣ ـ التنسيق والتنظيم.

٤ ـ اليقظة والحراسة.

٥ ـ الإعانة.

٦ ـ المصابرة والعزيمة.

٧ ـ العفة وعدم التحرش بالبنات.

٨ ـ الدعابة والفكاهة.

٩ ـ الشجاعة.

١٠ ـ العفو والإحسان.

١١ ـ الحضور والذكاء.

١٢ ـ الوعي والحنكة السياسية.

١٣ ـ روح الوطنية والفداء.

١٤ ـ نبذ العنف وعدم التخريب.

١٥ ـ إحترام الأديان الأخرى.

١٦ ـ تكريم الشهداء.

١٧ ـ توقير العلماء.

١٨ ـ الوعي الديني.

١٩ ـ الدعم المادي والمعنوي.

٢٠ ـ الترحيب بالأصدقاء الأجانب.



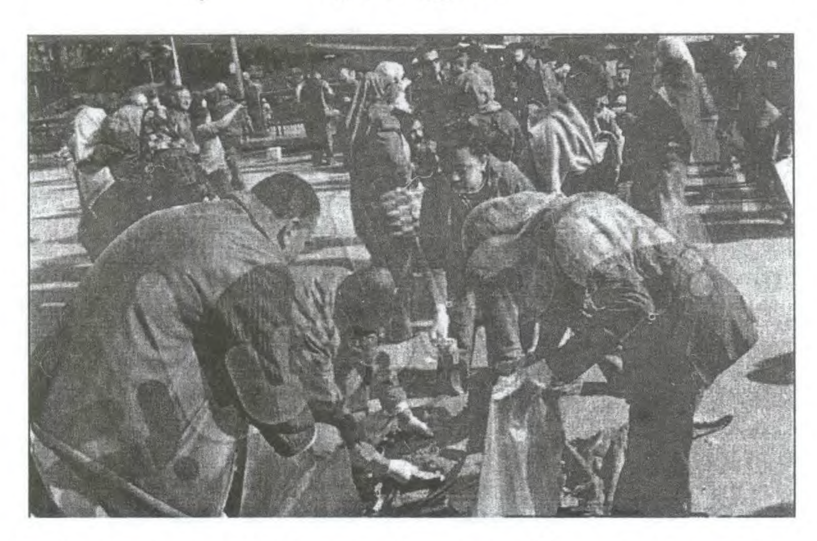
## وثائق الرأي الثاني

### الصورة الأولى



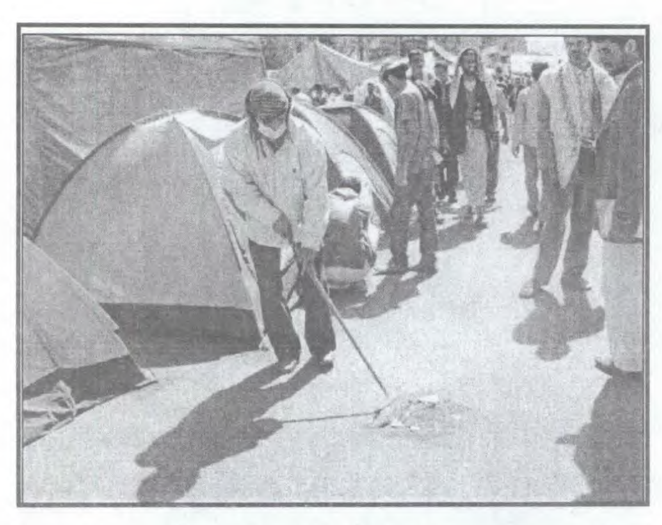

أحد شباب الحماية الشعبية مصاب ويحمل حقيبة للأدوية للمصابين ويصمم على مواصلة الثورة إما بالنصر وإما بالشهادة

### الصورة الثانية



الشباب والشابات والأطفال والرجال ينظفون الميدان عقب أحداث الثورة

## الصورة الثالثة



نظافة ساحة التحرير ونصب الخيام أحد المشاهد التي أعجبت العالم وهزت ضميره

## الصورة الرابعة



طبيب يعالج شاب متظاهر: العيادات الطبية المتنقلة
في ميدان التحرير أحد المظاهر التي دهشت العالم

## الصورة الخامسة




الثوار من جميع طوائف الشعب المصري ينظفون الشوارع
من آثار التخريب الذي مارسه بلطجية النظام الحاكم

## الصورة السادسة




إرتفاع الروح المعنوية بين الشعب والجيش

## الصورة السابعة



إقامة الحفلات والغناء في الليل لرفع الروح المعنوية للمتظاهرين ،
جذب أنظار العالم وأبدوا تعاطفهم مع الثورة السلمية

## الصورة الثامنة



شاب يحمل زوجته لتشارك بصوتها في المظاهرات،
والشباب يقفون حولهم فرحين مندهشين

## الصورة التاسعة



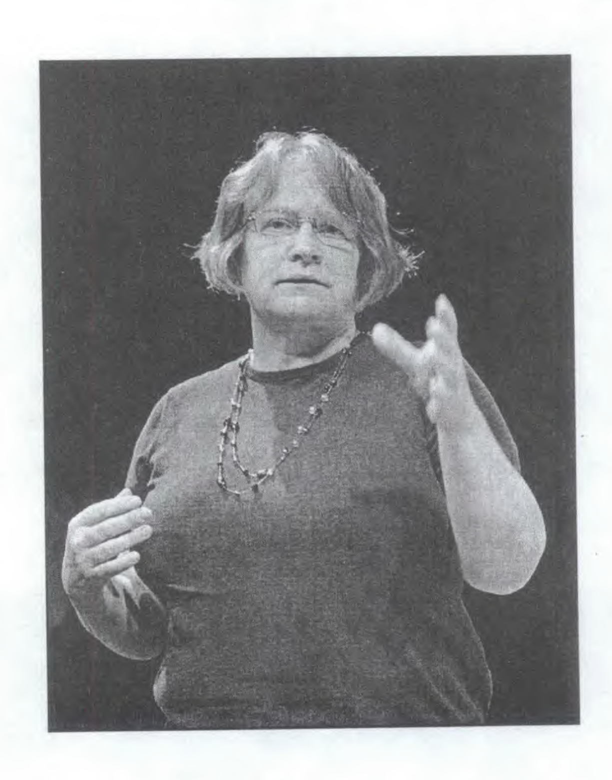
الأجانب يحملون الزهور ويشاركون في المظاهرات تضامنا مع شباب الثورة

## الصورة العاشرة



ثورة ٢٥ يناير ليست إسلامية، وإنما هي ثورة شعبية ، والصورة تضم مشهد من قداس الأحد حيث رفع المسيحيون الصليب، ورفع المسلمون القرآن

## ثانياً: إعجاب الأمينة العامة البريطانية لتحالف «أوقفوا الحرب» ليندسي جيرمان بالثورة المصرية



الجميع سعيد بانتصار الثورة في مصر ... والثورة المصرية دفعت الناس إلى النظر في أوضاع بلادهم تحت حكم الدكتاتورية، وجعلتهم يتساءلون: هل التغيير ممكن؟.



# الأمينة العامة لتحالف أوقفوا الحرب
# ليندسي جيرمان Lindsey German

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** ديفيد كاميرون.

**تاريخ الميلاد:** ١٩٥١م

**مكان الميلاد:** لندن.

**الجنسية:** بريطانية.

**الحزب:** العمال الإشتراكي.

**المؤهلات العلمية:** بكالوريوس القانون بكلية لندن للإقتصاد.

وتعد ليندسي جيرمان المسئولة البارزة بالمنظمة من بين أبرز الأصوات التي نجحت في دعم قضايا التنديد بمشاركة بريطانيا في الحرب على العراق وأفغانستان ورفض التلويح بحرب جديدة سواء في إيران أو في اليمن أو في غيرهما من النقاط الساخنة في الشرق الأوسط وفي العالم وتبني قضايا الكثير من ضحايا هذه الحروب وغيرها. وفي تصريحاتها لـ «الشرق» أكدت جيرمان أن هناك تشابها بين رؤية حزب العمال الحاكم في بريطانيا وبين رؤية حزب المحافظين المعارض بالنسبة لحرب العراق فكلاهما أيدا الحرب . وأضافت أن حكومة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير التي اتخذت قرار غزوالعراق ساهمت بذلك في مقتل وإصابة وتشريد مئات الآلاف من العراقيين من بينهم الكثيرمن النساء والأطفال وأوقدت نارا في

منطقة الشرق الأوسط لم يستطع التحالف البريطاني الأمريكي إطفاء جذوتها حتى الآن. وقالت إن معارضي الحرب في بريطانيا كثيرون وقد أكدوا موقفهم المناهض للحرب لاسيما بعد اكتشاف المهزلة التي حدثت داخل قبة البرلمان قبل سبع سنوات.

**التحليل السيكولوجي لرأي ليندسي جيرمان:**

مما سبق نستخلص أنّ ليندسي جيرمان تعترض فكرة الحروب وتدافع عن المظلومين، وقد رأت أن الشعب المصري تم قهره ٣٠ سنة في ظل حكم الرئيس المخلوع(حسني مبارك)، ورأي ليندسي يتمثل في النقاط التالية:

١ ـ الفساد في كل ربوع الحياة المصرية.

٢ ـ السجن والتعذيب.

٣ ـ تقييد الحريات.

**ما تأمل وتوصي به ليندسي :**

تغيير شامل لكل أنماط الحياة السياسية.

٢ ـ تطهير البلاد من رموز الفساد.

٣ ـ التظاهر السلمي يحقق الأهداف المرجوة ولو على المدى البعيد.

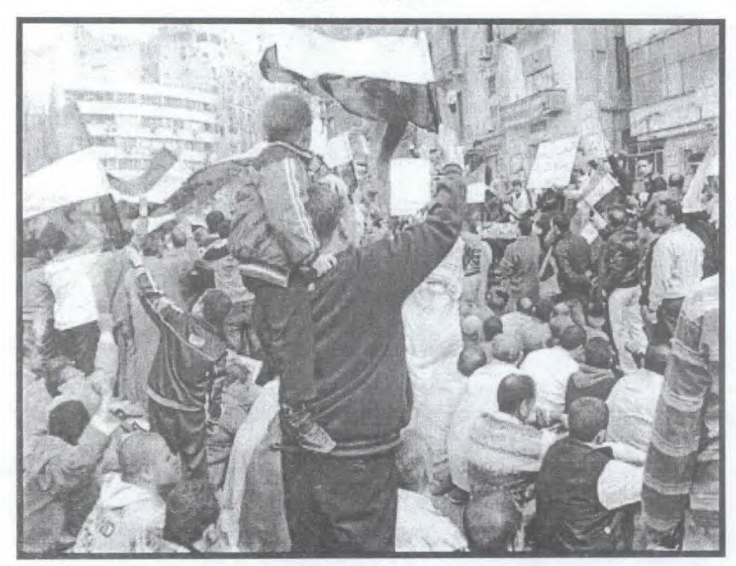
وعلى أثر ذلك قامت جمعة التطهير، فقد وجه شباب ثورة ٢٥ يناير دعوة لمليونية جديدة تحت عنوان «جمعة تطهير مصر«، طالبوا فيها الشعب المصرى بالتوجه إلى ميدان التحرير فى مسيرات غاضبة للضغط على الحكومة لاستكمال تنفيذ باقى مطالب الثورة. وحدد الثوار عددا من المطالب على رأسها إقالة حكومة أحمد شفيق، وإلغاء حالة الطوارئ والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين، وفتح ملفات باقى رموز النظام البائد، وعلى رأسهم أحمد فتحى سرور وصفوت الشريف رئيسا مجلسى الشعب والشورى المنحلين، وزكريا عزمى رئيس ديوان الرئاسة السابق،

وإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة، وإحالة رئيسه حسن عبدالرحمن للتحقيق لمشاركته فى تعذيب وقتل العديد من السياسيين، بحسب نص الدعوة. كما طالب الثوار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة تضم عددا من القضاة المشهود لهم بالنزاهة وبعض الخبراء الإقتصاديين لمباشرة التحقيق فى ملفات الفساد، والتى من الصعب أن يباشرها النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود وحده نظرا لتشعبها وكثرة عددها، واقترحوا أن تشمل تلك اللجنة القاضى زكريا عبد العزيز رئيس نادى القضاة السابق والقاضى أحمد مكى والقاضى حسام الغريانى نائب رئيس محكمة النقض. ووجه الثوار دعوة للأنبا موسى أسقف الشباب بالكنيسة الأرثوذكسية لإقامة قداس من ميدان التحرير يسبق صلاة الجمعة، كما وجهوا دعوات مماثلة لأساقفة بالكنائس الأخرى .بالتوازى مع ذلك يبحث عدد من ائتلافات وتحالفات ثورة ٢٥ يناير تنظيم مسيرة بالسيارات الأسبوع المقبل تنطلق من جميع المحافظات فى اتجاه شرم الشيخ، حيث يقيم الرئيس السابق حسنى مبارك للمطالبة بمحاكمته هو وأفراد عائلته على ما ارتكبوه فى حق الشعب المصرى. ورحب عدد من شركات السياحة والنقل بالفكرة، ووعد بتوفير أتوبيسات نقل جماعى لنقل الثوار إلى مدينة السويس ـ نقطة الالتقاء ـ لينضم إليهم هناك ثوار المحافظة ومنها إلى شرم الشيخ لحصار قصر مبارك هناك.وكان عدد من أعضاء حركة ٦ أبريل قد دعوا بشكل فردى لتنظيم مسيرة اليوم، وهو ما لم يلق قبولا عند باقى ائتلافات وتحالفات الثورة.



## وثائق تطهير البلاد من رموز الفساد

### الصورة الأولى



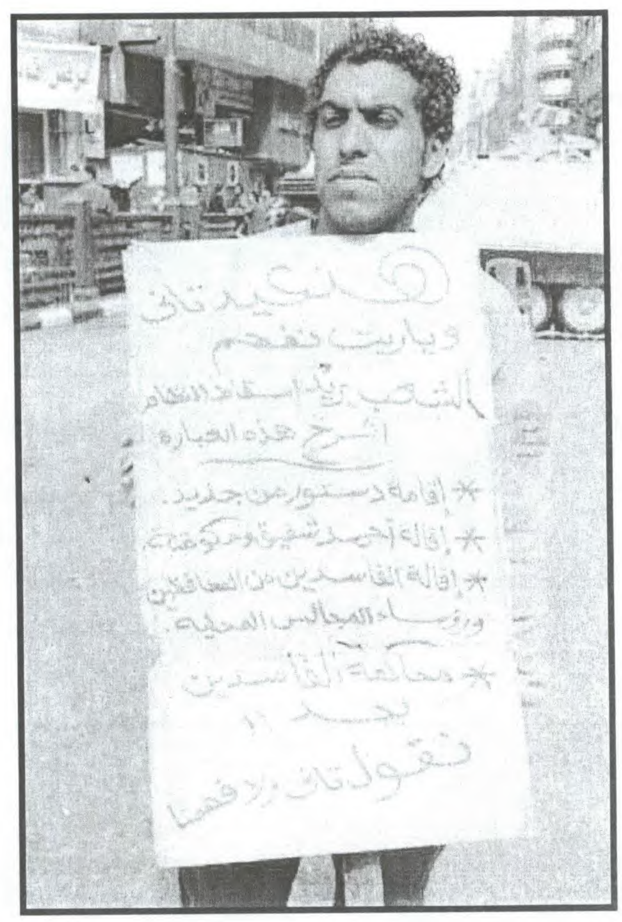
من صور جمعة التطهير والخلاص

### الصورة الثانية




شعب أسيوط يطالب بتطهير البلاد

## الصورة الثالثة




هنعيد من تاني

وياريت نفهم

الشعب يريد إسقاط النظام

اشرح هذه العبارة؟

إقامة دستور من جديد.

إقالة أحمد شفيق وحكومته.

إقالة الفاسدين من المحافظين ورؤساء المجالس المحلية

محاكمة الفاسدين

بجد!!

نقول تاني ولا فهمنا

## ثالثاً: صور مظاهرات في بريطانيا تضامناً مع الثورة المصرية

### الصورة الأولى




متظاهرون ضد مبارك أمام السفارة المصرية في لندن

### الصورة الثانية




تظاهر الآلاف بلندن ضد خطاب مبارك

## الصورة الثالثة




المتظاهرون في لندن عبروا عن رفضهم لبقاء مبارك في الحكم (الجزيرة نت)

## الصورة الرابعة




مظاهرات بلندن تطالب برحيل مبارك وتهتف:
«ارحل ارحل ارحل يا جبان يا عميل الأميركان

## رابعاً: تعليقات الصحف البريطانية على الثورة المصرية

### صحيفة «وول ستريت جورنال»

١ - مصر الجديدة هذه هي أفضل فرصة منذ اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لتغيير العالم العربي المتصلب ويجب أن ينتهزها المصريون وأصدقاؤهم[1].

٢ - ثورة الشباب المصري فتحت الباب أمام دول أخرى بالمنطقة وهزت منطقة الشرق الأوسط بأسرها، بل جعلت الأنظمة العربية الأخرى باتت على حافة الهاوية حيث تمكن هؤلاء الشباب المصريون من إجبار رئيسهم على التنحي بعد ثلاثين عاماً من الحكم.

٣ - إن الثورة المصرية كانت بمثابة الدفعة الأولى للإطاحة بالفساد في كافة أجهزة الدولة. فقد خرج معظم الموظفين بشتى المؤسسات الحكومية احتجاجًا على ظلم وفساد رؤسائهم في العمل. كما تظاهر المئات من الأئمة ضد شيخ الأزهر لأنه ظل بجوار مبارك حتى الساعات الأخيرة له في الحكم.

### صحيفة «الفايننشيال تايمز»

علقت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية بأن الشعب اكتشف سلطته على بلاده يوم ١١ فبراير وأشادت بثورة الشباب في ٢٥ يناير وقالت إن ثورة الشباب في مصر كانت مثل القطار الذي يتحرك بسرعة فائقة ودون قائد وكان هذا جمالها وقوتها.

واتفقت مجلة دير شبيجل الألمانية مع غيرها من صحف العالم الغربي مشيدة بقدرة الشباب في ميدان التحرير وقالت إن رحيل الرئيس المصري يمثل انتصاراً لهم وهزت البلاد رافضة الإستسلام، وأشارت المجلة الألمانية إلي أنه بتنحي مبارك فقد الغرب الطاغية الأكثر تفضيلاً لهم، حيث لعب دوراً بارزاً في الشرق الأوسط طوال

(1) بوابة الأهرام المصرية السبت ١٢/ ٢/ ٢٠١١، الساعة.

العقود الثلاثة الماضية ونفوذه بعيد المدى في العالم العربي مما أدى إلى جعله لا غني عنه حتى بات رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبون وفرنسا ورؤساء وزراء بريطانيا يعملون علي الاحتفاظ بعلاقات وثيقة معه.

٢ ـ تحت عنوان «ثورة النيل» كتبت صحيفة «فاينانشال تايمز» إنه «فى مصر والعالم العربى لم يعد هناك سبب الآن» للإمتناع عن تطبيق المبادئ الغربي.

**صحيفة «الجارديان»**

١ ـ مهما يحدث بعد الآن فإن الثورة أعادت ترسيخ مكانة مصر كقائدة للعالم العربي والشعب المصري في الصميم الأخلاقي لهذا العالم.

٢ ـ إن مصر سياسياً قد أصبحت شبيهة لتركيا ولكن المصريين بعد هذه الثورة لم يستقلوا فقط عن حكم مبارك بل أعلنوا استقلالهم عن الولايات المتحدة وحلفائها.

٣ ـ ٣٠ ثانية وضعت نهاية حكم استمر ٣٠ عاماً في إشارة إلي المدة التي استغرقتها كلمة اللواء عمر سليمان النائب السابق للرئيس والذي أعلن تنحي مبارك.

٤ ـ إنه بعد ١٨ يوماً من الإحتجاجات المتواصلة، قاوم خلالها الشباب المعتصمون في ميدان التحرير كل ما واجههم به النظام الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، من البلطجية وإطلاق النار والإعتقالات، إلى قطع خدمات الإنترنت وشبكات الهاتف النقّال، وملاحقة وسائل الإعلام.. وبعد كل ذلك، استطاع الشعب المصري أن يوصل صوته في النهاية.

٥ ـ الثورة نفذها أشخاص عاديون يطالبون بعناد غير عادي بحقوق سياسية أساسية، هي: انتخابات حرة، وتشكيل أحزاب سياسية حقيقية، وقوات شرطة تلتزم بسيادة القانون ولا تقوّضها.

٦ ـ إن المسلمين والمسيحيين وقفوا فيها جنباً إلى جنب، ولم يُرفع فيها إلا العلم

الـوطني، وأظهـر المصريـون معـاً أنهـم إذا كـان بإمكـانهم قهـر الخـوف لـديهم؛ فـإن بمقدورهم أن يطيحوا بأعتى الدكتاتوريين[1]

٤ ـ المصريين لم يستعيدوا استقلالهم من مبارك بل برهنـون أيضـا عـلى استقلالهم عن الولايات المتحدة وحلفائها.

**صحيفة «الإندبندنت»**

نجد مقال الكاتب البريطاني الشـهير **روبـرت فيسـك** في مقالـه بعنـوان : رحيـل الطاغية ونشوة الشعب قال فيه: «هب المصريـون ونفضـوا عـنهم خـوفهم وطـردوا الرجل الذي يحبه الغرب ويعتبره زعيماً معتدلاً.. نعم ليست شعوب أوروبا الشرقية وحدها القادرة علي مواجهة الوحشية وتحديها».

**صحيفة «ديلي تليجراف»**

١ ـ **رحيـل طاغيـة ونشـوة شـعب**: قـوة الشـعب تصـنع التـاريخ في المصري، الكاتب البريطاني الشهير «**روبرت فيسك**» في مقال بعنوان «رحيـل طاغيـة ونشـوة شعب» لـ«الإندبندنت»: «هب المصريون ونفضـوا عـنهم خـوفهم وطـردوا الرجـل الـذي يحبـه الغـرب ويعتـبره زعـيما معتـدلا.. نعـم ليسـت شـعوب أوروبـا الشرقيـة وحدها القادرة علي مواجهة الوحشية وتحديها».

وأضاف : «روبرت فيسك» ـ الكاتب بالصحيفة نفسها، والموجـود في العاصـمة المصرية القاهرة منذ بداية الأحداث ـ فيصف اللحظة التاريخية بقوله: «فجأة انفجـر الجميـع بالغنـاء والضـحك والبكـاء.. فجـأة سـجد الكثـيرون عـلى الأرض وبـدؤوا بتقبيلها.. بدأ بعضهم بالرقص وآخرون شكروا الله عـلى تخلصـه مـن الـرئيس.. بـدا المشهد وكأننا في عرس، وكأن كل رجـل وإمـرأة أمـامي تـزوج لتـوّه.. سيُعرف هـذا الحدث في التاريخ باسـم «ثـورة ٢٥ ينـاير»، وهـو اليـوم الـذي انـدلعت فيـه الثـورة،

(1) صحيفة الجارديان البريطانية السبت ١٢ فبراير ٢٠١١م.

وسيؤرَّخ له على أنه اليوم الذي ثار فيه شعب مصر»[1]

**٢ ـ فجر جديد لمصر:** عنوان فجر جديد لمصر أشادت صحيفة تليجراف بما حققه الشباب المصري وأكدت أن سقوط النظام هو الحدث التاريخي الأهم لأكثر دول العالم العربي سكاناً.. والذي استطاع تفكيك النظام الفاسد.

٣ ـ إن سقوط رئيس أقوى وأكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم العربي يُعَدُّ حدثاً مهماً جداً.

**صحيفة «بريلي تليجراف»**

قوة الشعب تصنع التاريخ في مصر.

**صحيفة «التايمز البريطانية»**

١ ـ سقوط مبارك يجلب «الفرح والأمل والحرية إلى مصر .

٢ ـ أنها لحظة سقوط جدار برلين لهذا الجيل.. فمصر والشرق الأوسط والسياسة فى العالم العربى تغيرت إلى الأبد.

**صحيفة «ذي صن»**

لا حاجة لأن تكون مصريا لتبتهج اليوم، فالمشهد الرائع للسلطة الشعبية وهى تطيح الديكتاتور الفاسد يدفئ كل القلوب، وأضافت أن مصر تحتاج إلى قيادة مؤيدة للغرب ونزيهة وديمقراطية وليس إلى أصولية إسلامية.

(1) Robert Fisk: A tyrant,s exit. A nation,s joy They sang. They laughed. They cried. Mubarak was no more The Independent Egypt: brave new Arab world.

## خامساً: صور من الصحف البريطانية عن الثورة المصرية



tomorrow: the good sleep CD

theguardian
weekend edition

# Egypt on the brink as tanks roll into Cairo

- At least five dead in clashes with police
- Demonstrators defy nationwide curfew
- Mubarak silent and his party's HQ set alight

Travel special
Win brilliant breaks in Cyprus, Tuscany and Morocco – plus David Nicholls and Gemma Arterton in holiday heaven
Weekend

In Sport, 24-page supplement

Cruising with Disney

THE INDEPENDENT
SATURDAY EDITION

SINCE 1986 FREE FROM PARTY POLITICAL BIAS | FREE FROM PROPRIETORIAL INFLUENCE



FREE Brighton Rock audio book worth £18.49

THE TIMES
SATURDAY

# Revolt on the Nile

- Growing threat to Mubarak's rule
- Unrest in cities throughout Egypt

Andy Murray: can he finally win a grand slam?

The Sex Diaries

صحيفة الجارديان والإندبنت والتايمز البريطانية

# الفصل الثالث

## التحليـــل الســـيكولوجي لآراء ساســـة وصـــحف إيطاليا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب رئيس وزراء إيطاليا سيلفيو برلسكوني بالثورة المصرية



لا جديد في مصر، فقد صنع المصريون التاريخ كالعادة.



## رئيس وزراء إيطاليا
## سيلفيو برلسكوني Silvio Berlusconi

■ ■ ■

### البيانات الشخصية

**الاسم:** سيلفيو برلسكوني.

**تاريخ الميلاد:** ٢٩ سبتمبر ١٩٣٦م.

**مكان الميلاد:** ميلانو - إيطاليا.

**الجنسية:** ايطالي.

**الحالة الإجتماعية:** تزوج مرتين وأنجب ٥ أولاد.

**الزوجة الأولى:** كارلا الفيرا دالولي (١٩٦٥م)

**الزوجة الثانية:** الممثلة فيرونيكا لاريو (١٩٩٠م)

**المهنة الحالية:** رئيس وزراء إيطاليا

**مهن سابقة:**

مقاول في مجال البناء.

رجل أعمال.

**المؤهلات العلمية:**

**بكالريوس الحقوق جامعة ميلانو**

# التحليل السيكولوجي لرأي سيلفيو برلسكوني في الثورة المصرية

■ ■ ■

**الرأي: لا جديد في مصر، فقد صنع المصريون التاريخ كالعادة.**

**حيثيات هذا الرأي:**

الشباب، أحلام وإرادة وطاقات وجموح، دينامو التغيير والتجدد والتطور، أدوات ومستلزمات الثورة ، مواجهة رفض واقع مزري يستعبد فيه الشعب ويذل ويهان، والتصميم على قلبه وتغييره، وفرض واقع جديد، واقع يفتح الآفاق للحلم، للحرية، للنهوض، للعمل والبناء، ولحياة نوعية لائقة ترفع آدمية الانسان وتمنحه الأمل والكرامة. ولم تثنيهم سنوات المواجهة والحرمان والتحديات والهزائم والإنكسارات من مواصلة الإيمان بقدرة الشعوب على صنع التاريخ، نحتفل منتشين بمشاعر انتصار ثورة الشباب في مصر، نحتفل وكأننا جزء من ذلك السيل الهادر من الناس، في ميدان التحرير، التي أصرت على تحقيق كامل أهدافها غير راضية بأنصاف الحلول. نحتفل معهم وهم يستعيدون كرامتهم ويمرغون نظام فاسد دكتاتوري ورموزه في الوحل ويرمونهم في مزبلة التاريخ، نحتفل معهم وهم بحناجرهم وتماسكهم وتعاونهم واستعدادهم لتقديم التضحيات حققوا النصر على نظام مدجج بالسلاح يرتكز على مؤسسات قمعت وأرهبت الشعب لعدة عقود. نحتفل معهم وهم يضعون الشرق الأوسط كله على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة. ثمة ملايين أخرى، من الحكام والسلاطين والأجهزة القمعية والأعلام والأبواق والمرتزقة والانتهازية المرتبطة بهم ومن لف لفهم، أصيبوا بصدمة قوية لن يصحوا منها قريبا. إنهم مصابون اليوم بأرق تأكلهم الهواجس ويحسبون لوضعهم ألف حساب. وأنهم صاغرون لايفقهون سر انتصار الجماهير العزلاء من الفقراء الغلابى

والمحرومين والمقموعين والمهمشين على نظام أطبق السيطرة على حرية وحركة ونشاط وتفكير وحياة الناس اليومية في المجتمع بأسره .

إن هذه الثورة الشبابية البيضاء في مصر، البلد الذي يشكل مركز الثقل في العالم العربي، بل كل الشرق الأوسط، أضافت ذخرا إنسانيا، ثوريا، إلى ذخر نضال الشعوب من أجل الحرية والانعتاق.

يصنع المصريون الآن تاريخهم وأفراحهم.. تاريخ حقيقي وأفراح حقيقية.. فقبل ٢٥ يناير كانت خطابات النظام ورأس النظام كلها تاريخية حتى فقدت الكلمة معناها، يصنع المصريون الآن تاريخهم.. تاريخ للحرية والكرامة.. فكل مصري الآن فخور بما تحقق وفخور أنه مصري، لنرفع جميعا الرءوس لقد صرنا أحرارا حقا.. وصرخات عرابي أصبحت حقيقة.. فنحن لن نورث ولن نستعبد بعد اليوم.. الكلمة الساحرة التي ارتعشت لها أجسادنا في المدارس تحققت بعد مرور ١٢٩ عاما على إلقائها أمام الخديو توفيق، تحققت بدماء شباب مصر العظيم، فتاريخنا سلسلة موصولة الحلقات.. وما لم يحققه الآباء والأجداد صنعه الأحفاد. يصنع المصريون الآن تاريخهم.. تاريخا يليق بوطن في حجم مصر. تختلف الإيديولوجيا.. يميني، يساري ليبرالي.. وفدي، ناصري.. لكن الجميع علي هدف واحد.. بناء مصر.. بناء يليق بمن علمت الدنيا الحضارة.

**دواعي رأي سليفيو برلسكوني:**

(١) انطلقت من قلوب وضمائر شباب شجعان لم يهابوا المواجهة مستعدين لدفع ثمن المطالبة بالحرية والتغيير

(٢) اعتمدت التظاهر السلمي وبشكل حضاري أثار التقدير والإحترام وكسب تضامن الأحرار والشرفاء وبالأخص أبناء الجيش المصري من جهة، وفوّت على النظام وأجهزته القمعية الفرصة لاستخدام العنف المنفلت وإغراق التظاهرة بالدماء.

(٣) استخدم الشباب بإبداع كل وسائل التواصل والاتصال لتنظيم صفوفهم وإيصال رسالتهم والتركيز على هدفهم المركزي والتمسك به، كما أفلحوا بفضح تحركات وتكتيكات وجرائم السلطة التي زجت برجالها وبلطجيتها لتشويه الثورة وجر الشباب إلى معركة خاسرة وبالتالي إجهاض ثورتهم.

(٤) إن مبادرات الشباب وإصرارهم وتصميمهم في تنظيم حياتهم القاسية لأكثر من أسبوعين في ميدان التحرير يثير الإعجاب والتقدير حقا.

(٥) أنهم أثبتوا مرة أخرى، أن الثورة هي فعل حر واستعداد لنكران الذات والتضامن والتماسك وتجاوز كل الاختلافات والفوارق والتوحد في هدف واحد جامع يجسد حرية الوطن وكرامة المواطن.

(٦) لقد فرض الشباب أنفسهم، من خلال لجانهم وتنظيماتهم التي لم تكن حزبية كلاسيكية، على كل الحركة السياسية المصرية المعارضة للنظام، وبذلك كسبوا احترام كل القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية والعلمية والناشطة في مؤسسات المجتمع المدني في الداخل والخارج، وأصبحوا قاطرة سحبوا كل تلك القوة، التي تردد وشكك وكاد أن يتراجع قسم منها في منتصف الطريق، إلى الأمام لتحقيق الهدف المنشود، فحسمت صرختهم، ارحل ..ارحل، المعركة بتحقيق النصر.

(٧) شكل تحرك ومؤازرة المصريين في خارج مصر، وخاصة الناشطين والمثقفين والإعلاميين، دورا هاما ومساعدا، يضاف إلى ذلك التضامن الدولي الواسع ووقوف الأحرار في كل أرجاء العالم معهم. أن هذا يثبت ثانية أ ن الشعوب التي تتحرك وتناضل وتتحدى وتقدم التضحيات من أجل الإنتصار تكسب التقدير والتضامن والمساندة في هذا العصر الذي بات المجتمع البشري فيه وكأنه يعيش في قرية صغيرة واحدة.

(٧) وأخيرا دشن هؤلاء الثوار، ببساطتهم وصدقهم وإصراهم، وبانتصارهم، مرحلة جديدة في هذا الجزء من العالم، مرحلة الإيمان بانتصار الشعوب على حكام تسلطوا لعقود على صدور شعوبهم، مرحلة تغيير أنظمة دكتاتورية شمولية غارقة في الفساد والتخلف. مرحلة انطلقت شرارتها في تونس ولن ينتهي سعيرها في مصر، مرحلة ستكنس فيها الشعوب هذه الأنظمة العائقة للتطور والتي أذلت شعوبها بما لم يعد يحتمل أكثر وترمي بها في المزبلة .



## الصورة الوثائقية

### الصورة الأولى



فرحة النصر وأعلام مصر على جبين طفل اليوم ورجل المستقبل

### الصورة الثانية




تحية إجلال واحترام من القوات المسلحة المصرية لشهداء الثورة

## الصورة الثالثة



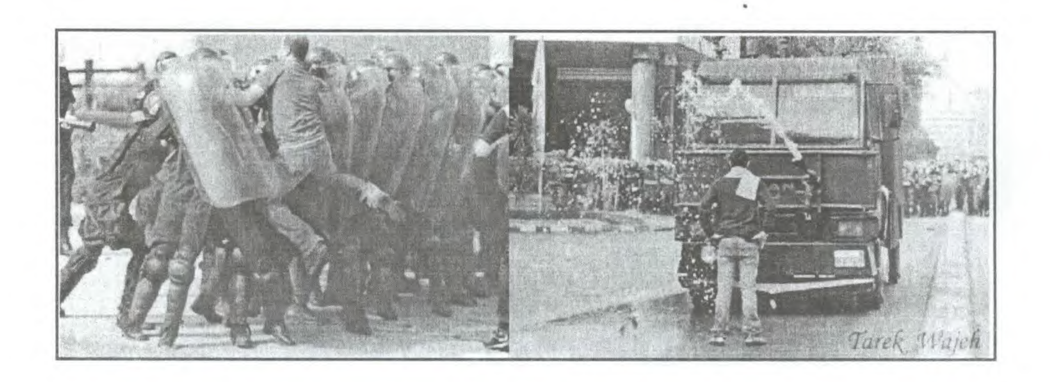

هراوات الأمن المركزي لم تثني عزيمة شباب الثورة

## الصورة الرابعة



مصممون على نجاح الثورة مهما كانت القوة

## الصورة الخامسة




ضرب المصري أروع الأمثلة في الشجاعة والإصرار على تحقيق مطالبه ورغباته

## الصورة السادسة



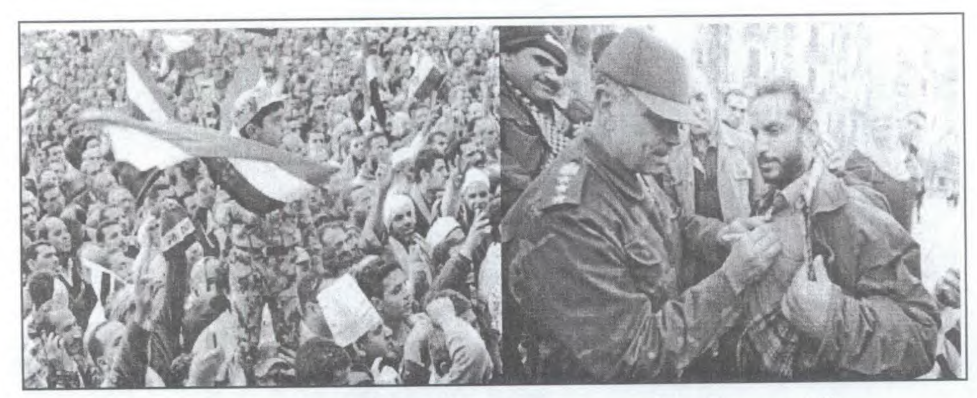
الحس الوطني والوعي السياسي عند طلاب المدارس

الصورة السابعة



أمن الدولة والشرطة والأمن المركزي لم يستطيعوا إخماد الثورة

الصورة الثامنة



الشعب والجيش صورة مشرفة للقوات المسلحة المصرية

الصورة التاسعة



شاب نذر ألا يتكلم إلا بعد رحيل مبارك

## الصورة العاشرة




المصريون يرتدون الأكفان استعداد للمظاهرات المليونية في اليوم الثامن من الثورة وقد كتبوا عليها« هذا من أجل مصر»




مسيرات جماعية لمرتدي الأكفان من الرجال والنساء في ميدان التحرير

## الصورة الحادية عشر



شاب يحمل ابنه وكتب على لوحة بيده« أنا طفل عندي سنة وبقولك ارحل» !!!

## الصورة الثانية عشر



سيدة مصرية تحمل بنتها وقد كتبت على جبينها« مصر»!!!

## ثانيا: تعليقات الصحف الإيطالية على الثورة المصرية

### صحيفة . لآستامبا.

**المصريون صنعوا التاريخ** : كتبت صحيفة «لآستامبا «الصباحية ذات الميول اليمينية تحت صورة كبيرة احتلت مقدمة الصفحة الأولى تصور تشابك أيادي المنتصرين «مبارك يترك الحكم.. انتصار الميدان» و«فرحة عارمة تعم البلاد، السلطة للعسكريين، البيت الأبيض يقول: المصريون صنعوا التاريخ.

ما حدث بالأمس في مصر يثبت خطأ كل من كان يعتقد بأن الرياح التونسية، لن تصل أبدا إلى مصر لأن الأوضاع مختلفة تماما في البلدين.

### صحيفة الـ.سولى ٢٤ أوري الإقتصادية.

خصصت أغلب صفحتها الأولى والصفحتيين الثانية والثالثة للحدث وكتب فى إفتاحيتها:

العالم العربي يدخل المستقبل«وأضافت »لم نكن نتعتقد يوما فى سقوط مبارك لكن الشباب فى ميدان التحرير كان يعتقدون بإمكان ذلك أكثر من الجميع وحيّت الصحيفة، الشباب الذين واصلوا التظاهر لمدة أسبوعين ليلا ونهار حتى أسقطوا النظام بدون رصاصة واحدة .

### صحيفة .لا ريبوبليكا.

إن اليوم فى العالم العربي ثمة ثورة عظيمة .

يجب إعطاؤها إسما ولا يمكننا تسميتها سوى ، ثورة الانترنت، لأن جيل المدونات والفيسبوك وتويتر هو الذي حرك الأمور وأسقط الرئيس.

**صحيفة «كوريري ديلا سيرا»**

قال إيتو لصحيفة «الكوريرى ديلا سيرا » الإيطالية: مصر و تونس و ليبيا يستحقون كل التحية ، إنها شعوب تستغيث من أجل الديمقراطية و الحرية و من حقهم أن يحصلون على أفضل شيء ممكن. و أضاف الأسد الكاميروني : يجب أن تأتى أنظمة حاكمة جديدة أفضل من السابقة و أن لا تتولى حكم هذه البلاد نخبة جديدة تمثل انعكاسا للماضي أو ربما أسوأ منه ، وكذلك لا نريد قوى خارجية تتحكم في بلادنا الأفريقية. و اختتم إيتو حديثه مع الصحيفة بقوله: أفريقيا تعيش في أجواء صعبة ، الأوروبيين يخشون من مهاجريها لأنهم يقلصون من فرص عملهم ، وذلك خطأ الحكومات الأفريقية بكل تأكيد ، و عليهم إصلاح ذلك فى أقرب وقت ممكن.



## ثالثاً: صور من الصحف الإيطالية عن الثورة المصرية:




R2

L'inchiesta
"Io, pirata online" agli italiani il record dei furti sul web

La storia
La lunga notte dell'Ungheria imbavagliata

Gli spettacoli
Duello da Oscar tra Giorgio VI e il Grinta



# la Repubblica

Fondatore Eugenio Scalfari — Direttore Ezio Mauro

Ventisette testimoni, una sola tesi: "Ad Arcore cene normali, mai sesso". Battaglia in giunta. L'opposizione sull'attacco a Lerner: superato ogni limite

## Berlusconi: la mia verità su Ruby

*Alla Camera le carte della difesa: pm incompetenti. Pdl e Lega: Fini deve lasciare*

Allarme Fmi "La ripresa più debole è in Italia"

IL PARLAMENTO CONTRO IL PROCESSO

Lo polemica
Spegniamo il premier che insulta in tv

Il racconto
Gli adepti di Media-Setta

Dal Pdl no a Calderoli. Il Terzo Polo: basta con i giochetti

Federalismo, decreto a rischio

SCUOLA E FANTASIA LA SFIDA DI OBAMA

## In Egitto esplode la rivolta anti-Mubarak, tre morti

LA PRIMA FERITA AL POTERE

LA LINEA D'OMBRA

Il caso

Rapita la salma di Mike Bongiorno, è un giallo

QUEL VECCHIO RIMASTO BAMBINO

Vita Pensiero

È in edicola Shoah

Speak Now! il terzo volume

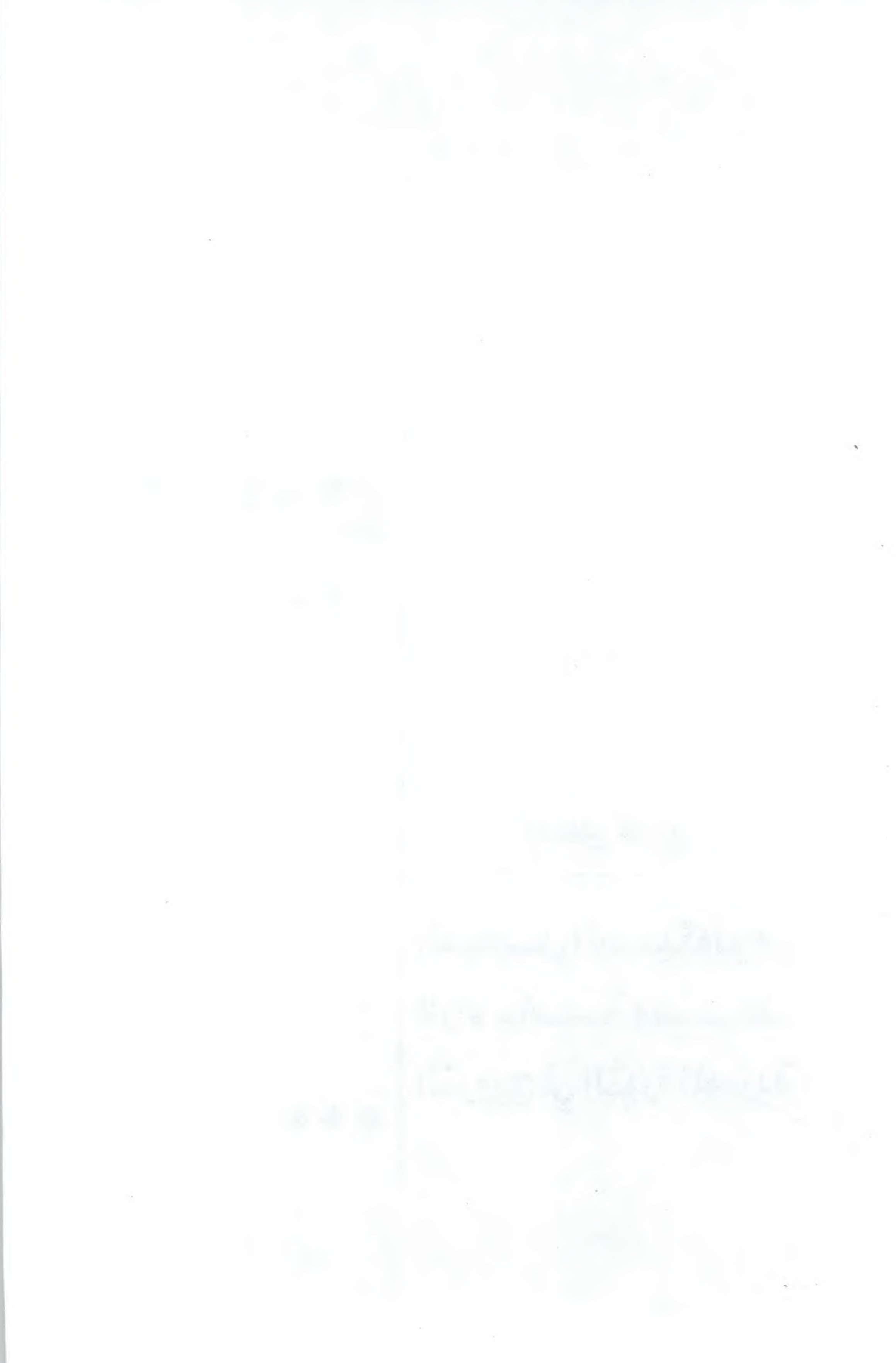
جريدة «لا ريبابليكا» الإيطالية واسعة الإنتشار
الصفحة الأولى أمس ٢٦ يناير



# الفصل الرابع

## التحليـــل الســـيكولوجي لآراء ساســـة وصـــحف النرويج في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب رئيس وزراء النرويج ستولتنبرج بالثورة المصرية




اليوم كلنا مصريين



# رئيس وزراء النرويج
# ستولتنبرج Jens Stoltenberg

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم**: جنس ستولتنبرج.

**تاريخ الميلاد**: ١٦ مارس ١٩٥٩م.

**مكان الميلاد**: أوسلو.

**الجنسية**: نرويجي.

**الديانة**: ملحد.

**الحالة الإجتماعية**: متزوج ولديه طفلان.

**الحزب**: العمل.

**المهنة الحالية**: رئيس وزراء النرويج.

**مهن سابقة**:

صحفي - وزير البيئة - وزير الصناعة - وزير المالية - نائب رئيس حزب العمل - عضو اللجنة الدائمة لشئون النفط والطاقة في البرلمان النرويجي.

**المؤهلات العلمية**:

بكالوريوس الإقتصاد جامعة أسلو.

# التحليل السيكولوجي لرأي ستولتنبرج في الثورة المصرية

■ ■ ■

الرأي: اليوم كلنا مصريين.

حيثيات هذا الرأي:

أشاد رئيس مجلس الوزراء و زعيم حزب العمل النرويجي ستولتنبرج بالثورة المصرية و قال في تصريح للتلفزيون النرويجي «اليوم كلنا مصرين»

و عبر عن سعادتة البالغة بالإرادة المصرية التي لا يمكن إيقافها و تمنى أن تعم الديمقراطية أجواء مصر بعد هذه الثورة العظيمة التي شبهت بسقوط حائط برلين .و قال لدي كل الثقة أنّ الشعب المصري هو وحده القادر على اختيار من يقوده في المرحلة القبلة . وأشاد بالوعي المصري و مدى رقي التظاهر السلمي.

نجحت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في توحيد الشعب المصري بكل فئاته وطوائفه: أغنياء وفقراء، شباب ومسنين، نساء ورجال، مسلمين ومسيحيين لأنها ثورة شعب كامل أهدافه كانت الحفاظ علي الوطن أمام نظام ديكتاتوري مستبد والذي عمل طوال السنوات الماضية علي زرع الفتنة والاحتقانات الدينية.لقد صلي المصريون معا وأقاموا القداسات الرمزية على أرواح شهداء الحرية، والمشهد اللافت في أيام الثورة حين يصلي المسلمين يقفوا المسيحيون لحمايتهم أثناء الصلاة والعكس تماما كل يحافظ على أخيه في الوطن ويتضامن الجميع معا منادين بمطلب واحد وهو إسقاط النظام ومؤكدين في الوقت نفسه مبدأ الوحدة الوطنية بينهما مع الهتافات والأغاني الوطنية المتنوعة، فعلى الرغم من موقفي الأزهر الشريف والكنيسة في الأيام الأولى للثورة وتحذيراتهما بعدم المشاركة في المظاهرات لأنها تدعو للفوضى ليس أكثر.. فقد

خرج الشعب من جميع فئاته معبرا عن غضبه وصمته الذي طال عقودا طويلة وبخاصة المسيحيين الذين عاشوا كثيرا تحت ستار العزلة يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، لتبدأ الثورة والتي كانت بوادرها منذ تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية ليلة رأس السنة ليخرج المصريون جميعا مسلمين ومسيحيين منددين بالحادث الأليم وتتغير الشعارات تماما من شعارات دينية في السابق (بالروح بالدم نفديك ياصليب) إلى شعارات وطنية (وحدة وطنية الإسلام والمسيحية — مصر لكل المصريين..) ولتصبح الشعارات أيام الثورة (مش هانخاف مش هنطاطي احنا كرهنا الصوت الواطي - استقيل استقيل.. واحنا نحرس أرض النيل.... ) ووقف المسلمون والمسيحيون يدا واحدة لحماية الآثار الفرعونية ودور العبادة لتظهر الروح المصرية الأصيلة في الحفاظ علي وطنهم وحضارتهم بجوار حماية منازلهم من السرقة، تلك الروح الحقيقة للمصريين والتي حاول النظام مرارا القضاء عليها لتنفيذ خطته الدنيئة لسرقة مصر. مشهد آخر تمت ملاحظته أثناء الأيام الأولى للثورة ففي الوقت الذي تعرضت فيه الكثير من المنشآت والمؤسسات العامة والخاصة للتخريب والنهب والسلب أثناء حالة الانفلات الأمني وغياب الشرطة شبه الكامل في البلاد، لم تتعرض أي كنيسة لاعتداءات أو هجمات رغم غياب الحراسة الأمنية عنها كما كان الحال أيام النظام البائد. ويرى المفكر **كمال زاخر** منسق التيار العلماني في مصر أن ماحدث من تدخل من قبل المؤسسات الدينية في مصر ( الأزهر والكنيسة) في السنوات الماضية إنما كان نتيجة ضغوط قوية من قبل النظام السابق بالإضافة لمحاولاته ـ النظام — العديدة على اختزال المسيحيين داخل الكنيسة فقط تحت رئاسة البابا، لتعيد الثورة الحياة للروح المصرية التي شهدت محاولات لقتلها وشهدت محاولات زرع الفتنة بين الشعب الواحد من منطلقات طائفية لكنها لم تصمد أمام وعي شباب المسيحيين والمسلمين، وقد أكد الأقباط أنهم

لا ينفصلون عن هموم الوطن لأنهم في قلب الوطن يحملون مسئولية المشاركة في حلها وحماية مقدراته وهم إذ يؤكدون تمسكهم بوحدة الوطن ويقفون جنباً إلي جنب مع شركائهم في الوطن صفاً واحداً يؤكدون رفضهم للتصريحات المتخاذلة المنسوبة للقيادة الكنسية التي طالبت بعدم مشاركة الأقباط في فعاليات الانتفاضة الشعبية الشبابية، ولم يلتفت الأقباط إلى دعوتها، بل يؤكدون مشروعية المشاركة التي تؤكد مصريتها. وأكد زاخر أن وجود أكثر من حزب يعبر عن التيارات الإسلامية ظاهرة صحية لأنهم لم يبقوا كتلة واحدة بعد بل بدأوا الخروج للشارع وتفهموا جيدا الاتجاهات السياسية المختلفة للشعب المصري، ويرفض زاخر أي تيار أو حزب علي نظام فئوي يضم أعضائه مسلمين فقط أو مسيحيين فقط لأنه ضد الصالح العام.وهذا ما أكده الأنبا بسنتي أسقف حلوان، بتشجيع المواطنين علي الانتماء للأحزاب السياسية المختلفة التي تخدم شعبها مسلمين ومسيحيين وليس خدمة فئة بعينها لأن المشاركة السياسية أصبحت حاضرنا ومستقبلنا وبناء علي ذلك لا خيار أمامنا سوي الدولة المدنية لأنها تقوم علي أسس ديمقراطية وإنسانية والمساواة بين المواطنين كافة، علي عكس الدولة الدينية التي تحكم الشعب بمنظور ديني بطرق وأساليب مختلفة لكل شخص حسب أهوائه، وحقيقة الأمر أن الدين لله والوطن للجميع فلا داع لخلط الدين بالسياسة، وحث بسنتي الكنيسة والمسيحيين عامة على استغلال إيجابيات الثورة وضرورة المشاركة في الإنتخابات البرلمانية والرئاسية لأنه لم يعد بعد هناك تزوير لأن الشعب هو الذي سوف يختار الممثل المناسب له بحرية كاملة دون ضغوطأ إجبار. سلطة ، وأكد القس **صفوت البياضي** رئيس الطائفة الإنجيلية أن الكنيسة جزء من المجتمع لا تطلب طلبات شخصية أو امتيازات فئوية خاصة لان وجود استقرار الأمن والسلام سيشمل المجتمع ككل وليس فئة معينة حتي لايحدث اختلال بالأمن.

## دواعي رأي ستولتنبرج

١ ـ مشاركة الأقباط في الثورة، وإقامة قداس الأحد في ميدان التحرير.

٢ ـ الوعي المصري والرقي السلمي.

٣ ـ إرادة المصري لاتنثني أمام القمع والتعذيب.

٤ ـ الشعب يعي بمن يصلح لقيادته.

٥ ـ اشتراك كافة الأحزاب في الثورة.

٦ ـ الثورة المصرية متكاملة من الأطفال والنساء والرجال والشيوخ.



## الصورة الوثائقية

### الصورة الأولى



المسلمون يقدمون الورد للأقباط

### الصورة الثانية



الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين

## الصورة الثالثة



الأقباط شاركوا في ثورة مصر

## الصورة الرابعة



الإرادة المصرية لايمكن إيقافها

## الصورة الخامسة



مئات الأقباط يقيمون صلاة جنائزية على «شهداء الثورة» بميدان التحرير، والمسلمون يتضامنون معهم

## الصورة السادسة



إرادة المصري لا تنثني أمام قمع والإرهاب من قبل النظام

## الصورة السابعة




الشرطة النسائية في ميدان التحرير لاتخيف النساء المتظاهرات



# الفصل الأول

## التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف النمسا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب رئيس النمسا

## هاينز فيشر بالثورة المصرية



شعب مصر أعظم شعوب الأرض، ويستحق جائزة نوبل للسلام.



# رئيس النمسا
# هاينز فيشر Heinz Fischer

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** هاينز فيشر.

**تاريخ الميلاد:** ٩ أكتوبر ١٩٣٨م.

**مكان الميلاد:** غراتس.

**الجنسية:** نمساوي .

**الحالة الإجتماعية:** متزوج وله ولدين

**الديانة** : ملحد.

**المهنة الحالية** : رئيس النمسا.

**مهن سابقة:**

أستاذ العلوم السياسية في جامعة انسبروك.

عضو في الحزب الديمقراطي الإجتماعي النمساوي.

وزير العلوم في الحكومة الإئتلافية.

رئيس جمعية الطبيعة النمساوي

**المؤهلات العلمية:**

بكالريوس القانون جامعة فينا ـ دكتوراه القانون جامعة فينا.

# التحليل السيكولوجي لرأي هاينز فشر في الثورة المصرية

■ ■ ■

**الرأي: شعب مصر أعظم شعوب الأرض، ويستحق جائزة نوبل للسلام.**
**حيثيات هذا الرأي:**

أكد هاينز فيشر رئيس الجمهورية النمساوية في حديث للتلفزيون النمساوي إن الشعب المصري هو أعظم شعوب الأرض شعب يمتلك تاريخ كبير و حتى في الحاضر قاموا بتسطير التاريخ ، هاينز طالب أن يحصل الشعب المصري على جائزه نوبل للسلام عن العام الحالي، هاينز أضاف على العالم أجمع أن يتعلم من المصريين وكيف ححقوا مطالبهم دون عنف وبشكل راقي ويجب أن يتعلم العالم من المصريين حب الوطن وحبهم لبعضهم البعض وخوفهم على بعض ،هاينز ما حدث في مصر لم يغيير مصر فقط ولكن سوف يغيِّر العالم أجمع فشكرا لشعب مصر.

والعالم أجمع يحترم ويتعلم منكم وأنهى هاينز حواره عن مصر بالحديث أنه أعطى تعليمات للحكومة النمسا في تقديم أي مساعدات للمصرين من مساعدات طبية لعلاج المصابيين ومساعدة أوربية في إعادة ترتيب أوراق الدولة الجديدة لمصر العريقة.

**دواعي رأي هاينز فشر:**

١ ـ التظاهر السلمي وعدم تخريب مؤسسات الدولة.

٢ ـ تنظيف أماكن التظاهر من تخريب البلطجية.

٣ ـ الخدمات الميدانية لشباب الثورة من الحراسة والتمريض.

## الصورة الوثائقية

### الصورة الأولى



الشباب يتبرعون بحلق الشعر لإخوانهم المعتصمين في ميدان التحرير

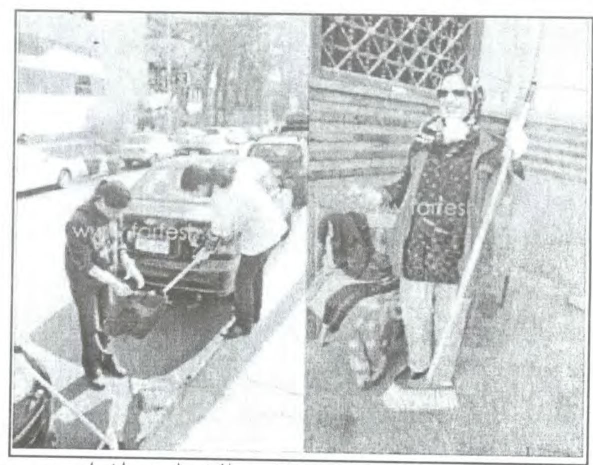
### الصورة الثانية



## الصورة الثالثة





الشباب المتظاهرون ينظفون الشوارع والميادين

## ثانيا: تعليقات الصحف النمساوية على الثورة المصرية




**صحيفة . كرونا .**

ثورة شباب مصر وحدت المسلمين والأقباط، صورة الشباب الذي يحمل القرآن والصليب تكررت كثيرا أثناء التظاهرات ووضعت صورة لشاب يحمل القرآن والصليب معاً وأكدت أن هذه الثورة قد ساعدت في إخماد الفتنة التي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة.

**صحيفة . شتاندر .**

إن علي اسرائيل أن تغير من سياستها الأمنية وأن تحاول استغلال الفترة الانتقالية في مصر والمضي قدما في عملية السلام مع الفلسطينيين من أجل استنشاق هواء جيد مع قدوم الحكومة الجديدة في مصر.

**صحيفة . دي برسا .**

إن رياح التغيير تهب علي المنطقة العربية وأنّ على الحكام العرب أن يلبوا مطالب الشعب وزيادة مساحة الحرية وأن المرحلة القادمة سوف تشهد مزيدا من التغيرات في السياسات العربية.

## ثالثاً:صور مظاهرات في النمسا تضامنا مع الثورة المصرية

### الصورة الأولى




**مظاهرة تندد بالنظام المصري وسط العاصمة النمساوية فينا**

تظاهر مساء اليوم الجمعة الرابع من يناير ٢٠١١، في ميدان شتيفانز بلاتز في الحي الأول في العاصمة النمساوية فينيا، المئات من أبناء الشعب المصري يشاركهم العشرات من قيادات وأبناء الجالية العربية والشعب النمساوي، وذلك تضامنا مع احتجاجات ملايين المصريين المعتصمين في ميدان التحرير بالقاهرة في إطار ما سمي بـ«جمعة الرحيل»

### الصورة الثانية



## الصورة الثالثة



### نماذج من هتافات المتظاهرين في فينا

يالله يالله ......................حسني مبارك بره

اللي يشارك في الحصار.................يبقى عميل الإستعمار

حسني مبارك يا عميل ..................إخرج بره عرض النيل

يا مبارك غور غور................... خلي الأمة تشوف النور

يا مبارك غور غور ...................خلي مصر تشوف النور

إرحل إرحل يا فرعون ..................مصر فيها 80 مليون

إرفع صوتك وقول يا معين.............إحنا كرهنا الظلم سنين

إرفع صوتك وقول للناس ............إحنا كرهنا الظلم خلاص

عايزينها تبقى حره ....................العيشة بقت مرة

إرفع كل رايات النصر.................إحنا شباب حنحرر مصر

ارحل إرحل يا عميل .................... يا حبيب إسرائيل

الصورة الرابعة




الصورة الخامسة




الصورة السادسة



الصورة السابعة




الصورة الثامنة




الصورة التاسعة



## الفصل السادس

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف فرنسا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب الرئيس الفرنسي

## نيكولا ساركوزي بالثورة المصرية



أتطلع إلى انتخابات حرة وشفافة لتحول مصر إلى مجتمع حر وديمقراطي.



## رئيس فرنسا
## نيكولا ساركوزي Nicolas Sarkozy

■ ■ ■

### البيانات الشخصية

**الاسم:** نيكولا ساركوزي.

**تاريخ الميلاد:** ٢٨ يناير ١٩٥٥م

**مكان الميلاد:** باريس.

**الجنسية:** فرنسي

**الحالة الإجتماعية:** متزوج مرتين وله ثلاثة أولاد.

**الحزب:** الاتحاد من أجل حركة شعبية.

**المهنة الحالية:** رئيس فرنسا

**مهن سابقة:**

رئاسة الحزب الحاكم الذي أسسه جاك شيراك.

وزير داخلية فرنسا.

**المؤهلات العلمية:**

بكالريوس القانون التجاري.

ماجستير العلوم السياسية جامعة باريس

# التحليل السيكولوجي لرأي نيكولا ساركوزي في الثورة المصرية

▪ ▪ ▪

الرأي: أتطلع إلى انتخابات حرة وشفافة لتحول مصر إلى مجتمع حر وديمقراطي.

حيثيات هذا الرأي:

يعتبر نيكولا ساركوزي منذ سنوات الرجل القوي في اليمين الحاكم الفرنسي. وهو من الداعين إلى القطيعة مع السياسات السابقة بهدف إحداث «تغيير عميق» في البلاد. ودخل ساركوزي المتحدر من أب مجري يهودي مهاجر، وأم ذات أصول فرنسية كاثوليكية ويهودية يونانية، المعترك السياسي قبل أكثر من ٣٠ عاماً وضع خلالها كل طاقته في خدمة طموحه السياسي للوصول إلى رئاسة الجمهورية. وكانت الخطوة الأولى بالنسبة إليه توليه في العام ٢٠٠٤م، رئاسة الحزب الحاكم (الاتحاد من أجل حركة شعبية)، الذي أسسه جاك شيراك.

ترك ساركوزي منصبه كوزير داخلية ورشح نفسه للإنتخابات الرئاسية الفرنسية في عام ٢٠٠٧م، ويقدم هذا المحامي رغبته في «الحديث بصدق» ومواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرنسيون، وهذا ما يدفع خصومه إلى اتهامه بـ «الشعبوية». وشدد «ساركو» كما يلقبه المقربون منه والذي يتقدم استطلاعات الرأي منذ ٣ أشهر، على العمل على «التغيير»، قبل أن يلطف هذا المفهوم لطمأنة مخاوف قسم من ناخبيه مستخدماً عبارة «التغيير الهادئ» من أجل تبديل المشهد السياسي الفرنسي.

مما سبق يتضح لنا أن ساركوزي الذي نادى بالتغير في فرنسا وفق برنامجه

الإنتخابي ، رأى في نفسه في شباب ثورة مصر ، وأنّ المبادئ التي كانوا ينادون بها ، هي نفس المبادئ التي كان يسعى إليها ، هذا ولا سيما أنّ حزبه هو « الإتحاد من أجل حركة شعبية» . .

**أثر نشأة ساركوزي على الثورة المصرية:**

ونجد أنّ أصول ساركوزي قد أثّرت عليه ، فوالده ، مجري يهودي مهاجر، وأمه فرنسية يهودية من أصول يونانية، لذلك فنشئته تؤثر عليه، في أنه يرى دائماً أنه لاتوجد حرية، وربما يشعر في نفسه بالغربة والوحشة التي سببتها لها جذوره التاريخية، هذه المرارة هي التي جعلته ينخرط في الحياة السياسية وسط الجماهير حتى لا يشعر بالوحدة، فكانت تعبيراته عن ثورة مصر نتيجة لانفعالاته المكبوته،فهو يتيقن تماماً أنّ الشعب مقهور، والإنتخابات مزورة، وبمناسبة تزوير الانتخابات نذكر أهم طرق التزوير:

**يمكن تلخيص خرق التزوير كالتالي:**

**الطريقة الأولى: طريقة الورقة الدوارة:**

حيث يتمكن المرشح خاصة من ذوي النفوذ والسلطة من الحصول على عدة بطاقات من بطاقات إبداء الرأي، ويتم ملئها بعناية شديدة جدا من خلال متخصص أو خبير في تزوير الإنتخابات، بحيث لا يبدو فيها كشط أو شطب أو تعديل، أو مجرد أي خطأ قد يؤدي إلى إبطال الصوت، ويتم تسليمها للناخب قبل دخوله لجنة التصويت لإبداء رأيه، ومن ثم يقوم بإخفائها عند دخوله لجنة الإقتراع.وحينما يدخل الناخب يحصل على ورقة جديدة من مندوب اللجنة لإبداء الرأي فيها، وهنا يحدث التلاعب، عندما يذهب لوضع البطاقة الإنتخابية في صندوق الإقتراع من وراء الستارة ويستغل هذا الأمر في إخراج الورقة المدونة معه بعيدًا عن عيون أفراد اللجنة ويقوم بوضعها في الصندوق، ومن ثم يخرج بالورقة الجديدة دون أن يدون فيها أي شيء لكي يسلمها للقائمين علي عملية التزوير خارج

اللجنة، وبهذه الطريق يمكن يتم تزوير عشرات الآلاف من الأصوات بهذه الآلية . وأن أي مرشح بإمكانه أن يقوم بتسويد الانتخابات، بهذه «الورقة الدوارة» التي تتبدل من شخص لآخر طوال عملية التصويت، وذلك بمجرد حصوله على بطاقة انتخابية واحدة حيث يمكن له أن يقوم بتسويد اللجنة «بطريقة قانونية»، ومن الصعب اكتشاف تلك الطريقة، خاصة وأن عملية التصويت تكون بعيدة عن عيون أعضاء اللجنة.

**الطريقة الثانية: طريقة إعداد الجداول الإنتخابية قبل يوم الاقتراع:**

وهي العملية التي يقوم بها عادة العمد والمشايخ وشيوخ الحارات بالمدن ومراكز وأقسام الشرطة، حيث يقومون بتكرار أسماء الناخبين في أكثر من لجنة انتخابية، فعلى سبيل المثال يتم استهداف ١٠٠٠ ناخب من أقارب المرشح المراد التزوير لصالحه، ويتم تكرار اسم كل واحد منهم في ١٠ لجان، وهو ما يعني أن إجمالي أصواتهم سيصل في تلك الحالة إلى ١٠ آلاف صوت انتخابي، وهي نسبة كفيلة بإنجاح أي مرشح مهما كانت قوة الخصم.وحتى مع اللجوء للحبر الفوسفوري كوسيلة لمنع حدوث عملية التلاعب في التصويت إلا أنه لم ينجح في القضاء تمامًا على التزوير، إذ يؤكد الخبير الأمني أن الحبر لم ينجح في القضاء عليها، ويقترح كتابة الإسم رباعيًا أمام الناخبين وكتابة اسم الأم رباعيًا، وبالتالي يسهل اكتشاف عملية التزوير.

**الطريقة الثالثة: طريقة الصناديق الخاصة، أو ما تعرف بعمليات القيد الجماعي.**

يلجأ لها عادة بعض المرشحين خاصة من الوزراء وكبار المسئولين بالدولة، حيث يتم استهداف هيئة أو مؤسسة من مؤسسات الدولة، خاصة المؤسسات الصناعية الكبرى، مثل مصانع غزل المحلة أو مجمع مصانع العاشر من رمضان أو ٦ أكتوبر، ويتم تغيير محل إقامته العاملين واستخراج بطاقات انتخابية لهم وحثهم على

التصويت لصالح مرشح بعينه، وبالتالي فهذه الصناديق صناديق تفصيل لصالح مرشح بعينه.

**الطريقة الرابعة: طريقة ضرب اللجان أو ضرب الأصوات.**

وذلك خلال مرحلة إعداد الكشوف الإنتخابية، حيث يتم استهداف شريحة معينة من الناخبين، على سبيل المثال من ناخبي «الإخوان المسلمين» أو أحزاب المعارضة، عن طريق نقل اسم الناخب من اللجنة المقيد بها إلى لجنة أخرى مجهولة، بحيث لا يمكنه التعرف على لجنته الإنتخابية، وقد يؤدي هذا به في نهاية المطاف إلى عدم وصوله اللجنة المقيد بها، ولا يمكنه في تلك الحالة مقاضاة اللجنة الانتخابية بحجة عدم إدراج اسمه في كشوف الجداول الانتخابية .

**الطريقة الخامسة: طريقة التعمد الخطأ في تسجيل أسماء الناخبين.**

كما قد يتم اللجوء إلى تعمد الخطأ في تسجيل أسماء الناخبين، ويكون ذلك بوضع حرف مكان آخر، على سبيل المثال «هيثم» يتم تعديله إلى «هيسم»، وبالتالي عندما يذهب صاحب الاسم للإدلاء بصوته يتفاجئ بهذا الخطأ وحرمانه من التصويت، وبنفس الطريقة يتم إبطال عدد كبير من الأصوات المستهدف إبطالها .المفارقة ـ وكما يقول الخبير الأمني ـ أن الناخب في تلك الحالة هو الذي يتحمل المسئولية القانونية عن ذلك، لأن القانون نص على أن يتقدم المواطن بطلب إدراج أو تعديل اسمه في الجداول الانتخابية.

**الطريقة السادسة: طريقة تأسيس شركة وهمية أو مركز شباب أو جمعية أهلية.**

هي التي يلجأ إليها عدد من رجال الأعمال وكبار السياسيين، حيث يقوم بتأسيس شركة وهمية أو مركز شباب أو جمعية أهلية، ويقوم بتسجيل عدد كبير من الناخبين بالجمعية على اعتبار أنهم أعضاء بالجمعية أو المؤسسة أو الشركة، ومن ثم يقوم بترشيح نفسه بحجة المطالبة بحقوق المؤسسة، وبالتالي يضمن ولاءهم، وبهذه

الحيلة وصل عدد كبير من نواب مجلسي الشعب والشورى، وهو أمر يتنافى مع الحقيقة حيث أنه يعتمد علي النصب والاحتيال، على حد تعبير الخبير الأمني

**الطريقة السابعة: طريقة الحجب من المنبع.**

التي يتم استخدامها مع المرشحين أنفسهم وذلك أثناء تقديم أوراق ترشيحهم، حيث يتم قبول الأوراق دون منح المرشح إيصال استلام بذلك متضمنا تفصيليا جميع المستندات التي تم تسليمها للجنة، وبالتالي يطمئن المرشح أن جميع أوراقه تم تسليمها لكنه يفاجئ بشخص يتقدم بطعن ضده. ويكون الطعن عليه بأنه لم يؤد الخدمة العسكرية، حيث يتم إخفاء بطاقة الخدمة العسكرية من أوراق الترشيح، وبالتالي يضطر المرشح إلى اللجوء لمحكمة القضاء الإداري لإدراج اسمه ضمن كشوف المرشحين، وبالكاد يحصل علي حكم قضائي قبل موعد الإنتخابات بيوم واحد بأحقيته في خوض الانتخابات، لكنه يتم الطعن على الحكم أمام الإدارية العليا في نفس يوم صدور الحكم، وبالتالي لا يتم تنفيذ حكم أول درجة ويحرم المرشح المطعون من خوض الانتخابات نتيجة هذا الإجراء التحايلي. وحتى إذا حصل المرشح على حكم قضائي بعد ذلك ببطلان الانتخابات، فإنه يصطدم بمبدأ مجلس الشعب «المجلس سيد قراره»، وبالتالي يضيع حقه، ولا يسمح المجلس بإعادة الانتخابات إلا في حالات محدودة.

**الطريقة الثامنة: طريقة التصويت بالتعارف:**

أما الطريقة الأكثر خطورة، فهي طريقة «التصويت بالتعارف»، التي نص عليها القانون، حيث رخص القانون لرئيس اللجنة أن يسمح لأي مواطن بالإنتخاب وإدلاء رأيه بمجرد أن يتعرف عليه العمدة أو شيخ البلد أو شيخ الحارة. ويمكن بهذه الطريقة تسويد جميع الأصوات التي لم يحضر أصحابها للتصويت، والتي تزيد في معظم اللجان علي ٥٠٪ من خلال شخصيات مجهولة يتم إحضارهم بدون بطاقات تحقيق الشخصية، ويقوم شيخ البلد أو الحارة بالشهادة أمام رئيس اللجنة بأنه يعرفه ويعرف شخصيته فيسمح له بالتصويت، لكن هذه الطريقة منعها القضاة ولم يسمحوا بها في

انتخابات ٢٠٠٥ على الرغم من قانونيتها منعا للتلاعب والتزوير، لكنها ستكون ركيزة التزوير في هذه الانتخابات التي لم يشرف عليها القضاء.

**الطريقة التاسعة: طريقة البلطجية:**

ومنع خصوم المرشح من دخول الجان.

**الطريقة العاشرة: طريقة تفتيت الأصوات:**

بحيث يقوم المرشح بترشيح أكثر من مرشح لخصمه وفي نفس مناطق النفوذ التي يتوقع أن يحصل فيها على أصوات انتخابية عالية.

**الطريقة الحادية عشر: طريقة شراء الأصوات بالرشاوى الإنتخابية المعروفة والوعود الكاذبة.**

مما سبق اتضح أن الحزب الوطني كان يريد تحقيق مآربه الشخصية فقط، وبعد ذلك يعطي ظهره للشعب، والتعديل الدستوري القديم في عهد اللامبارك حسني مبارك كان يستبعد الإشراف القضائي على الإنتخابات، مما يساعد على التزوير دون رقابة ويتم ذلك تحت هيمنة النظام الفاسد وممارسة أمور البلطجة واستبعاد المرشحين الشرفاء والحرص على نجاح شريحة كبيرة من الفاسدين ، الذين يصفقون للرئيس من أجل تهريب الأموال وقتل الأبرياء، وامتلاك أراضي الدولة وحرمان العامة من حقوقهم المشروعة.

**دواعي رأي ساركوزي في الثورة المصرية:**

١ ـ عدم نزاهة وشفافية الإنتخابات المصرية.

٢ ـ تغييب الشباب المصريين عن مشهد الحياة السياسية.

٣ ـ تقييد الحريات وفتح السجون وقانون الطوارىء.

٤ ـ تجاوزات أمن الدولة المصرية، نحو إرهاب المواطن المصري وتعذيبه.

٥ ـ تزوير الإنتخابات لصالح الحزب الوطني الحاكم.

# الصورة الوثائقية

## الصورة الأولى




مظاهرة في شوارع القاهرة احتجاجا على تزوير الإنتخابات المصرية

## الصورة الثانية




محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين
بعد مؤتمر صحافي أعلن فيه قرار الإنسحاب

## الصورة الثالثة




تقييد الحريات في مصر : حتى الأطفال في مصر محرومين من الحرية، فخرجوا إلى المظاهرات ، فعلى يمين الصورة ، طفل يجلس على دبابة القوات المسلحة المصرية ، ويحمل لوحة كتب عليها« مصر حرة» وعلى يسار الصورة طفلة تحمل لوحة كتب عليها« شعب مصر مش جبان»

## الصورة الرابعة




أحد الشباب المتظاهرين يحمل لوحة كتب عليها
« القراءة للجميع والظلم عالجميع»!!!

## الصورة الخامسة




كل الشعب المصري بجميع مراحلة العمرية يشكون من تقييد وقتل الحريات فجاء اليوم لثوار مصر أن يخرجوا طاقاتهم المكبوتة منذ ٣٠ عاما

## الصورة السادسة



الشعب + حرية - واحد (حسني مبارك) = حياة مستقرة

## الوثائق الكاريكارتيرية

### الصورة السابعة




يوضح هذا الكاريكاتير ، التعذيب الوحشي داخل أقسام الشرطة ،

حتى يقوم المواطن بالاعتراف.

**نص الكاريكاتير بالفصحى:**

تغيير المشهد لا يؤثر على أحداث الفيلم، بدل أن نصوِّر الوحش الكاسر وهو يحطم رأسك، سنقوم بتصويرك أثناء قيام الشرطة بأخذ اعترافك!!!!.

**رسوم: محمود السعيد**

الصورة الثامنة




يوضح هذا الكاريكاتير ، التعذيب الوحشي داخل أقسام الشرطة ، حتيث تقوم الشرطة بتعليق المواطن من قدميه ، وتهوى السياط على جسده وهو عارياً.

**رسوم: عبد اللطيف**

الصورة التاسعة




التعذيب بسبب الحديث عن تغيير الدستور: رسوم : عبد اللطيف

## الصورة العاشرة




يوضح هذا الكاريكاتير ،تزايد عدد حالات الإعدام،

حتى وصل عددهم ٣٢ فرد في شهر واحد .

**نص الكاريكاتير بالفصحى:**

**عشماوي لمأمور السجن:** ليس لي شأن ابحثوا عن أحد غيري يقوم بشنق المساجين، نحن لم نتفق على هذا العدد الكبير داخل غرفة الإعدام

**رسوم: محمود السعيد**

الصورة الحادية عشر







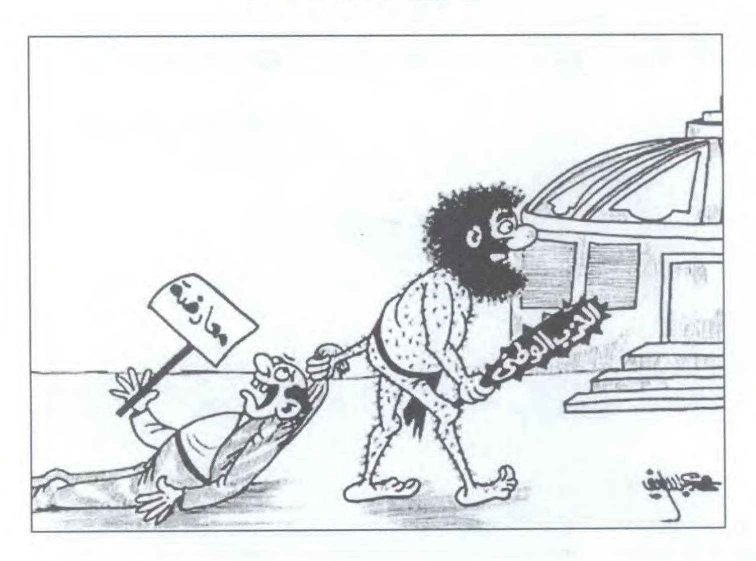
يوضح الكاريكاتير ،أعلاه ، ورم إحدى عيني المسجون من أثر الضرب، وهو يدلي بشهادته بعدم التعذيب خوفاً من الضابط الذي يمسك به، وهذا مايحدث الآن تماماً.

**رسوم: خنطاوي**

كما يشير الكاريكاتير أسفله على تهكم وزارة الداخلية على حقوق الإنسان.

رسوم:الشرقاوي

الصورة الثانية عشر




يوضح الكاريكاتير، الحزب الوطني وهو يسحق معارضيه

**رسوم: عبد اللطيف.**

الصورة الثالثة عشر




يوضح الكاريكاتير، المبررات الكاذبة للحكومة الفاسدة من قانون الطوارىء

**رسوم: عبد اللطيف.**

## الصورة الرابعة عشر




أشهر معالم مصر.... الأهرامات وقانون الطوارىء!!!!... رسوم: عبد اللطيف.

## الصورة الخامسة عشر




الحزب الوطني يركب الشعب... رسوم: عبد اللطيف.

## ثانياً: تعليقات الصحف الفرنسية على الثورة المصرية

### صحيفة «ليبراسيون»

وقالت جريدة ليبراسيون في افتتاحيتها إن« انتصار الثورة المصرية وقبلها التونسية في أقل من شهر في مطلع عام ٢٠١١، بعث بأكثر من رسالة على قدرة الشعوب العربية على تغيير حالها، وهي الشعوب التي وصفت بأنها غير جديرة بالديمقراطية لقرون عدة».

وأضاف الصحيفة: «بعد أكثر من نصف قرن من بداية استقلال الدول العربية، وضح أن زمن الشعوب العربية بدأ فعلا، وأن الغرب يجب أن يتخلى عن دعم الأصنام المستبدة التي دعمها ومولها لعدة سنوات».

وتشير الصحيفة إلى أن ما حصل في كل من مصر و تونس كان «بعيدا عن أي دعم خارجي بل ربما في أحيان كثيرة، قوبل بتواطئ واضح وخفي من أجل إجهاض هذه الثورات».

### مجلة «لوبوان»

قالت مجلة لوبوان: « في الحقيقة ، فإن سقوط محمد حسني مبارك كما سقط زين العابدين من قبله هو سقوط لشخصيتين كانتا على الدوام تمثلان ركائز المصالح الغربية في المنطقة العربية، حيث قدم الرئيس المصري كما قدم الرئيس التونسي نفسيهما على اعتبارهما صمام الأمان ضد ما سمي بخطر الإرهاب الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا».

وأضافت المجلة: «بسقوطهما المتوالي في أقل من شهر، اتضح أننا أمام مرحلة جديدة أصبح الغرب ينظر فيها لرجاله يتساقطون الواحد تلو الآخر بشكل دراماتيكي مثير للإنتباه».

## جريدة «ليمانيتيه»

ذكرت جريدة «ليمانيتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي أن «صدمة العواصم الغربية تجاه الثورة المصرية وقبلها الثورة التونسية برزت خاصة في مواقف واشنطن وباريس تجاه التظاهرات الشعبية التي بدأت في المدن التونسية والمسيرات المليونية التي خرجت في الميادين المصرية والتي اعتبرها العديد من المراقبين مواقف باردة».

«فالخارجية الأمريكية ـ تضيف الصحيفة ـ بقيت حتى الأيام الأخيرة قبيل انتصار الثورة المصرية تمسك العصا من المنتصف في علاقتها بالنظام المصري مستعملة مصطلح «الإنتقال السلس للسلطة» والذي اعتبره العديد من المراقبين بمثابة «إعطاء الوقت الكافي للرئيس حسني مبارك من أجل إخلاء ميدان التحرير من المعتصمين وعودة المصريين إلى أعمالهم وكأن شيئا لم يكن».

الأمر نفسه تكرر، تشير الصحيفة، «عندما تابعنا كيف قامت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري بعرض مساعدات قوات مكافحة الشغب الفرنسية على قوات الشرطة التونسية من أجل قمع التظاهرات في تونس في وقت كان فيه العشرات من الشباب التونسي يموتون الواحد تلو الاخر بنيران رصاص قناصة بن علي».

## صحيفة «لي فيجارو»

المحلل الفرنسي ورئيس تحرير جريدة لوفيجارو اليمينية الداعمة للرئيس الفرنسي « نيكولا ساركوزي»، والذي أبدى حكم الإسلاميين في تونس للبلاد في حال سقوط بن علي هو نفسه الذي كتب يقول بعد يوم ٢٥ يناير محذرا من خطر سقوط مصر في أيدي الإسلاميين، معتبرا أن ما يحدد التخوفات الغربية في الحالة المصرية هو أولا إمكانية سيطرة الإخوان المسلمين وثانيا الموقع الاستراتيجي لمصر

في المنطقة العربية وعلاقتها بإسرائيل.

وفي أول رد فعل رسمي على تنحي الرئيس المصري مبارك عن الحكم، رحب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بهذا الإجراء و قال في بيان أصدره قصر الإليزيه أن الأمر يتعلق « بحدث تاريخي » وأضاف ساركوزي: «أعتقد أن الأمر كان استجابة لإرادة الشعب المصري و كرامته.

**صحيفة .لي موند.**

١ - إن الجيش أمامه الآن مهمة ثقيلة وغير معتادة بالنسبة له إذ أن عليه الإشراف على مرحلة انتقالية للوصول إلى حكومة مستقرة وديمقراطية.

٢ - نجاح الثورة المصرية بأنه يعد بمثابة **مولد أمل على ضفاف النيل** أن هذه المهمة لن تكون سهلة .

٣ - إذا كانت هذه الثورات الشعبية قد فاجأت أرباب السياسة ومراكز الأبحاث الإستراتيجية والسياسية فى فرنسا والغرب، فإن العجز الغربى عن توقع حدوث هذه الثورات الشعبية وعدم التمكن من التحكم فيها رغم الأساليب الملتوية التى اتبعتها كل من فرنسا والولايات المتحدة فى تونس، جعل القائمين على القرار السياسى فى الغرب يستبقون الأمور فى استطلاع للأحداث واستشراف لما سوف تصل إليه هذه الثورات، ومن الذى سوف يحل فى السلطة مكان الأنظمة المتهاوية، وأى مستقبل للعلاقات العربية الغربية فى ظل سقوط نظامين كانا لعقود طويلة ركنا أساس فى ترسيخ السيطرة الغربية فى العالم العربى.

**وأوضحت الصحيفة أربع سيناريوهات محتملة:**

**أولا**: حدوث أزمة سياسية وربما مع بعض المشاكل الأمنية قد تستمر عدة سنوات.

**ثانيا**: وجود حكم عسكرى مقنع فى حال لم تستكمل التظاهرات مطالب

التغيير الحقيقى إلى النهاية.

**ثالثا:** تراجع فى الدورة الإقتصادية نتيجة عدم الاستقرار السياسى والأمنى، الأمر الذى سيخلق حالة من البطالة الجديدة خصوصا فى قطاع السياحة الذى يجلب الجزء الأكبر من الإحتياطى المصرى من العملات الصعبة.

**رابعا:** ضغوط أمريكية من زاوية الإقتصاد للتحكم باللعبة السياسية المصرية أو جزء منها.

**صحيفة «درنير نوفل دالزاس»**

قالت الصحيفة إنه على العكس من الثورة الإيرانية التي إنتهت باستيلاء سلطة دينية على الحكم من الشاه فإن الفضل يرجع في الإطاحة بنظامي محمد حسني مبارك وزين العابدين بن على إلى «**عزيمة الطبقة المتوسطة**». ووصفت الصحيفة هذه الطبقة «بالقوى الطامحة التي لن يمكن التحكم فيها بعد الآن كما كان الحال مع جموع الأميين قبل ٤٠ عاما». وأعربت الصحيفة عن أملها في ألا تبتلع هذه الثورات من قبل المتشددين الإسلاميين أو من بقايا نظام مبارك وبن علي. وقالت الصحيفة إن لديها رغبة في عدم تكدير صفو التفاؤل بالمستقبل معربة عن أملها في أن تكون هذه التخوفات «مجرد هموم فارغة».



## ثالثاً: صور من الصحف الفرنسية عن الثورة المصرية:




Révélations sur les négociations secrètes israélo-palestiniennes

LE FIGARO

Égypte : les manifestants reçoivent le soutien d'Obama

Mélench
accroît
les divisi
à gauch

Le président turc au
ne s'arrête pas à l'Uni

HISTOIRE DU JOUR

« Blablabla », le show d'un ancien fan de Ségolène Royal

صحيفة «لي فيجارو» الفرنسية واسعة الإنتشار الصفحة الأولى، أمس ٢٦ يناير




Le Monde

Vie publique : comment en finir avec les conflits d'intérêts

En Egypte, la rue réclame le départ de Moubarak

صحيفة «لي موند» الفرنسية واسعة الإنتشار الصفحة الأولى، أمس ٢٦ يناير

## الفصل الأول

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف ألمانيا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالثورة المصرية



١ـ اليوم يوم فرح كبير ونشاطر الشعب المصري فرحته.

٢ ـ كلنا شهود على تحول تاريخي و أتمنى للمصريين مجتمعا بدون فساد ولا رقابة ولا اعتقال ولا تعذيب.



# المستشارة الألمانية
# أنجيلا ميركل Angela Merkel

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** أنجيلا دوروتيا كاسنر.

**تاريخ الميلاد:** ١٧ يوليو ١٩٥٤م.

**مكان الميلاد:** هامبورغ ـ ألمانيا.

**الجنسية:** ألمانية.

**الحالة الإجتماعية:** متزوجة مرتين.

**الزوج الأول:** أولريش ميركل Ulrich Merkel :

(الزواج ١٩٧٧م ـ الطلاق ١٩٨٢م).

**الزوج الثاني:** يواخيم زاور Joachim Sauer :(الزواج عام ١٩٩٨م).

**المهنة الحالية** : مستشارة ألمانية.

**مهن سابقة:**

١ ـ الدكتوراة في الفيزياء الكيميائية من جامعة لايبزغ عام ١٩٨٦م.

٢ـ عضو في البرلمان الألماني ولاية مكلنبورغ فوربومرن (١٩٩٠).

٣ـ وزيرة شئون المرأة والشباب (١٩٩١ ـ ١٩٩٤م).

٤ـ وزيرة البيئة وحماية الطبيعة والأمان النووي من ١٩٩٤ – ١٩٩٨ .

٥ـ نائب رئيس مجلس إدارة الإتحاد المسيحي الديمقراطي (١٩٩١ ـ ٩٨).

٦ـ رئيس ولاية مكلنبورغ فوربومرن للإتحاد الديمقراطي المسيحي (١٩٩٨ –

٢٠٠٠).

٧ـ رئيس الاتحاد الديمقراطي المسيحي (٢٠٠٠ م).

## إطلالة على حياة أنجيلا ميركل كتمهيد لتحليل رأيها في الثورة المصرية:

### بداية حياتها:

ولدت في مدينة «هامبورغ» في شمال ألمانيا كأول مولود لقسيس لوثري اسمه «هورست كاسنر». في عام ١٩٥٤م وبعد ولادة ابنته «أنغيلا» بعدة أسابيع انتقل والدها ومعه العائلة للعمل في شرق ألمانيا (حينها جمهورية ألمانيا الديمقراطية) إلى قرية «كويتزوف» ليعمل كقسيس لكنيسة هناك. وبعد ذلك بثلاث سنوات في عام ١٩٥٧م انتقل «هورست كاسنر» إلى مدينة «تمبلين». وفي السابع من شهر يوليو من عام ١٩٥٧م ولد أخو أنجيلا «ماركوس كاسنر»، وفي التاسع عشر من شهر أغسطس عام ١٩٦٤م ولدت أختها «إيرينا». وبقيت «أنجيلا» مع عائلتها في «تمبلين» حتى بعد انهيار سور «برلين» وتوحيد الألمانيتين عام ١٩٩٠م.

### فترة الدراسة:

كانت «أنجيلا ميركل» متفوقة في المدرسة لا سيما في اللغة الروسية والرياضيات، وأنهت الدراسة المدرسية في عام ١٩٧٣م. درست الفيزياء في جامعة «لايبزغ» (وكانت في ذلك الحين تسمى جامعة كارل ماركس) بين عامي ١٩٧٣م و١٩٧٨م. وفي ١٩٧٤م وأثناء دراستها للفيزياء تعرفت «أنجيلا» على زوجها الأول «أولريش ميركل» وهو زميل لها يدرس الفيزياء أيضاً وتزوجا فيما بعد في عام ١٩٧٧م، إلا أن الزواج لم يدم طويلاً ، وسرعان ماانفصلا، ومع ذلك بقيت «أنجيلا ميركل» تحمل اسمه العائلي. إلتزم الزوج السابق الصمت عن فترة حياته مع المستشارة الألمانية الحالية حتى الآن، رغم محاولات الصحافة للحديث معه عن تلك الفترة. عملت أنجيلا ميركل في شبابها نادلة في حانة بينما كانت تدرس الفيزياء في ألمانيا الشرقية الشيوعية.

## حياتها العملية:

انتقلت فيما بعد للعيش في «برلين» وعملت بعدها في المركز الرئيسي للكيمياء الفيزيائية في أكاديمية العلوم في «برلين» حتى عام ١٩٩٠م. بعد حصولها على درجة الدكتوراة،عملت في مجال فيزياء الكم. انفصلت «أنجيلا ميركل» عن زوجها «أولريش ميركل» في عام ١٩٨١م وتم الطلاق عام ١٩٨٢م. وفي عام ١٩٨٤م تعرفت في الأكاديمية على زوجها الحالي الكيميائي «يواخيم زاور» ، والذي تزوجته في عام ١٩٩٨م. وقبل انهيار جمهورية ألمانيا الديمقراطية في أواخر الثمانينات، نمى حسها السياسي وبدت نشيطة أكثر في هذا المجال، تدعو لحرية سياسية أكثر لمواطني ألمانيا الشرقية. انضمت لحزب نهضة الديمقراطية (Demokratischer Aufbruch) في عام ١٩٨٩م في أول انتخابات حرة تجري في البلاد. أصبحت متحدثة باسم الحكومة المنتخبة تحت رئاسة «لوثار دي مايزيير». انضمت بعد الوحدة الألمانية لحزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي. بعد إجراء أول انتخابات حرة في عموم ألمانيا الموحدة (الغربية والشرقية) عام ١٩٩٠م، أصبحت وزيرة لشؤون المرأة والشباب تحت حكومة «هلموت كول» (١٩٩٠م - ١٩٩٤م) وكانت الصحافة الألمانية تسميها في ذلك الحين « فتاة كول» لأنها كانت قريبة منه حزبيا وفكريا ولأنه قام بتشجيعها. وفي عام ١٩٩٤م أصبحت وزيرة البيئة وحماية الطبيعة والأمان النووي من ١٩٩٤م-١٩٩٨م أيضاً تحت حكومة «هلموت كول».

## حياتها السياسية:

بعد هزيمة «كول» في انتخابات عام ١٩٩٨م أمام الحزب المنافس الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر»،استقال «كول»، وصعدت «ميركل» لتصبح أمينة عامة لحزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي. بعد سلسلة من الفضائح المالية التي هزت حزب الإتحاد، فسح العديد من ساسة الحزب،

أهمهم«فولفغانغ شويبله»، المجال لميركل بالصعود إلى سدة الحزب.انتخبت في سابقة تاريخية في ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠٠م كرئيسة للحزب، كأول أمرأة وأول بروتستانتينية تتولى مثل هذا المنصب في حزب له جذور مسيحية كاثوليكية متشددة. فسحت المجال في انتخابات عام ٢٠٠٢م «لإدموند شتويبر»رئيس ولاية بافاريا كي يرشح نفسه عن حزب الإتحاد في الإنتخابات النيابية العامة. خسر «شتويبر» بفارق بسيط عن المستشار السابق «شرودر». بعد ذلك أصبح الطريق خاليا تماما «لميركل» بأن تكون الشخصية الأولى في حزب الإتحاد.

**انتخابات ٢٠٠٥:**

حصل حزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة «ميركل» على أعلى نسبة في الإنتخابات النيابية بفارق بسيط أمام الحزب المنافس،الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر» في الإنتخابات النيابية التي حصلت في ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥م. أتت النتيجة مفاجئة، حيث توقع المحللون حصول «ميركل» وحزبها على نسبة أعلى. بالرغم من ذلك، شددت «ميركل» على أحقيتها بحصولها على منصب مستشار ألمانيا، بينما زعم «شرودر» أحقيته بالبقاء في هذا المنصب. لم يتمكن أي حزب من الحصول على أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة. الدلائل تشير إلى دخول الحزبين الرئيسين في ائتلاف كبير، نقطة الخلاف الرئيسية هي أحقية أي حزب في الحصول على منصب المستشار.

**أول مستشارة لألمانيا (٢٠٠٥م):**

بعد المفاوضات الشاقة مع الحزب الرئيسي الآخر في البلاد الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر»، تمكن الحزبان في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٥م من الإتفاق على تشكيل حكومة ائتلاف تقودها «ميركل» لتصبح يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥م أول مستشارة لألمانيا وأول مستشار لجمهورية ألمانيا الإتحادية من شرق

ألمانيا، حينما انتخبها البوندستاغ أو البرلمان الألماني بأغلبية. تناصف الحزبين باقي المناصب الوزارية فيما بينهم. ورغم أن «أنجيلا ميركل» من الحزب المحافظ المعروف بكونه ضد الإنفاق الحكومي الباذخ ومع تضييق الخناق على العاطلين عن العمل، إلا أن سياستها تتميز بتسامح نسبي ومراعاة للطبقات الفقيرة وللعاطلين عن العمل. كما أن خططها الإصلاحية في الإقتصاد تراعي الطبقات الفقيرة أيضا.

**سياستها الخارجية:**

شددت «ميركل» على أهمية محور (برلين - باريس) في دفع عجلة الإتحاد الأوروبي. حيث كانت أول زيارة خارجية لها منذ توليها منصبها الجديد على سبيل المثال إلى باريس (وهذه عادة إلتزمها المستشارون الألمان بعد الحرب العالمية الثانية، أي زيارة فرنسا أولاً قبل أي دولة أخرى في العالم) للقاء «شيراك». دعت إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ودعم سياساتها الخارجية في مناطق مختلفة وخاصة في أفغانستان والعراق. تمثل «ميركل» أغلب الأصوات في حزبها المعارضة لإنضمام «تركيا» إلى الإتحاد الأوروبي كعضو كامل.

**المعرفة اللغوية:**

تتحدث «أنجيلا ميركل» بجانب لغتها الأم اللغة الروسية واللغة الإنجليزية كلغتين أجنبيتين. وهي حائزة على شهادة الدكتوراه، من ناحية التحصيل العلمي الأكاديمي.

**الحياة الأسرية:**

«أنجيلا ميركل» متزوجة من أستاذ الكيمياء «يواخيم زاور» في ٣٠ ديسمبر ١٩٩٨م، وليس لديها أبناء منه ولكن للزوج إبنان من زوجة سابقة. أجرت إحدى الصحف الألمانية أثناء فترة حكم «ميركل» الأولى استفتاء سألت فيه القراء إن كانوا يعتقدون أن المستشارة الألمانية سعيدة في حياتها أم لا فكانت النتيجة أن الغالبية من

القراء تعتقد أنها غير سعيدة.

**التكريم:**

«أنجيلا» عضو فخري في نادي روتاري شترالزوند.

اختارت مجلة فوربس الإقتصادية الأمريكية «أنجيلا ميركل» لتكون في مركز الصدارة في لائحة أقوى امرأة في العالم للأعوام ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م و٢٠٠٨م على التوالي.

في عام ٢٠٠٧م تسلمت جائزة «ليو بيك»، التي تمنحها الجالية اليهودية في ألمانيا سنوياً، تقديرا لها على نشاطاتها الإنسانية وحرصها على دعم الجالية اليهودية في ألمانيا وعلى تمتين العلاقات مع الدولة العبرية. كما منحتها الجامعة العبرية في القدس الدكتوراه الفخرية في الفلسفة.

في أغسطس ٢٠٠٨م حصلت المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» على جائزة الناس في أوروبا التي تمنحها مجموعة «باساو» الألمانية للنشر والتي تمنح لشخصيات سياسية تساهم في بناء جسور التفاهم بين الشعوب وإحلال السلام.

حصلت على وسام «جروس كرويتس» في ١١ يناير ٢٠٠٨م من رئيس الدولة الألماني «هورست كولر».

حصلت في ١ مايو ٢٠٠٨م على «كارلسبريز» أو جائزة «شارلمان» العالمية لمدينة آخن لجهودها في استمرار تنمية الاتحاد الأوروبي.

في ١٧ مايو ٢٠٠٨م قلدها رئيس «بيرو»، «آلان جارسيا» وسام الشمس.

في ٣ يونيو ٢٠٠٨ منحت جامعة «لايبتسيج» المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» درجة الدكتوراة الفخرية.

في ٢٥ يونيو ٢٠٠٩م حصلت في الولايات المتحدة على جائزة جسور الأطلسي وهو تكريم رفيع المستوى تقديراً على جهودها في خدمة العلاقات عبر الأطلسية.

# التحليل السيكولوجي لآراء
# أنجيلا ميركل في الثورة المصرية

**الرأي الأول: اليوم يوم فرح كبير ونشاطر الشعب المصري فرحته.**

حيثيات هذا الرأي:

مما سبق نستطيع أن نقول أن ميركل إمرأة صعدت لرئاسة الإتحاد الديمقراطي المسيحي بعد فضائحه المالية، وأنها لا تحبّذ البطالة وترفضْ الإنفاق على الشباب العاطلين، وأنها تتعاطف مع الطبقات الفقيرة.

دواعي رأي ميركل:

١ ـ الإحساس بمعاناة الشعب المصري.

٢ ـ الإحساس بالطبقية والطبقات الفقيرة في الشعب المصري.

٣ ـ تأثرها بعزيمة الشباب ولا سيما أنها كانت وزيرة شئون المرأة والشباب.

٤ ـ إعجابها بدور المرأة المصرية في الثورة.

٥ ـ رفع الروح المعنوية للبؤساء ولا سيما أنها ليست سعيدة في حياتها.



# وثائق الرأي الأول

## الصورة الأولى




مصريون وعرب وعشرات الألمان احتفلوا بسقوط مبارك (الجزيرة نت)

## الصورة الثانية



الأعلام المصرية ترتفع في سماء برلين ابتهاجا برحيل مبارك (الجزيرة نت)

الصورة الثالثة




جانب من الاحتفالات في ميدان التحرير

الصورة الرابعة



احتفال الأردنيون بسقوط مبارك (الجزيرة نت)

الصورة الخامسة



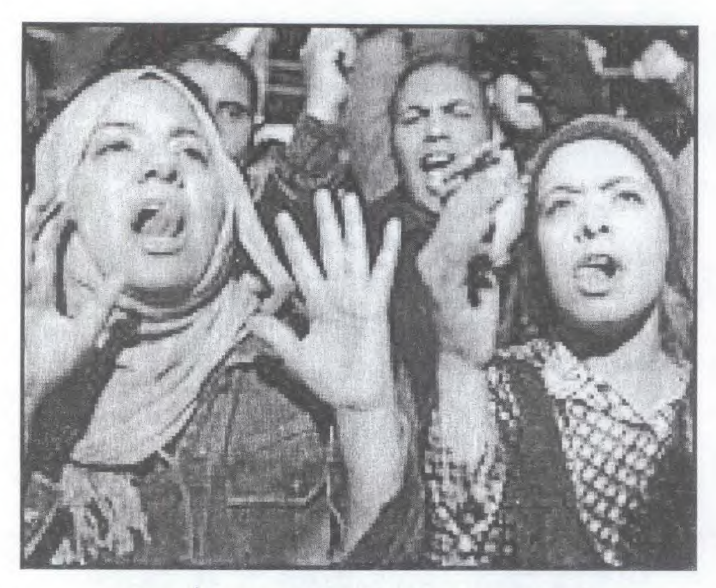
مصريون أمام سفارتهم بلندن فرحون بسقوط مبارك

الصورة السادسة



فرحة غامرة في ميدان التحرير عقب الإعلان عن تنحي مبارك (الأوربية)

## الصورة السابعة



فرحة عارمة عمت الشارع المصري (الأوربية)

## الصورة الثامنة



جانب من ابتهاج المصريين الثائرين بالقاهرة بعد إسقاط نظام مبارك (الأوربية)

الصورة التاسعة



احتفالات الإسكندرية بانتصار الثورة مستمرة (الجزيرة نت)

الصورة العاشرة



احتفالات اليمنيون ليلة سقوط مبارك

الصورة الحادية عشر



تسنيم النخيلى وخطيبها أصرا على عقد قرانهما
وسط المتظاهرين (الجزيرة نت) الفرحة فرحتان

الصورة الثانية عشر



جندى انضم للمتظاهرين للاحتفال بسقوط مبارك.

## الصورة الثالثة عشر




لافتة بعد استقالة مبارك

## الصورة الرابعة عشر



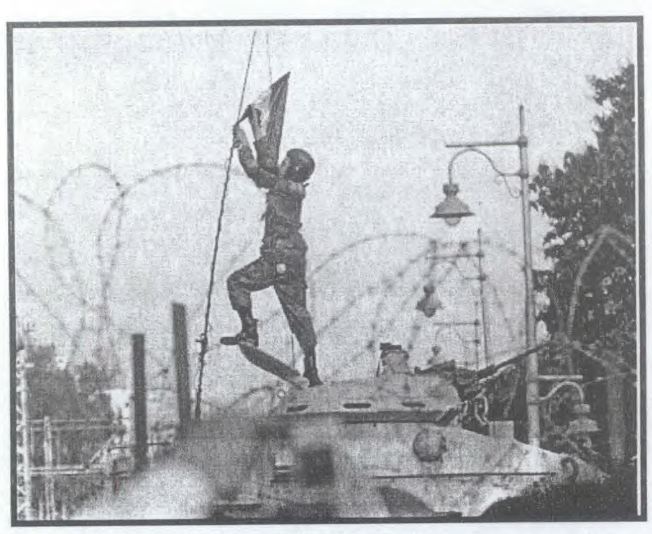
الجيش والشعب يد واحدة قبل وبعد سقوط مبارك (الفرنسية)

## الصورة الخامسة عشر



أطفال .... رجال .... جنود ... الكل يحتفل باليوم التاريخي (الفرنسية)

## الصورة السادسة عشر



جندي يضع علم مصر على دبابته خارج القصر الرئاسي بالقاهرة (الفرنسية)

## الصورة السابعة عشر



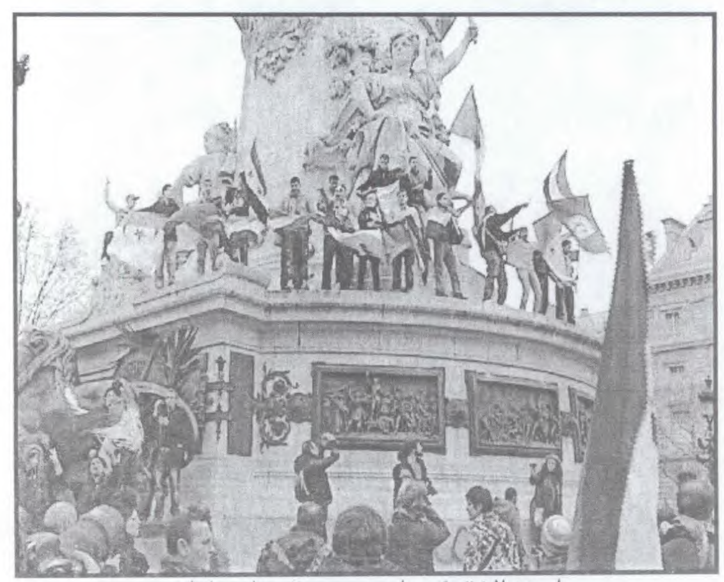
مظاهر الفرح والابتهاج في الإسكندرية إثر سقوط نظام مبارك (الجزيرة)

## الصورة الثامنة عشر




سقوط السفاح

## الصورة التاسعة عشر



احتفالات في باريس بسقوط مبارك

## الصورة العشرون




عروسان قررا عقد قرانهما بالتزامن مع الاحتفالات بانتصار الثورة

**الرأي الثاني :كلنا شهود على تحول تاريخي وأتمنى للمصريين مجتمعاً بدون فساد ولا رقابة ولا اعتقال ولا تعذيب.**

حيثيات هذا الرأي:
لنتعرف أولا على التناقض بين حديث مبارك عن الفساد وما وعد شعبه به:

١ ـ لن أرحم أحدا يمد يده إلى المال العام حتى لو كان أقرب الأقرباء ، إنني لا أحب المناصب ولا أقبل الشللية وأكره الظلم ولا أقبل أن يظلم أحد وأكره استغلال علاقات النسب[١]

٢ ـ الكل سواء عندي أمام القانون ونحن لا نريد قانون الطوارئ[٢].

٣ ـ لن أقبل الوساطة وسأعاقب لصوص المال العام[٣].

٤ ـ مصر ليست ضيعة لحاكمها[٤].

٥ ـ الكفن مالوش جيوب ، سنعلى من شأن الأيادى الطاهرة[٥].

**هذا ولم يوفي مبارك بوعده وقد نتج مايلي:**

**حصاد ثلاثة عقود من حكم مصر بالأرقام**

حكم محمد حسني مبارك مصر من من ١٤ أكتوبر ١٩٨١ حتى ١١ فبراير ٢٠١١م.

حكمها بقانون الطوارئ، وأصر وجاهد بكل ما أتي من قوة لإقصاء شريعة الله

(١) جريدة مايو بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) جريدة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٣) مجلة أكتوبر بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٨١م.

(٤) مجلة المصور بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٥) خطاب له في فبراير ١٩٨٢م.

عن الحكم.

وهذا بعض حصاد هذه العقود الثلاثة التي حكم فيها:

**الوضع الإداري والمالي:**

(١) تحتل مصر المركز ١١٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر مدركات الفساد، الذي يقيس درجة انتشار الفساد بين المسؤولين في الدولة (تقرير التنافسية العالمية).

وللتمثيل تم رصد ٣٩,٣٧٣,٥٢٤,٠٠٠ جنيه تم إهدارها في ٨ أشهر، ما بين إبريل ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ بسبب الفساد المالي والإداري (تقرير عام ٢٠٠٨ لمركز الدراسات الريفية).

(٢) تتربع مصر على عرش المركز ١٣٤ من بين ١٣٤ دولة في تعيين الأقارب والأصدقاء في المناصب، وتحتل المركز نفسه في مؤشر كفاءة سوق العمل (تقرير التنافسية العالمية).

(٣) كانت تحتل المركز ٧٢ من ١٣٤ على مؤشر الشفافية والنزاهة في ٢٠٠٦، ثم قفزت إلى المركز ١٠٥ في ٢٠٠٧، ثم قفزت المركز ١١٥ في عام ٢٠٠٨. (منظمة الشفافية العالمية).

(٣) تحتل المركز ١٢٩ من بين ١٣٤ دولة في هجرة العقول المبدعة والموهوبة، وتعد أسوأ دول الشرق الأوسط في هذه الهجرة، وتحتل المركز ١٢٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي (تقرير التنافسية العالمية).

(٤) لقد باع عاطف عبيد الشركات المصرية الرابحة بأسعار تقل عن ١٠٪ من قيمتها، وأصبح من أغنى أغنياء العالم، وتمت مكافأته بتعينه في وظيفة أخرى يتقاضى عنها نصف مليون دولار شهريًا.

(٥) أنس الفقي وزير الإعلام الذي أغلق القنوات الإسلامية بدون تهمة ولا تحقيق وفتح الباب واسعاً لقنوات الرقص والغناء والعُهر.

(٦) أحكام القضاء لا تنفذ إلا في حقوق الضعفاء والفقراء، أما الأغنياء وأصحاب السلطة فلا قانون ولا قضاء، وكل واحد من الشعب إذا فكر في هذه العبارة فسيجد مئات المواقف التي يعلمها هو شخصياً بين أهله ومعارفه وما تابعه من أخبار خلال الثلاثين سنة الماضية تؤكد له غياب العدل وانتشار التسلط، والمحسوبية فوق القضاء والحق والعدل.

(٨) الرشاوى أصبحت هي القاعدة الأساس في قضاء الناس مصالحهم.

(٩) القمامة منتشرة في كل مكان بعد أن أخذت الحكومة أموال النظافة عن طريق تحصيلها مع فواتير الكهرباء وأعطتها لشركات أجنبية تشاركهم السرقة دون أن ترفع القمامة كما كان يرفعها الزبالون عندما كانوا يتعاملون مع الشعب مباشرة بدون وساطة الحكومة.

(١٠) أراضي الدولة منعتها الدولة عن الإستصلاح الزراعي والبناء للسكن أو المشروعات المنتجة، وأعطتها لرجال أعمال بملاليم مقسطه، بل وبقروض ميسرة من بنوك الدولة نفسها حتى يتاجروا بها، ويبيعوها بمئات أضعاف السعر (باعت شركات أراضي للبناء بما يزيد عن ستمائة جنيه للمتر المسطح ما اشتروه بأقل من ستة جنيهات)

(١١) أصبح شائعاً أن ترى الموظف المصري مقصراً في عمله، ثم عند لومه يقول: «الشغل على قد فلوسهم»، حتى وصلت إنتاجية الموظف إلى بضع دقائق في اليوم، وبقية ساعات الدوام مهدرة؛ ومن أسباب ذلك:

* ضعف الأجور.

* سوء توزيع العمالة .

* سوء المعاملة.

* عدم وجود الولاء والإنتماء للعمل .

* قيم العمل أصبحت المحسوبية والفهلوة والواسطة (رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية سابقاً) و(مدير معهد التخطيط القومي سابقاً).

(١٢) أصبح شائعاً عدم الإهتمام بالإنجازات العامة، ولا على أهميتها، بل يكون التركيز على الوزراء والمسؤولين، والكاريزما التي يتمتعون بها.

وقد أدى هذا الوضع إلى إصابة الموظف بالإحباط وعدم المبالاة، وصرف تفكيره عن التطوير والإبداع إلى إمضاء وقت الدوام دون إنجاز، مادام سيعمل، ثم يقدم الشكر لغيره.

(١٣) هناك صناديق خاصة خارج ميزانية الدولة، عرف منها أكثر من ١,٠٠٠ صندوق، تبلغ محتوياتها (١,٢٧٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري)، وهي تعادل ٤٤٦٪ من ميزانية الدولة، أي: قرابة أربعة أضعاف الميزانية، وتصرف بعيداً عن المراقبة. وفي بعض التقارير أن الصناديق يتجاوز عددها ١٢ ألف صندوق؛ لكن أكثرها غير معروف إلى الآن.

**ومواردها:**

- الرسوم المفروضة ٢؟
- .المنح الخارجية للبحوث وغيرها ٣.
- .التبرعات.

(١٤) في كل عام ترصد أكثر من ٧٠,٠٠٠ ألف قضية فساد أمام القضاء.

(١٥) الإقتصاد المصري أصبح يتحكم فيه رجال أعمال متنفذون؛ من وزراء، وأعضاء في مجلس الشعب، ولا يوجد قانون محاسبة لهم، فتسبب ذلك في تفشي الفساد.

وأصبح هؤلاء هم الذين يديرون مصر، ويسيطرون على مفاصلها، ولهم قدرة على تمرير ما يريدون حتى داخل مجلس الشعب، وإغلاق ما يريدون من ملفات مهما

كانت ساخنة، حتى البلاغات التي تقدم إلى النائب العام يمكن أن يتحفظ عليها.

ومنها: أن وزير الزراعة من تجار الأسمدة والبذور والمبيدات، واشترى مصنع محالج القطان، واستورد المبيدات التي قتلت المحاصيل، ولم يحاسبه أحد.

(١٦) ملف الخصخصة وما جره من نكبات على الشركات المصرية، وسرقات للمال العام من قبل رجال الأعمال المسيطرين على البلد، فشيء لا يصدق! وقد كادت حكومة الجنزوري أن تحاصره وتحاسبه، من خلال جهاز المحاسبة المركزي، ولكن صدرت أوامر رئاسية عام ٢٠٠٤م. باستبعاد جهاز المحاسبة المركزي؛ ليستمر فساد الخصخصة دون حسيب.

كان فساد هذا الملف من خلال ٣ آليات:

* تقويم الشركات أدى إلى بيعها بأسعار قد تكون أقل من موجوداتها في البنوك

* تمويل عمليات شراء الشركات من البنوك المحلية، حتى أصبح المصريون هم الممول لعملية الخصخصة لا رؤوس الأموال الخارجية ٣.الاستيلاء على أراضي الشركات التي كانت تعطى بمساحات شاسعة قبل خمسة عقود.

مثال: شركة المعدات التيلفونية المصرية، كانت تحقق أرباحاً بـ ٣٠ مليون جنيه كل عام، بيعت بـ ٩٠ مليوناً، ومن اشتراها دفع ٢٧ مليوناً فقط، وباقي قيمتها بالتقسيط من البنوك المحلية، ومنحوا المستثمر الأجنبي عقد توريد بـ ١,٩ مليار جنيه، فربح من هذا العقد ٧٠٠ مليون جنيه، كما في تقرير (لجنة القوى العاملة في مجلس الشعب)!!!.

(١٧) أكثر من ٣٥٪ من ميزانية الدولة مخصصة للجهات الأمنية التي تحمي الحكومة، وهي ميزانية تحاط بهالة من السرية.

(١٨) تخسر مصر ١٠٠ مليون دولار يومياً بسبب بيعها الغاز بأثمان زهيدة للكيان الصهيوني.

تقرير (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٠م) وتقرير (الجهاز المركزي للمحاسبات المصري) وتقرير (النزاهة والشفافية المصري)

**الاقتصاد المصري:**

أهم مجالات الإستثمار: ١-البتروكيماويات ٢-البيئة ٣-التجارة ٤-التعليم ٥-التكنولوجيا والمعلومات ٦-التنمية المتكاملة ٧-السياحة ٨-الزراعة ٩-الصحة ١٠-الصناعة ١١-المرافق ١٢-النقل ١٣-تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة.

ومع كل ذلك فإن ٢٢٪ من قوة العمل المصرية معطلة، و١٠ مليون عاطل (من سن ١٥ إلى ٢٩ عاما) أي ٧, ٢١٪ من إجمالي قوة العمل. جيث أصدرت (منظمة العمل الدولية) تقريرها السنوي في ١-٢-٢٠١١م. الخاص بعام ٢٠١٠م. وأشارت إلى أن وضع البطالة في جميع الدول النامية ينذر بالخطر، حيث تجاوزت نسبة البطالة فيها ٦, ٣٢٪ في ٢٠١٠، وثلاثة أرباع العاملين في أفريقيا يعيشون تحت خط الفقر، وهناك أربعة أفراد من أصل خمسة يعيشون مع عائلاتهم بأقل من دولارين في اليوم الواحد. وحذرت من احتقان الشباب بسبب قلة فرص العمل المتوفرة خلال عام ٢٠١١، مؤكدة أن التحدي الكبير الذي يواجه دول العالم الثالث وعلى رأسها مصر، هو توفير فرص العمل، خاصة مع استمرار ارتفاع مستويات البطالة، فضلاً عن الإحباط المتزايد بين الشباب العاطلين، وضعف مستوي العمالة وانتشار الفقر في المناطق النامية.

ويزداد معدل البطالة بين خريجي الثانوية ليصل إلي نسبة ٢٥٪ ، ويصل إلى ٢٢٪ في خريجي الجامعات، و أن الشباب هم الأكثر عرضة للبطالة، حيث يمثلون ٦٠٪ من إجمالي الفئة العمرية العاملة، وأكثر من ٨٠٪ من إجمالي العاطلين، وأن أخطر مشكلة تواجه الحكومة هي البطالة.

(يبلغ احتياطي مصر من الغاز الطبيعي ٦٧ تريليون قدم مكعب، تبيع المليون

وحدة حرارية لإسرائيل ٥,١ دولار، بينما تكلفة إنتاجها ٢,٦٥ دولار، وسعر التصدير العالمي من ٦ إلى ٨ دولارات للمليون وحدة حرارية).

أفاد تقرير أمريكي (٢٠٠٩م) أن الفقر والتعليم المنهك والفساد المتأصل هي أبرز العقبات أمام الاقتصاد المصري لإثبات قدرته على البقاء في المنافسة العالمية وبناء قوة عمل تنتمي للقرن الحادي والعشرين.

وأشار إلى أن النمو الإقتصادي في مصر يتوقف على قدرة الحكومة على تحفيز القطاع الخاص، وأن الدولة لم يعد بمقدورها أن تضمن وظائف لكل شاب مصري خاصة مئات الآلاف من خريجي الجامعات الذين يدخلون سوق العمل سنويًا.

وأضاف التقرير أن الحكومة المصرية أنعشت برنامجها للخصخصة ببيع حصص فى القطاعات المصرفية والتأمينية المملوكة للدولة، وأجبرت البنوك الصغيرة على الإندماج فى بنوك الدولة الأربعة الكبار.

ويقدر عدد الأطفال العاملين في مصر بمليوني طفل، معظمهم دون العاشرة، يعمل بعضهم ١١ ساعة في اليوم دون توقف، أو تمتع بإجازة، ويعيش أكثرهم ظروفاً صحية سيئة، ويعاني أمراضاً تبدأ بالبلهارسيا إلى القلب، ويعيشون في بيئة ملوثة، ولا يجدون الطعام الصحي، ويعاني أكثرهم من الأمية والانقطاع عن التعليم.

**البؤس في مصر:**

بعد ٣٠ عاماً من حكم حسني مبارك، أصبحت مصر تحتل المركز ٥٧ من بين ٦٠ دولة في تقرير البؤس العالمي كما في (مؤشر بلومبيرج)، حيث أعلنت (وكالة أنباء بلومبرج) عن النتائج السنوية لمؤشر البؤس (٢٠١٠م) الذي أشار إلى أن بؤس المصريين ازداد، وأحوالهم الإجتماعية تدهورت أكثر خلال ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٢٠٠٨، مع ارتفاع معدلي التضخم والبطالة، وأن وضع مصر تراجع بنحو ٥٥

نقطة عن العام الماضي، حيث احتلت خامس أسوأ مركز في قائمة الـ٦٠ دولة التي يغطيها المؤشر.

وبدلاً من أن تساند الحكومة الفئات الضعيفة، فإنها تساهم بسياستها في زيادة التضخم»، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والغاز بجنون، وبنسب أعلى من الغذاء.

وصرح وزير الصحة إلى أن الوزارة أقامت **٣٣** مركزاً تستقبل فيها اللقطاء، وبلغ عدد نزلاء هذه المراكز ١٧ ألف نزيل، هذا العدد الموجود في هذه المراكز فقط.

ويقدر عدد اللقطاء بـ ٦ آلاف لقيط كل عام، وهو لا يمثل إلا جزء من العدد الحقيقي.

ويعزى ارتفاع عدد اللقطاء إلى تأخر سن الزواج، والتفكك الأسري، والخيانات الزوجية، ضعف المؤسسات التربوية، وانحراف الوسائل الإعلامية.

**الفقر في مصر:**

نشرت عدة تقارير اقتصادية غربية امتلاك حسني مبارك وأسرته عشرات المليارات من الثروة، تقدر بـ ٧٠ – ٨٠ مليار دولار أمريكي (أي ٣٥٠ – ٤٠٠ مليار جنيه مصري)، ويستولي كبار أعضاء حزبه على مقدّرات مصر وخيراتها، و١٠٪ فقط من رجال الأعمال يسيطرون على الإقتصاد المصري بأكمله، بينما ينفق أغنياؤهم أكثر من ٦ مليار جنيه في احتفالات رأس السنة، وإن الإحصاءات الصادرة عن الحكومة المصرية عن الفقراء أقل بكثير من الحقيقية، وتشير التقارير الرسمية إلى أن ٢,٥ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر المدقع، أي: الفرد الذي يعيش بأقل من دولار في اليوم الواحد.

وأن نحو ٤٥٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر العام، وهو من يعيش بأقل من دولارين في اليوم فقط.

و٤٦٪ من الأسر المصرية لا تجد الطعام الكافي للحركة والنشاط.

والمشكلة الأكبر: أن الفقر زحف إلى أعداد كبيرة من الطبقة المتوسطة، التي هي عماد المجتمع وعصبُه، مما يهدد المجتمع بأسره (تقرير شعبة الخدمات الصحية والسكان بالمجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية التابع للمجالس القومية المتخصصة) (لجنة الإنتاج الزراعي بمجلس الشورى) (تقرير التنمية البشرية العربية ٢٠٠٩) (تقرير الأمم المتحدة للتنمية الإدارية) (التقرير الاقتصادي الاستراتيجي بالأهرام).

وفي تقرير (معهد التخطيط المصري): زاد عدد المصريين الفقراء من ٢٨ مليوناً عام ٢٠٠٥م. إلى ٥٢ مليوناً في عام ٢٠٠٦م. فكم هو في عام ٢٠١١م؟.

والغاز المصري يباع للصهاينة بأقل من الثمن الذي يباع للمصري!!

لذلك حذر النائب حمدين صباحي (عام ٢٠٠٨م) قائلاً: هناك ملف يوزع الفقر، وهو نفس الملف الذي يوزع الفساد والإستبداد، مشيرًا إلى أن المصريين لن يخرجوا من الفقر إلا بالقضاء على هذا الملف، إما بالثورة، أو بانتخابات نزيهة، وقال: أحذر إذا استمر هذا النظام في الحكم وفي هذه السياسات، فإن الثورة قادمة لا محالة.

وأشارت تقارير متعددة إلى أن ازدياد نسب الفقر في مصر (٥٥٪) وراء ازدياد نسب الإنتحار، والعنف، والإحتقان الطائفي.

وفي تقرير (التنمية البشرية العربية) لعام ٢٠٠٩: احتلت مصر المرتبة الثانية بعد اليمن في ارتفاع معدلات الفقر.

**العشوائيات في مصر:**

في عام ٢٠٠٨م كان هناك ٤٨ مليون مصري يسكنون العشوائيات، وهذا رقم مخيف، (تقرير صندوق النقد الدولي للتنمية الزراعية)

وتحتل محافظة أسيوط نصيب الأسد، تليها محافظة القاهرة التي يسكنها ربع المصريين.

وكان عدد العشوائيات ١٢٢١ منطقة، وهو في ازدياد (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء)

وكشفت دراسة حديثة صادرة عن (جامعة القاهرة): أن نسبة مخالفات المباني في مصر وصلت إلي ٩٠٪ من إجمالي العقارات الموجودة، وأن أكثر من ١,٥ مليون مصري يسكنون المقابر، وفي بعض التقارير ٣ ملايين، وهذه الأماكن أصبحت أوكاراً للفواحش والمخدرات والبلطجة والجرائم بأنواعها، وهناك مولود كل ٢٧ ثانية، (أي: ١,١٦٨,٠٠٠ كل سنة) سيعاني التلوث المرعب، والفقر، والجهل، والمرض، وأشكال البؤس والحرمان، والأمراض النفسية، فيفضلون البقاء في الشارع مما يؤدي إلى تعرضهم للانحراف؛ ومنه: تعاطي المخدرات، والسرقة وتهديد الأمن، و٦٠٪ منهم محروم من الخدمات التعليمية.

وهناك ١٢ مليون مصري ليس لهم مأوى (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)

**التعليم في مصر:**

٤٤,٧٪ من المصريين (فوق ١٥ عاماً) لا يعرفون القراءة أو الكتابة، أي ٣٧ مليون مصري أمي، ٦٢٪ منهم إناث، ومن يستطيع أن يقرأ ولم يتلق تعليماً مدرسياً ٨ ملايين نسمة، ومن اقتصروا على الابتدائية ١٢ مليوناً، وجامعات مصر ٢٢ جامعة حكومية، و١٠ جامعات أهلية، أي جامعة لكل ٣ ملايين نسمة تقريباً، وهو عدد قليل جداً.

ومجموع أعداد طلاب المدارس ١٦,١٠١,٢١٠ طالباً، ٦٢٪ منهم في المرحلة الإبتدائية.

و١٣٪ منهم في المرحلة الثانوية بأنواعها !!!

والطلاب في الجامعات الحكومية ١,٩٠٤,٩٥١ طالباً

والطلاب في الجامعات الخاصة ٥٩,٨٥٣ طالباً

وعدد دور السينما (٢٠٠٨م) ٢٥٧ داراً ومسرحاً

**المجال الصحي:**

تحتل مصر المركز الأول في معدلات الإصابة بالمرض على مستوى العالم، وتحتل المركز الثاني في الوفاة بسبب مرض السكر. (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم)

وفيها أعلى معدل وفيات على مستوى العالم بسبب إنفلونزا الطيور، الذي أصبح مرضاً متوطناً في مصر، (إلى جانب مخاوف من توطن إنفلونزا الخنازير، وظهور حمى التيفود، ومخاوف من إنفلونزا الكلاب).

و٤٪ من سكان مصر يعانون من مرض أنيميا البحر المتوسط الذي يصيب الأطفال (تقرير لوزارة الصحة).

وربع سكان مصر يعانون من ضغط الدم، وفي مصر أعلى معدل لوفيات الأطفال في العالم، فبينما كان في عام ٢٠٠١م (٣٥ لكل ١٠٠٠)، عاد ليرتفع إلى (٥٠ طفل لكل ١٠٠٠ مولود) (جهاز التعبئة العامة والإحصاء).

ويعتبر الإلتهاب الرئوي والإسهال القاتل الأكثر انتشاراً بين الأطفال، و٢٩٪ من أطفال مصر لديهم تقزم بسبب سوء التغذية، في إحصاء ٢٠١٠م. و ١٤٪ لديهم قصر قامة حاد، وهناك ٣ مليون طفل معاق، نصفهم لديه أكثر من إعاقة، والعناية بهم شبه معدومة.

وفي عام ٢٠٠٠م كان طفل من كل ثلاثة مصاباً بالأنيميا، والآن ارتفع العدد ليكون طفل من كل اثنين مصاباً بالأنيميا، ففي ١٠ سنين قفزت النسبة من ٣٣ إلى

٥٠٪، أي: أكثر من ١٠ ملايين طفل مصري مصاب بالأنيميا، في بلد يشقه النيل من جنوبه إلى شماله !! (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم) والعجب أنّ شحّ المياه النظيفة الصحيّة ظاهرة شائعة في أرض النيل !!

وهناك ٢٠ ألف مواطن يموتون سنويا بسبب نقص الدماء (تقرير لوزارة الصحة).

وأكثر من ١٠٠ ألف مصري يصابون سنوياً بالسرطان بسبب تلوث مياه الشرب فقط (د. أحمد لطفي استشاري أمراض الباطنة والقلب بمستشفي قصر العيني).

وقد حذر (برنامج الأغذية العالمي) ٢٠١٠م. من مشكلة نقص التغذية، وأضاف: إن مشكلة سوء التغذية تتمثل فى تأثيرها على البشر بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، مشدداً على ضرورة وجود مخرج لحل هذه الأزمة الخطيرة التي ستتسبب فى فقدان الأجيال.

وإن الأنيميا تمثل أكبر مشكلة بارزة في مصر، حيث وصل عدد الأشخاص المصابين بها إلى أرقام كبيرة، ويأتى الأطفال على رأس قائمة المصابين بها، مما يمثل خطراً كبيراً على حياة المصريين، لأن الأنيميا تؤدي إلى نقص المناعة.

وكشف باجريانسكى عن مجموعة إحصائيات توضح المخاطر الصحية والاقتصادية على المصريين نتيجة إصابتهم بالأنيميا، وأن ٤٠ ٪ من النساء المصريات مصابات بالأنيميا، بينهن ٢٣٪ عاملات، و٣٥ ٪ من السيدات المصابات بالأنيميا معرضات للموت، بالإضافة إلى الخسائر المالية التي تقدر بمئات الملايين سنوياً.

وقالت الدكتوره عزة جوهر، مدير (المركز القومي للتغذية): إن الأمن الغذائي المصري قضية أمن قومي ويجب أن يعطى له أولوية في خطط وبرامج وسياسات الوزارات والجهات المعنية؛ لأنها تؤدى إلى أمراض مزمنة أبرزها الفشل الكلوي

والكبدي وأمراض القلب والسكر وقصر القامة والتقزم والأورام الخبيثة (برنامج الأغذية العالمي).

وأصدر (مركز دراسات البيئة وإدارة الموارد بمعهد التخطيط القومي) دراسة حذرت من سوء تغذية الأطفال، وكشفت الدراسة البحثية إلى وجود علاقة بين التغذية والتقزم وانخفاض الوزن لدى الأطفال والأمهات.

وبسبب التلوث وسوء الرعاية الصحية يوجد ١٠ ملايين مصري مصاب بفيروس «C».

وقد نظمت جامعة قناة السويس (مؤتمر الجهاز الهضمي والكبد) شارك فيه ٨٠ من أساتذة الجامعات المصرية والمراكز البحثية المتخصصين في علاج أمراض الجهاز الهضمي والكبد، وذكر فيه د. خليل علي خليل أستاذ الجهاز الهضمي ومدير مركز علاج الفيروسات الكبدية بإقليم قناة السويس أن ٢٠٪ من سكان إقليم قناة السويس مصابين بفيروس C وهي نسبة متقاربة من معدلات الإصابة في مصر، ووصف خليل الالتهاب الفيروسي بالغول الذي يأكل أكباد المصريين مشيراً إلى ارتفاع نسبة الإصابة في مصر عن المعدلات العالمية.

وهناك ١٠٦ ألف يصابون بالسرطان سنوياً، و٢٠ مليون مصري مصاب بالاكتئاب، منهم مليون ونصف مصابون باكتئاب شديد، و١٥٪ منهم يلجأون للانتحار !!

وقال د. أحمد عكاشة، رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي: الاكتئاب الجسيم أشد أنواع الأمراض النفسية وأكثرها ألماً، بينما يقدر عدد المصابين به في مصر بنحو ١,٥ مليون شخص، وهذا المرض الأكثر ألماً للمرأة بعد مرض القلب، ورقم (٥) بالنسبة للرجل، ولهذا يأتي هذا المرض بعد السرطان مباشرة من حيث أكثر الأمراض ألماً، مؤكداً أن ١٥٪ من المصابين بـ«الاكتئاب الجسيم»، يلجأون للانتحار

للتخلص من معاناة هذا المرض.

ومنذ فترة قصيرة قمنا ببحث، ووجدنا أن نسبة الأعراض الاكتئابية ـ أي ليس المرض نفسه ـ تتراوح بين ٣٠ و٣٨٪، ووجدنا النسبة في الريف تزيد علي الحضر، حيث كانت ٣٨٪، وفي الحضر ٢٨٪.

ونعود لنسبة المرض في مصر، التي تقدر بنحو ١٦ مليون مريض نفسي، ومن يعالج منهم ليس كثيراً، وهذه هي المشكلة الأبدية في مصر، حيث كل اهتمامات وزارة الصحة تركز علي مستشفيات الخانكة والعباسية والمعمورة، وهذه المستشفيات يدخلها نحو «نصف في المائة». و(التخلف العقلي) ونسبته تتراوح بين ٢ و٣٪ من الشعب المصري.

لكل ١٣٢٦ مصرياً طبيب واحد من مختلف التخصصات، ولكل ٧٥٠ مصرياً ممرض واحد.

مجموع ما أنفق على علاج الأفراد (٢٠٠٩م) ٥ , ٧٨٣ مليون دولار، أي ٩ دولار لكل فرد.

في جمهورية مصر ١٠٠ ألف مسجد وزاوية.

**الصرف الصحى فى مصر:**

تعد البنية الأساسية شرطاً ضرورياً للتنمية، وتمثل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي المرتبة الأولى في خدمات البنية الأساسية المادية (الاقتصادية).

عدد مبانى السكن ٥ , ١٠ مليون مبنى سكنى منهم نحو ٣ مليون متصل بالشبكة العامة للصرف الصحى، أى نسبة ٩ , ٢٨ ٪ فقط، ونحو ٧ , ٦ مليون مبنى سكنى يتم تصريف مخلفاتهم إما عن طريق شبكة أهلية أو ترنش بنسبة قدرها ٦٤ ٪ ، وهناك نحو ١ , ٧ ٪ من جملة المبانى السكنية لا يوجد بها صرف صحى (بيانات تعداد ٢٠٠٦).

**تقرير خطير**: ٣٨ مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي !! و٤٥٠٠ قرية من بين ٧ آلاف قرية تعتمد على مرحاض الحفرة لعدم وجود شبكات صرف. جاء ذلك في تقرير (الإدارة المركزية للأراضي والمياه والبيئة).

**وقال التقرير**: إن ٧٦٪ من مياه القرى مخلوطة بالصرف الصحي، و٢٥٪ من مرضي المستشفيات بسبب تلوث مياه الشرب (صحيفة الجمهورية ٤/ ٢/ ٢٠٠٨)

**الفساد في المجال الزراعي:**

كان القطن المصري المميز واحداً من أهم المنتجات الزراعية المؤثرة في رفع معدلات الدخل والنمو للاقتصاد المصري، ولكن بسبب الفساد الإداري والإهمال والغش تراجع هذا المنتج من موقعه عالمياً منذ ثلاثة عقود، ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما تلقاه (مركز الأرض) من شكاوى الفلاحين تفيد خساراتهم التي بلغت ٤٠٪ من محصول عام ٣/ ٢٠٠٤م. حيث تدنى سعر القنطار إلى ٥٥٠ جنيهاً مقارنة بالعام الماضي حيث كان ١١٠٠ جنيه.

مع أن مصر كانت تزرع قبل ١٠ أعوام ضعف المساحة الآن، ولم يكن السعر بهذا المعدل المنخفض!!!.

وكانت وزارة الزراعة هي التي وزعت البذور المطلوبة، ونتيجة اختيار الوزارة السيء عزف السوق عن المنتج، وبدلاً من أن تقف الحكومة مع الفلاح، ما كان منها إلا أن اتهمته بزراعة بذور غير مطلوبة!!!.

وقد تم الغش بخلط بذور طويل التيلة مع بذور قصيرها، فأفقد القطن المصري سمعته في الأسواق العالمية، حتى تراجع حجم تعاقدات الأقطان في موسم ٣/ ٢٠٠٤ إلى ٥ر١ مليون قنطار، مقابل ٥ر٣ في ٢/ ٢٠٠٣ .

وهذا أدى إلى توقف ٦٠٠ مصنع في المحلة الكبرى فقط وتشريد عمالها.

إضافة إلى ما اتسم به أداء موظفي الوزراة من فساد باستخدامهم مبيدات

فاسدة، أدت إلى تطوير نوع الدودة، حتى ارتفعت الإصابات إلى ٨٠٪ من المحاصيل الزراعية.

وفسد القمح المصري الشهير بجودته، وأصيبت الأراضي الزراعية بآفات لم تعرفه من قبل أرض مصر !!

فبعد أن قضى يوسف والي على زراعة القطن صاحب السمعة العالمية، أفسد زراعة الفواكه المصرية باستيراده من إسرائيل الفواكه والخضر الفاسدة التي نشرت الأمراض بين الناس، وبذرة القطن المنزوعة الزغب التي تنتج محصولاً رديئاً يرفض العالم شراؤه، وفي المقابل أصبح يوسف والي من أغنى أغنياء العالم ولم يتعرض للمساءلة لدرجة أنه رفض الحضور إلى المحكمة كشاهد في قضية المبيدات الحشرية المسرطنة التي استوردها من إسرائيل مساعده يوسف عبد الرحمن وبتوقيع الوزير يوسف والي بنفسه على وثائق الموافقة على استيراد هذه المواد المسرطنة المحرمة دولياً.

**الزواج والعنوسة في مصر:**

أكبر عقبة تواجه الشباب السكن ومصاريف الزواج؛ لذا تنتشر العنوسة في مصر بدرجة كبيرة، حيث يوجد ١٣ مليون عانس حسب الإحصاءات الرسمية، تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً. وهذه النسبة في تزايد مستمر.

وأسباب انتشار العنوسة في مصر هو ارتفاع معدلات البطالة وغلاء المهور والإسكان وارتفاع أسعار تكاليف الزواج، وارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث.

وظاهرة العنوسة أدت إلى زيادة بعض الظواهر؛ مثل: الزواج السري والعرفي، والشذوذ الجنسي بين الفتيات، والإقبال علي إدمان المخدرات، ومعاناة المرأة من متغيرات هرمونية في مراحل حياتها، والأمر يتغير عند الزواج والإنجاب، أما إذا كانت غير متزوجة فتحدث اضطرابات، والفتيات العازبات غالباً ما يتعرضن

للإصابة بأمراض نفسانية مثل الكآبة نظراً لفقدان حياة الأسرة وافتقاد الأمومة».

وفي كل عام تنتحر ٢٧٠٠ فتاة مصرية بسبب العنوسة (دراسة عن المركز القومي للسموم بالقاهرة)

وفي مصر ١٦٪ من شباب مصر تعاطوا المخدرات، وهناك ٢٥٥ ألف حالة زواج عرفي بين الطلبة (أي ١٧٪ من طلبة الجامعات) نتج عنها ١٤ ألف طفل مجهول النسب.

**أما بعد.**

فبعد هذه الجولة السريعة في حصاد ثلاثة عقود، تظهر لنا حقائق؛ من أهمها:

*أن إخواننا في مصر أمامهم طريق طويلة؛ لإصلاح هذه الجرائم الكارثية التي وقعت عليهم.

*أنه لا منقذ لهم في طريقهم للإصلاح إلا بتوكلهم على الله وحده، وتحقيق اعتصامهم بكتابه وسنة نبيه ﷺ وتطبيق شرعه.

*أن يحذروا قطاع الطرق، ولصوص النجاح، الذين يرفعون رايات عمية، ويقدمون وعوداً عسلية، ويحيدون عن الصدق في امتثال قوله تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾.

*لابد من التحلي بالصبر، فإن التمكين في الأرض يحتاج إلى صبر، والتواصي بالحق، فإنه شرط للفوز، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾، وقال تعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾.

*إتقان العمل، فإن العمل إذا لم يكن متقناً كان نذير فشل محقق: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

*كما أن الإفساد احتاج إلى عقود ليتمكن، فإن الإصلاح سيكون أصعب منه؛ لذلك لابد من توطين النفس على المجاهدة والمثابرة حتى يتحقق لكم الإصلاح مستعينين بالله وحده.

**وبالرجوع إلى أنجيلا ميركل:**

**نجد أنه من دواعي رأيها عن الثورة المصرية:**

١ ـ انتشار الفساد في الحياة المصرية بكل أنواعه.

٢ ـ قانون الطوارىء.

٣ ـ تقييد الحريات.

٤ ـ التعذيب في السجون.

٥ ـ الممارسات الخاطئة لجهاز أمن الدولة.



## وثائق الرأي الثاني

### الصورة الأولى




أحد المتظاهرين يرفع لوحة ويطالب الرئيس بتوفير فرصة عمل له

### الصورة الثانية

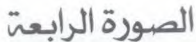



مظاهرة من أجل وقف مذابح المسيحيين في مصر

## الصورة الثالثة



من مطالب المتظاهرين بعد سقوط مبارك: ارتفاع معدل الأجور



## الصورة الرابعة



صورة سيئة من الممارسات الخاطئة لجهاز أمن الدولة والأمن المركزي ضد المتظاهرين

## الصورة الخامسة



ضحايا قانون الطوارىء

## الصورة السادسة




المتظاهرون ينادون بإسقاط قانون الطوارىء

الصورة السابعة




صور لتعذيب امرأة في السجون المصرية

الصورة الثامنة




المتظاهرون ينادون بإسقاط قانون الطوارىء

## الصورة التاسعة




مظاهرات بإلغاء قانون الطوارىء

## الصورة العاشرة




خالد سعيد : من ضحايا قانون الطوارئ

## الصورة الحادية عشر



رجل شرطة يضرب أحد المتظاهرين في احتجاجات بالقاهرة في يوم «جمعة الغضب» ٢٨ يناير كانون الثاني. تصوير: عمرو عبد الله دلش- رويترز

## الصورة الثانية عشر



إهانة المواطن المصري في الشارع في ظل قانون الطوارىء

## الصورة الثالثة عشر



قانون الطوارئ« والعلاقة بين السلطة الحاكمة والشعب

## الصورة الرابعة عشر



أمن الدولة يحتجز يوسف شعبان عضو الجمعية الوطنية للتغيير

## الصورة الخامسة عشر




تقييد الحريات باستخدام قانون الطوارىء

## الصورة السادسة عشر




مظاهرات شعبية تطالب بالقصاص لشهداء الثورة:
دم الشهداء فين .............. هتروح من ربك فين

## الصورة السابعة عشر



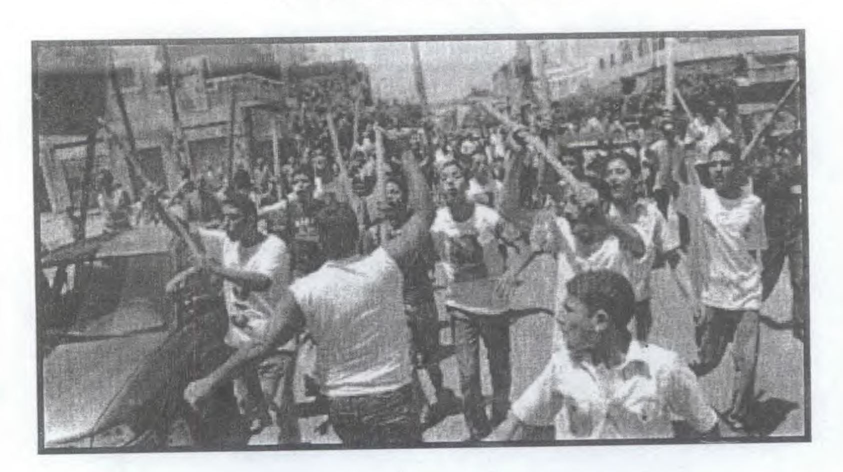
ماذا تستطيع أن تفعله هذه اليمامه الوديعه فى مواجهة هؤلاء الغربان السود ؟؟؟؟؟
سؤال يجب أن يجيب عليه واضعو قانون الطوارئ

## الصورة الثامنة عشر




ويذكر أن قوات الأمن قامت بالقبض على ٢٦ ناشطا والإعتداء على آخرين أثناء تنظيمهم مظاهرة سلمية أمام محكمة جنح مستأنف المنشية بالإسكندرية تضامنا مع الناشط حسن مصطفى والذى حكم عليه بالسجن ٦ أشهر بعد تعديه على ضابط شرطة

## الصورة التاسعة عشر



بلطجية النظام يضربون منتخبي الإخوان

## الصورة العشرون

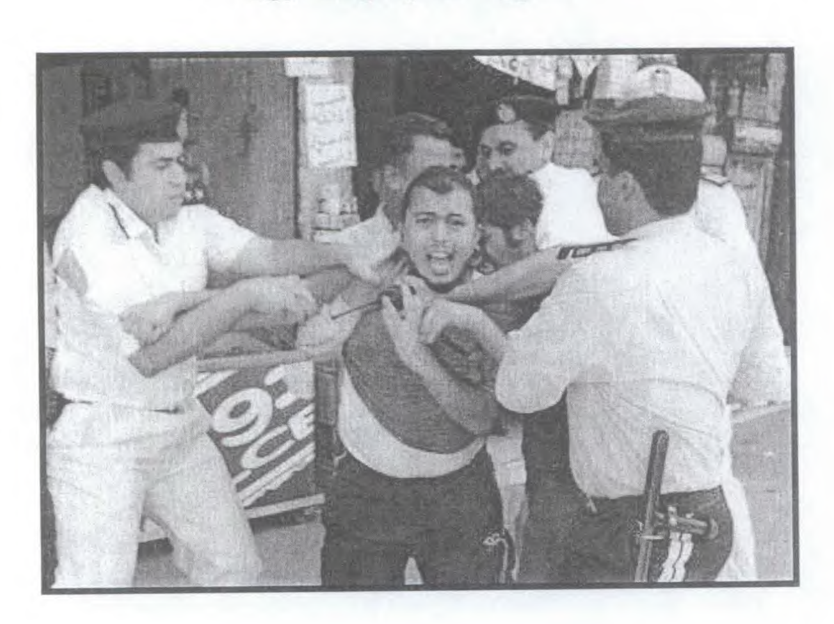



مظاهرات متكررة خرجت من شوارع القاهرة
تندد بالتعذيب في السجون المصرية (الفرنسية أرشيف)



حرام عليكم ياظلمة ..... هتروح من ربنا فين ياحسني؟

## الصورة الثانية والعشرون



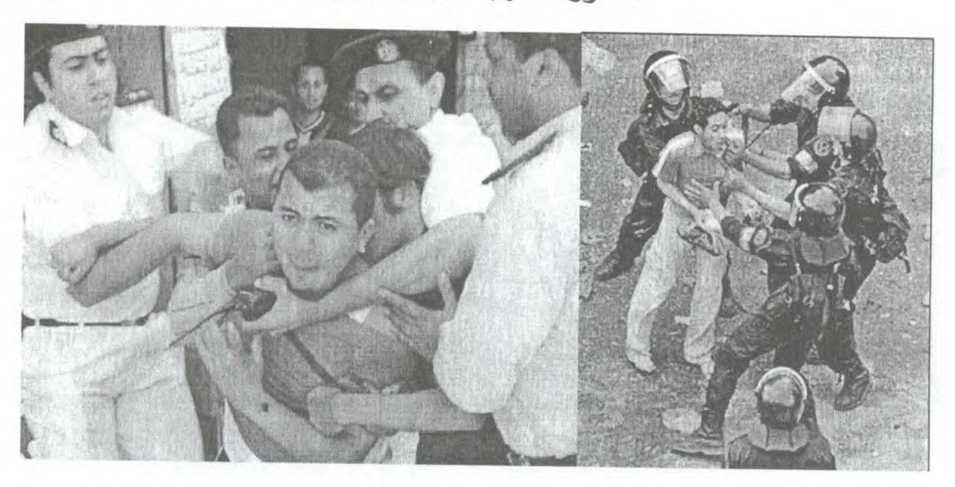
صورة في ذاكرة التاريخ

## الصورة الثالثة والعشرون



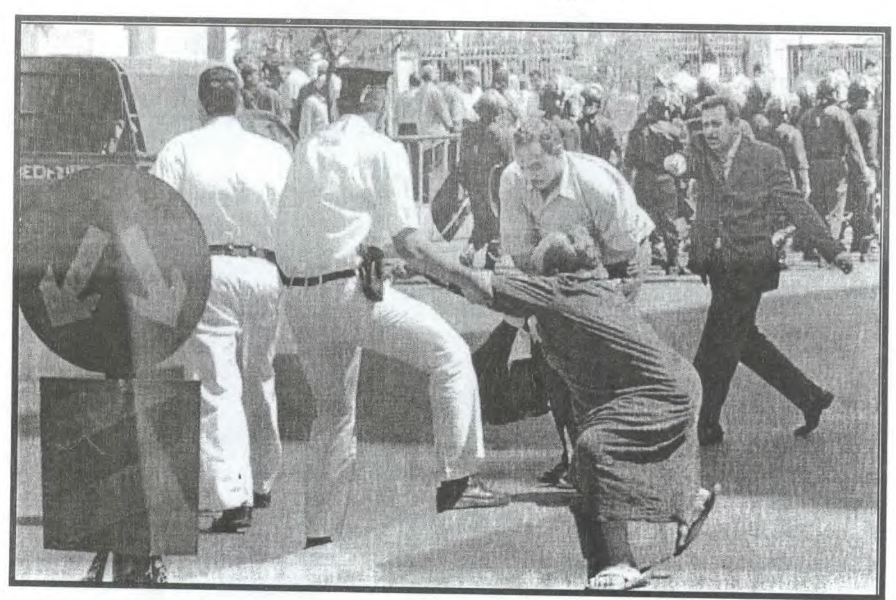

انتهاكات حرية التعبير والرأي

الصورة الرابعة والعشرون



زبانية جهنم الجبناء ينزلون العذاب الأليم بالمتظاهرين الأوفياء

الصورة الخامسة والعشرون



لاتوجد نخوة ولا رجولة ولا مبادئ ولا إنسانية .... إذا لا بد من تأهيلهم مرة ثانية.

## الصورة السادسة والعشرون



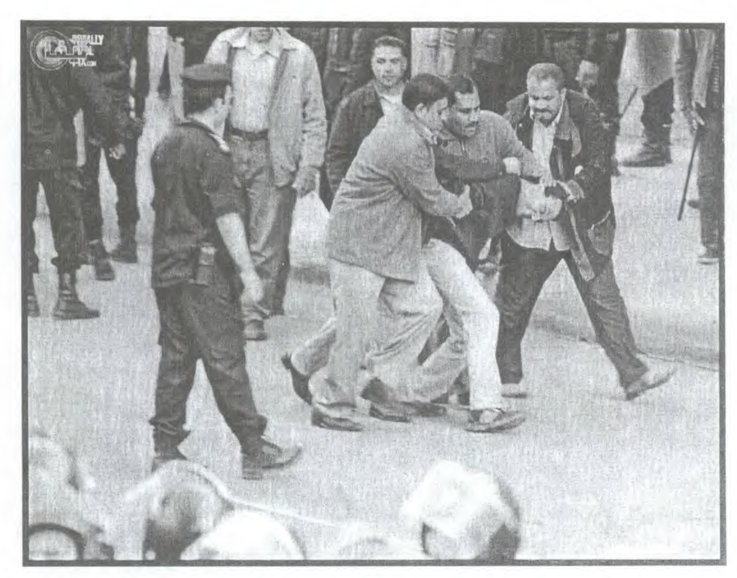

كوكتيل الفساد في مصر: الفقر- الغلاء- البطالة - نهب المال العام - وقف العلاج- قانون الطوارىء - تزوير الانتخابات.

## الصورة السابعة والعشرون



من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : زبانية حسني مبارك يطحنون شباب الثورة

## الصورة الثامنة والعشرون



من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : أمن الدولة المصري... أم إرهاب الدولة؟!!!

## الصورة التاسعة والعشرون



من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : إمرأة في عصر الذئاب

## الصورة الثلاثون

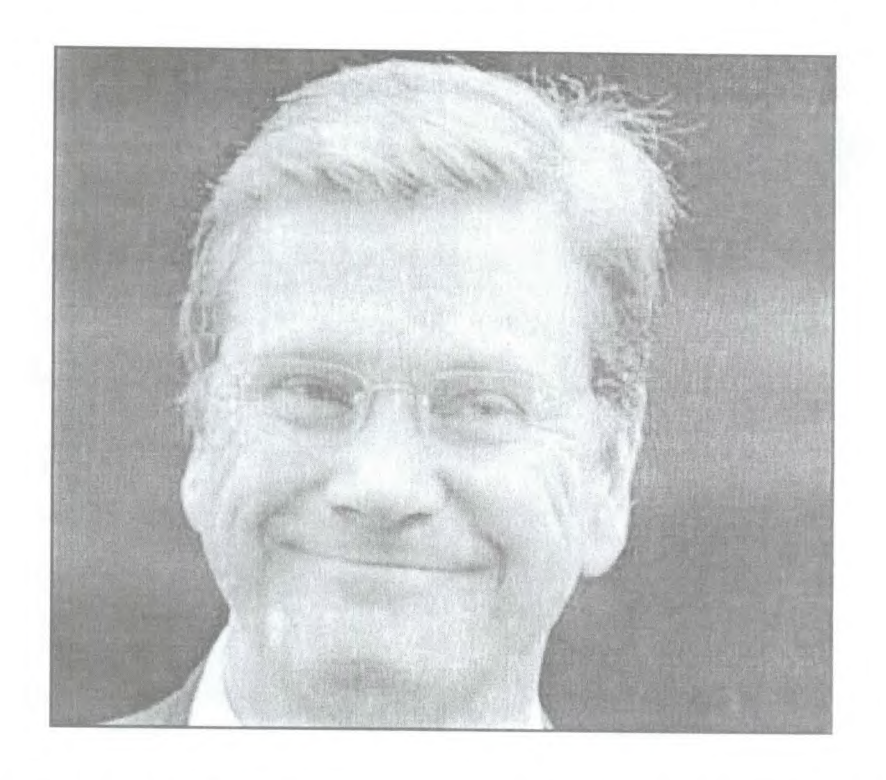




من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) :الوحش الكاسر: في تعذيب المتظاهر

## ثانياً: إعجاب وزير خارجية ألمانيا

## جيدو فيستر فيله بالثورة المصرية



١ ـ الإسلام لا يعادي الحضارة وشباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير بجانب الديمقراطية.

٢ ـ الحرية شرط وجود الأمان والاستقرار وليس القمع

# وزير خارجية ألمانيا
# جيدو فيستر فيله Guido Westerwelle

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** جيدو ويستر فيلة.

**تاريط الميلاد:** ٢٧ ديسمبر ١٩٦١م.

**مكان الميلاد:** باد هونيف (شمال الراين) ـ ألمانيا الغربية.

**الجنسية:** ألماني.

**الحالة الإجتماعية:** متزوج.

**المهنة الحالية:** وزير الخارجية الألماني.

**مهن سابقة:**

عضو المجلس التنفيذي للحزب الديمقراطي.

أمين عام الحزب الديمقراطي.

عضو في البرلمان الألماني.

**المؤهل:**

بكالريوس الحقوق جامعة بون.

دكتوراه في الحقوق جامعة هاغن.

# التحليل السيكولوجي لرأي فيستر فيلة في الثورة المصرية

■ ■ ■

**الرأي الأول: الإسلام لا يعادي الحضارة وشباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير بجانب الديمقراطية.**

أكد وزير الخارجية الألمانى، جيدو فيستر فيله، أن هناك درسين تعلمهما المجتمع الدولى من ثورة مصر، أولهما أن الإسلام لا يعادى الحضارة، وكان من المتعارف عليه فى أوروبا قبل ٢٥ يناير أن الدين الإسلامى يخاصم الحضارة، أو بمعنى أدق أنه من غير الممكن أن تكون هناك حضارة فى ظل وجود الدين الإسلامى، ولكن هذا كان خطأ كبيرا، لأن شباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير إلى جانب الديمقراطية، أما الدرس الثانى فهو أن الحرية شرط وجود الأمان والاستقرار وليس القمع، وإنه عندما تفتح الدول أبواب الحريات للشعب لكى يعبر عن رأيه دون تجاهله تصبح آمنة وديمقراطية ومستقرة.

وأضاف فيستر فى لقائه اليوم مع عدد من الشباب والمثقفين فى المركز الثقافى الألمانى «جوته» أنه يزور مصر بعد ثورة ٢٥ يناير بهدف تقديم يد الدعم للمصريين وليس بدافع من الوصايا أو الإملاءات قائلا: إننا لا نريد أن نجعل ألمانيا أو أى دولة أخرى صاحبة اليد العليا على مصر، نحن نريد أن نبنى علاقتنا مع مصر على أساس التكافؤ. واستطرد: «نحن لسنا أفضل منكم لكننا نعلم ما هو الأفضل لمصر، فأنتم تحتاجوننا ونحن نحتاجكم».

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ تعميم السلوك اليسىء في أي منطقة متخلفة في العالم على العرب كافة.

٢ ـ الصورة السلبية عن الإسلام في أنه يعادي الأديان الأخرى.

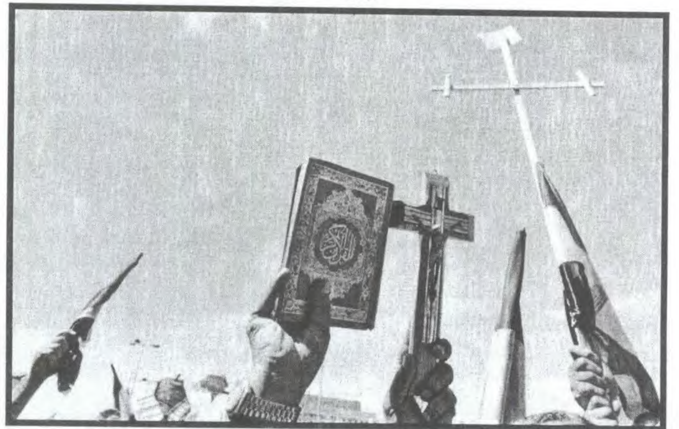
٣ ـ الإعتقاد بأن القمع هو الحل الوحيد للدول العربية كونها شعوب متخلفة.

٤ ـ ثورة ٢٥ يناير ثورة سلمية هزّت ضمير العالم بأسره.



## وثائق الرأي الأول

### الصورة الأولى



آلاف المصريين يحيون «جمعة الوحدة الوطنية»

### الصورة الثانية



ميدان التحرير بالقاهرة يندد بمثيري الفتنة الطائفية

الصورة الثالثة



الجيش في «جمعة الوحدة الوطنية»: الثورة نجحت.. لا تتركوا أحدا يتدخل بينكم

قبل أن يلقي قائد المنطقة المركزية العسكرية بالجيش المصري كلمته إلى المتظاهرين في ميدان التحرير أمس طلب مصحفا وصليبا ثم رفعهما في الهواء وأعلن «انتصار الثورة» التي أطاحت بالرئيس السابق

الصورة الرابعة



فى جمعة الوحدة الوطنية .. أمن الدولة والحزب الوطنى وراء الفتنة الطائفية

## الرأي الثاني: الحرية شرط وجود الأمان والإستقرار وليس القمع.

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ التعذيب وقانون الطوارىء من أهم أسباب ثورة ٢٥ يناير.

٢ ـ أمن الدولة لا يقوم بتأمين حياة المواطن ولكن يقوم بتأمين حياة رئيس الجمهورية فقط.

٣ ـ إصرار الشعب المصري على مواجهة الصعاب لتتحقق أهدافه، ينم على أنه كان لا يستشعر الأمن والأمان والحرية في بلده.

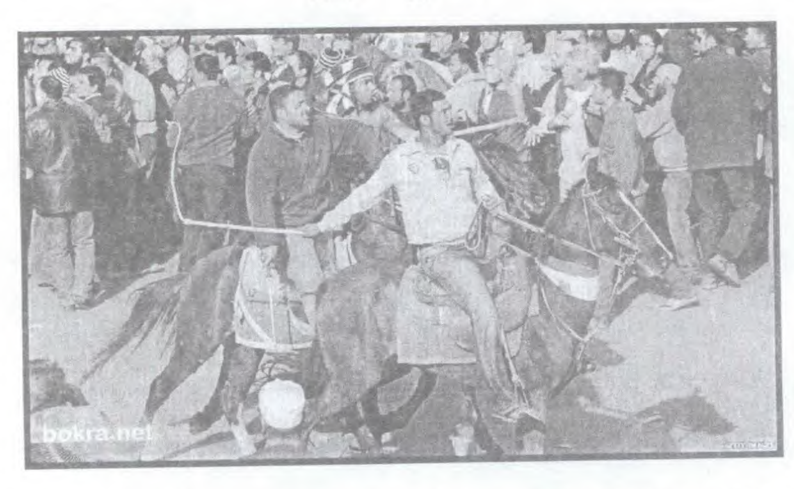
٤ ـ ومما يأيد ذلك رأي السفير الألماني بالقاهرة، حيق قال: الثورة المصرية تشبة ثورة وحدة ألمانيا منذ ٢٠ عاماً.. فقد حافظت على كونها سلمية، خاصة بعد خطاب الرئيس مبارك الأخير الذى قال فيه إنه سيبقى فى المنصب.. فاتخذ المتظاهرون رد فعل إيجابى واكتفوا برفع الأحذية تعبيرا عن الازدراء والاحتقار.

٥ ـ بمجرد رحيل النظام ورأسه، عاد الهدوء إلى الشارع المصري، وقام المتظاهرون بتنظيف وتجميل شوارع مصر.



## وثائق الرأي الثاني

### الصورة الأولى




النظام الفاشل يحرض البلطجية على اقتحام ميدان التحرير والإعتداء على المتظاهرين

### الصورة الثانية



ولم تسلم البنات المتظاهرات من بطش الشرطة وأمن الدولة

## الصورة الثالثة



الأمن المركزي يعلن الحرب على المواطنين العزل

## الصورة الرابعة



أشجع شاب في المتظاهرين يقابل بمفرده وكر الدبابير!!!

الصورة الخامسة



العالم يشاهد حمير النظام وهم يرهبون ويضربون الأطفال

الصورة السادسة



كيف يمكن ترويض هذه الحيوانات المتوحشة كي نأمن عدم رفسهم للمواطنين (مع العلم بأن منهم أناس شرفاء) ؟!!!

## صور الثورة المصرية في ألمانيا

### الصورة الأولى




مظاهرة أمام السفارة المصرية ببرلين تهتف بسقوط مبارك تضامنا مع الشعب المصري (الجزيرة نت)

### الصورة الثانية



أقامت رابطة (معا من أجل مصر) معرضا فنيا بمقر أكاديمية الفنون ببرلين، تم خلاله عرض صور عن مصر وشعبها خصوصا المعبرة عن فترة ثورة ٢٥ يناير.

## ثالثاً: تعليقات الصحف الألمانية على الثورة المصرية

### صحيفة يسار الوسط «سدويتش زايتونغ»

١ - ما يزال جنرالات القاهرة جزءاً من نظام مبارك منذ ٣٠ عاماً، موشحين بالأوسمة ومتمتعين بالمزايا. وفي بلد مثل مصر، فإن المزايا تكون أكثر من سيارة ليموزين رسمية وسكرتيرة خاصة. فالرجال الموشحون بالكتافات والرتب يعبثون بحساب النفقات بطريقة محترفة. والجيش هو شركة صناعية وتجارية. وتمتلك القوات العسكرية أراضي وتنتج مصانعها غذاءً وأجهزة تلفزة وأثاث مطابخ. ومن الواضح أن جزءاً من الدخل يتدفق إلى جيوب الرجال الذين يرتدون البزات العسكرية. والآن، من المفترض أن يقوم هؤلاء الرجال، وبتجرد من أنانيتهم، بتفكيك نظام ازدهروا في كنفه.

٢ - ومنذ سقوط الملكية في العام ١٩٥٢، ظل البلد محكوماً من جانب رجال عسكريين. ولم يعد الشعب راغباً في مشاهدة العسكريين على رأس الحكومة، لا الناشطين منهم ولا المتقاعدين. وما يزال الجيش يحظى بثقة المصريين، لكنه إذا أساء استخدام هذه الثقة، فإن الشعب سيعود إلى الشوارع. إن هذه الثورة لم تنته بعد، وهي ما تزال في طور البداية وحسب.

### صحيفة «فرانكفورتر زايتونغ» المحافظة

١- إن مصر على وشك استعادة دورها القيادي القديم في العالم العربي. ومن الطبيعي أن تكون لذلك تداعياته بالنسبة للأرستقراطيين والدكتاتوريين والأنظمة الملكية في بعض الدول العربية، حتى ولو لم تتداع أحجار الدومينو ولم يكن ثمة سقوط سريع في الأسابيع المقبلة. وعلى النقيض من وسط وشرق أوروبا في العام ١٩٨٩، فإن الأنظمة العربية مختلفة بشكل كبير .فهي ليست موحدة باستراتيجية مشتركة. وفي سورية، يئد الجهاز الأمني الجبار أي انشقاق في مهده، وفي دول

الخليج يشتري الغاز والنفط ولاءات الشعب. لكن الأنظمة تدرك أن ساعتها قادمة أيضاً إن هي لم توفر لمواطنيها المزيد من الحرية.

٢ ـ ستكون ثمة ندية بين معسكرين سياسيين: علماني ذي جناح يساري وفرع ليبرالي بهوية عربية، وخطاب إسلامي يترتب عليه الاستمرار ليصبح أكثر اعتدالاً في المنافسة على الأصوات.

٣ ـ يعد سقوط مبارك تراجعاً لأولئك في الغرب وفي إسرائيل ممن يعتقدون بأن الأنظمة السلطوية فقط، وليس النظام الديمقراطي، هي التي تستطيع أن تضمن الاستقرار في الشرق الأوسط.

٤ ـ ويستطيع الغرب المساعدة في تعضيد الديمقراطية الوليدة والمساهمة في خلق استقرار جديد في الشرق الأوسط، عبر عرض خطة على غرار خطة مارشال (التي اقترحت بعد الحرب العالمية الثانية لمساعدة البلدان الأوروبية الغربية)، وذلك للتعويض عما فشل حليفه مبارك في فعله.

**صحيفة الأعمال اليومية الألمانية «فايننشال تايمز دويتش لاند»**

١ ـ رحبت التظاهرات بالانقلاب العسكري البارد، حتى إنها طالبت به وأبدى الجنرالات سعادة غامرة في الإستجابة له. لكن من غير الواضح بعد ما إذا كان الجنرالات سيلتزمون بالشق الثاني من الصفقة، فيجرون الإنتخابات خلال نصف عام. لكن نظرة إلى التاريخ تظهر أن ذلك ليس مرجحاً. ولا يجب على الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ارتكاب خطأ ترك مصر لأقدارها راهناً، لاسيما وأنها استطاعت أن تضفي الإستقرار على نفسها بعض الشيء. وتتمتع ألمانيا، على وجه الخصوص، بموقف جيد للتأثير على المزيد من التطورات ـــ على نحو حذر ودبلوماسي ووراء الأكمة. ومن الممكن أن يفضي أي تدخل مفتوح من الخارج إلى إلحاق الضرر بالأمور هناك. ويجب على الجيش أن يتجنب إعطاء الجمهور المصري

أي انطباع بأنه تابع للغرب.

٢ ـ يستطيع الإتحاد الأوروبي وتستطيع الولايات المتحدة عرض إحتمال المزايا الإقتصادية إذا تمت الانتخابات ذات المعنى في الخريف، كأن تفتحا على سبيل المثال، مزيداً من أسواقهما أمام المنتجات المصرية. كما تستطيع الولايات المتحدة رهن استمرار مساعدتها العسكرية بإحراز تقدم ديمقراطي في مصر.

**صحيفة «داي فيلت»**

١ ـ إن جزءاً كبيراً من قيادة الجيش كان قد تدرب في الإتحاد السوفياتي، وسيكون من الصعب عليه النهوض بعبء وكيل تغيير مقنع. والمعارضة إما متصلبة ومجهدة أو شابة وغير مجربة، وهي ليست مرتبة في بنى الأحزاب التقليدية بعد. لكن ثمة سبباً للأمل، منبعه التفاؤل السعيد للمصريين. فالشعب القادر على الإطاحة بحاكم طالما اعتبره الخبراء متشبثاً بحزم بسرجه السابح في غضون ١٨ يوماً وحسب، لديه كل مسوغ للإعتقاد بأن من الممكن تحقيق الكثير الأكثر. وقد كشف سقوط الدكتاتور عن قوة إبداعية هائلة عند المصريين. وتلك واحدة من المسوغات القليلة، والمهمة، التي توضح لماذا يستطيعون ذلك.



ثورة الشباب المصرية

بأقلام وعيون غربية

## الفصل الثامن

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف أسبانيا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب وزيرة خارجية أسبانيا خيمينيز بالثورة المصرية



تخلي الرئيس مبارك عن الحكم سيسرع من الانتقال الديمقراطي، ويسمح للشعب المصري تحقيق تطلعاته المشروعة .



# وزيرة خارجية أسبانيا
# ترينيداد خيمينيز trinidad jimenez

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

الاسم: ترينيداد خيمينيز غارسيا هيرارا.

تاريخ الميلاد: ٤ يناير ١٩٦٢م.

مكان الميلاد: مالطا - أسبانيا.

الجنسية: أسبانية.

الحالة الإجتماعية: متزوجة.

الحزب: الاشتراكي.

المهنة الحالية: وزيرة خارجية أسبانيا.

مهن سابقة:

عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس شباب أسبانيا.

مساعد مكتب الأمين العام للجنة الوطنية لاكتشاف أمريكا.

وزيرة السياسات الصحية والاجتماعية.

أستاذ محاضر في القانون بجامعة غينيا الإستوائية.

أستاذ محاضر في الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في باتا بأسبانيا.

المؤهلات العلمية: ليسانس القانون جامعة مدريد المستقلة.

نقدم بين يدي القارىء نص بيان صحفي بتاريخ ٢٤ يوليو ٢٠١٠ م .عن التعذيب في السجون المصرية وامتهان كرامة الإنسان المصري، ولا حياة لمن تنادي.

**التقرير السنوي الثاني عن التعذيب في مصر لعام ٢٠٠٩ م:**

أصدرت الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات تقريرها السنوي الثاني عن التعذيب في مصر لعام ٢٠٠٩ م ، ويحمل اسم مواطنون بلا أمان في وطنهم (مازل مسلسل اهدار الكرامة مستمر .... تعذيب وضرب وقتل داخل أقسام ومراكز الشرطة في مصر ) والذي يحتوي على رصد وتوثيق حالة التعذيب في مصر خلال عام ٢٠٠٩ م ، وحالة واحدة من عام ٢٠١٠م، وهي القضية التي هزت مصر على جميع الأصعدة سواء السياسية أو الشعبية وهي قضية الشاب المصري خالد سعيد والذي أطلق عليه أخيراً شهيد الإسكندرية وما جاء بها من ملابسات. ومازال مسلسل التعذيب مستمراً داخل أقسام ومراكز الشرطة ، بل امتد أيضا إلى الشارع وإلى السجون، مما يوضح استمرار تزايد ظاهرة التعذيب دون اهتمام من قيادات الشرطة أو الدولة للقضاء على مثل هذه الظاهرة الخطيره التي من شأنها تقييد الحريات وانتهاك الجسد والروح دون مراعاه للآدمية التي حماها الله سبحانه وتعالى في كتبه وعن طريق أنبيائه ورسله، وأيضا الحماية الدولية التي أتى بها القانون الدولي من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وميثاق الأمم المتحدة وغيره من المعاهدات والاتفاقيات التي تناهض التعذيب في العالم وحتى التشريعات الوطنية صريحة جداً من خلال الدستور المصري وقانون العقوبات ؛ ولكن نتمنى أن تشدد العقوبة على من يقوم بفعل التعذيب بل نذهب إلى أكثر من ذلك ونقول: يجب الآن أن يتم سن قانون جديد للتعذيب . من خلال تزايد جرائم التعذيب هنا وهناك واستمرار للحالة التي تعيشها مصر من خلال الفوضى العارمة في تنفيذ القانون وعدم مراعاة كرامة

المواطن المصري . من هنا يجب أن يتم محاربة ظاهرة التعذيب والقضاء عليها لتصبح مصر بلا تعذيب ودائما ما يقاس تقدم الدول من خلال مساحة الحرية واحترام كرامة الإنسان في هذه البلد، لذا نتمنى أن تصبح مصر خالية من التعذيب والاستخدام السيء للسلطة من قبل أفراد من الشرطة المصرية. إننا هنا نعرض ما تم توثيقه من جرائم التعذيب التي تحدث كل يوم منها ما يتم الكشف عنه والكثير لا يجرأ الضحية على الإبلاغ عن تعذيبه لجهلة وتخويفه من قبل أفراد الشرطة .

إننا ندعو المواطنين أن يتصدوا لمثل هذه الأفعال الشاذة والسيئة لكي نقف أمام مرتكبيها ومحاسبتهم على ما اقترفوه تجاه الشعب المصري الذي أعطاهم السلطة والنفوذ لحمايتهم لا لتعذيبهم وقتلهم وسحقهم .

**القسم الأول : التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية الخاصة بالتعذيب**

ويتناول هذا القسم التشريعات الوطنية وما تحتوية من عقوبات بسيطة لا يمكن أن تتناسب مع ما يحدث وبشاعة التعذيب في مصر وأيضاً يتم مناقشة المواثيق الدولية التي تحارب ظاهرة التعذيب في العالم كلة وتجرمة لما يحتويه من إهانه لكرامة الإنسان الذي كرمه كافة الأديان السماوية كما أن العالم اختار يوم ٢٦ يونيه من كل عام هو اليوم العالمي لمناهضة التعذيب .

**القسم الثاني : حالة يجب دراستها ( خالد سعيد آخر ضحايا التعذيب في مصر) ٧ يونية ٢٠١٠م.**

لا حديث يعلو إلا عن قضية مقتل الشاب المصري خالد سعيد ٢٨ عاما آخر ضحايا التعذيب والقتل والإهانه التي تمارسه أفراد من الأمن المصري على أيدي اثنين من مخبري قسم شرطة سيدي جابر دون مراعاه لأي شرائع سماوية أو قانونية أو دولية . إننا الآن أمام جريمة بشعة تجسد حالة الفوضى التي تعشها مصر في الفتره السابقة وتظهر هذه الحالة جليا داخل وزارة الداخلية التي هي في الأساس دورها

حماية المواطنين من خلال القانون الذي يتم اختراقه من قبل بعض أفراد الشرطة لأننا هنا يجب أن نذكر أنّ أفراد الشرطة منهم منْ هُم قتَله وأشرار ومنهم من يسهرون لحماية المواطنين والقانون ولكن نتمنى أن يسود احترام القانون وأن يتم القضاء على بلطجية الشرطة قتلة شباب ومواطنين مصر.

يتناولها التقرير كل الزوايا الخاصة بمقتل خالد سعيد سواء ما جاء علي لسان الشهود أو ما جاء في بيان الداخلية عن الواقعة.

**القسم الثالث: توثيق حالات التعذيب عام ٢٠٠٩م**

هذا القسم يرصد عدد من الحالات التي حدثت في عام ٢٠٠٩ م، سواء حالات التعذيب داخل السجون المصرية أو داخل مراكز وأقسام الشرطة والأمر الذي أصبح جديد على المجتمع هي حالات التعذيب في الشارع المصري أمام المواطنين.

**القسم الرابع: الخاتمة والتوصيات**

التعذيب الآن في مصر أصبح أكثر شراسة لأن الأمر خرج من داخل أقسام ومراكز الشرطة إلى الشارع فأصبح التعذيب في كل مكان دون النظر إلى ما يحدثه التعذيب من انهيار اجتماعي داخل المجتمع المصري ويزيد نسبة المجرمين الناقمين على الأوضاع إننا أمام كارثة حقيقية نتمنى أن نجد لها حل ولا يمكن الحل إلا من خلال وزارة الداخلية نفسها وأن يتم وضع ملف التعذيب أمام القيادات لحلها، دائما ما نتكلم ونصرخ ونقول إن مصر لا يمكن أن تسير عجلة الإصلاح السياسي والاجتماعي إلا من خلال احترام المواطن المصري صاحب هذه البلد، من دافعي الضرائب التي يدفع منها مرتبات الضباط وأفراد الشرطة لخدمة المواطنين والمحافظة على حياتهم وأموالهم وأولادهم لا أن يقتلونهم ويعذبوهم.

إننا يجب أن ننظر إلى الأمام وأن نضع حلول حقيقية سهلة التنفيذ للقضاء على ظاهرة التعذيب في مصر إنه حلم أن نجد يوم لائحة على أقسام ومراكز الشرطة مكتوب عليها ( مصر بلد بدون تعذيب ).

بدأت انتفاضة شعبية غير مسبوقة يوم الثلاثاء الموافق الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ احتجاجا على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة وما اعتبر فساداً في ظل حكم الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك. وكان للثورة التونسية الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي أثرٌ كبيرٌ في إطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر تجاه استمرار نظام مبارك. وتركزت الشرارة التي اندلعت بسببها ثورة «اللوتس» كما أصبح يطلق عليها إعلاميا في عدة نقاط، أهمها:

**قانون الطوارئ:**

وهو القانون المعمول به منذ عام ١٩٦٧، باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهرا في أوائل الثمانينات، وبموجب هذا القانون توسعت سلطة الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت الرقابة، وقيد القانون بشدة اي نشاط سياسي غير حكومي مثل «تنظيم المظاهرات، والتنظيمات السياسية غير المرخص بها، وحظر رسميا أي تبرعات مالية غير مسجلة». وبموجب هذا القانون احتجز ما يزيد عن ١٧ ألف شخص، ووصل عدد السجناء السياسيين كأعلى تقدير إلى ٣٠,٠٠٠ سجين. ويمنح قانون الطوارىء الحكومة الحق في أن تحتجز أي شخص لفترة غير محددة لسبب أو بدون، ولا يمكن للشخص الدفاع عن نفسه وتستطيع الحكومة أن تبقيه في السجن دون محاكمة. وقد عملت الحكومات المتوالية في مصر على إبقاء العمل بهذا القانون بحجة الحفاظ على الأمن القومي.

**سطوة رجال الشرطة:**

ففي ظل العمل بقانون الطوارىء عانى المواطن المصري من الظلم وإنتهاك حقوقه التي تتمثل في طريقة القبض والحبس والقتل، ومن أشهر هذه الأحداث مقتل الشاب السكندري خالد محمد سعيد الذي توفي على يد رجال الشرطة في منطقة سيدي جابر في السادس من يونيو ٢٠١٠، بعد أن تم ضربه وسحله حتى

الموت أمام عدد من شهود العيان.ووفاة شاب آخر هو السيد بلال أثناء احتجازه في مباحث أمن الدولة بالإسكندرية، بعد تعذيبه في إعقاب حادثة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية.ويصل إجمالي ضحايا عنف وزارة الداخليه المصريه لنحو ٣٥٠ (شهيد) في آخر ثلاث سنوات، حسب تقديرات المنظمات المعنية بحقوق الإنسان.

**حسني مبارك:**

استمرار الفترة الرئاسية لحسني مبارك منذ عام ١٩٨١، وطوال ثلاثين عاما تعرضت فيها مصر للسرقة والنهب من حاشيته ووزراء حكوماته المتعاقبة، ما كان له الأثر الكبير علي التدهور الإقتصادي والإجتماعي بالإضافة إلي التراجع الملحوظ في مستوي التعليم وإرتفاع معدلات البطالة وانتشار الجرائم.

**سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:**

في تقرير لمنظمة الشفافية الدولية (وهي منظمة دولية لرصد جميع أنواع الفساد بما في ذلك الفساد السياسي) قيّمت مصر بـ ١ ,٣ عام ٢٠١٠ استنادا إلى تصورات درجة الفساد من رجال أعمال ومحللي الدولة، حيث أن ١٠ تعني نظيفة جدا وتعني شديدة الفساد. وتحتل مصر المرتبة ٩٨ من أصل ١٧٨ بلد مدرج في التقرير. ومع انتهاء العام الماضي ٢٠١٠ وصل إجمالي سكان مصر الذين يعيشون تحت خط الفقر لنحو ٤٠ ٪، وصل إجمالي دخل الفرد منهم لنحو دولارين فى اليوم.

**زيادة معدلات الفقر:**

ساهمت الزيادة الكبيرة في عدد السكان (ما يزيد عن ٨١ ,٧١٣ ,٥١٧ حسب آخر التقديرات عام ٢٠٠٨)، وتركز النسبة الأكبر من هذا العدد في الشريط الضيق على ضفاف النيل في مساحة حوالي ٤٠٠٠٠ كيلومتر مربع (١٥٠٠٠ ميل مربع) في زيادة معدلات الفقر والبطالة.

**تصدير الغاز لإسرائيل:**

في عام ٢٠٠٤ أبرمت أربعة عقود تقوم بموجبها مصر بتصدير الغاز الطبيعي

لإسرائيل، يمتد العمل بها حتى عام ٢٠٣٠م.وتسببت هذه العقود في أزمات عدة بسبب معارضة خبراء بترول وسفراء سابقين، خاصة أن التصدير لا يجب أن يبدأ إلا في حالة وجود فائض وهو مالا يتوفر في مصر.واعتبرت تلك العقود إهداراً للمال العام ومجاملة لإسرائيل فضلا عما يشوبها من فساد وعدم شفافية، ما دعا المحكمة الإدارية العليا لإصدار أحكام ببطلان قرار وزير البترول سامح فهمي لتكليفه مُديري شركات عامة ببيع الغاز لشركة حسين سالم، التي تقوم بدورها بتصديره إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

### انتخابات مجلسي الشعب والشورى:

قبل نحو شهرين من اندلاع الاحتجاجات أجريت الانتخابات البرلمانية في مصر لمجلسي الشعب والشورى، والتي حصد فيها الحزب الوطني الحاكم على ما يزيد عن ٩٥٪ من مقاعد المجلسين، محت بشكل كامل أي تمثيل للمعارضة. الأمر الذي أصاب المواطنين بالإحباط، ودفع قوى سياسية عدة لوصفها بأسوأ انتخابات برلمانية في التاريخ المصري لأنها تناقض الواقع في الشارع المصري. بالإضافة إلى انتهاك حقوق القضاء المصري في الإشراف عليها بعد أن أطاح النظام بأحكام القضاء في عدم شرعية بعض الدوائر الانتخابية. ومُنع الإخوان المسلمون من المشاركة فيها بشكل قانوني.

### تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية:

عملية إرهابية حدثت فى الإسكندرية في أول أيام العام الجديد ٢٠١١، وسط الاحتفالات بعيد الميلاد للكنائس الشرقية. وأسفرت هذه العملية عن وقوع ٢٥ قتيلًا (بينهم مسلمين) كما أصيب نحو ٩٧ شخصًا آخرين. المثير في الأمر أن بعض الأوراق التي تم العثور عليها في الأيام القليلة الماضية تصف تورط وزارة الداخلية المصرية (معلومة غير مؤكدة) وأنها وراء التفجير بمساعدة جماعات إرهابية، وأن هناك سلاح سري تم تاسيسه من اثنين وعشرين ضابطا وتحت اشراف وزير

الداخلية «حبيب العادلي» لترهيب المواطنين وزعزعة إحساسهم بالأمن، والترويج لأفكار الفتنة الطائفية.

**ظاهرة البوعزيزية:**

على الرغم من أن ظاهرة البوعزيزية التي تنسب إلى التونسي محمد البوعزيزي الذي أشعل الانتفاضة التونسية بإحراق نفسه، ظاهرة يخجل التاريخ من ذكرها إلا أنها أدت إلى إطلاق شرارة الثورات العربية وإسقاط الأنظمة الدكتاتورية ومحاكمة الفاسدين والطغاة في عدة دول. وقبل أسبوع من بداية الأحداث، قام أربعة مواطنين مصريين في الثلاثاء ١٨ يناير ٢٠١١ بإشعال النار في أنفسهم بشكل منفصل احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والاقتصادية والسياسية السيئة هم: محمد فاروق حسن (القاهرة) سيد علي (القاهرة) أحمد هاشم السيد (الإسكندرية) ، محمد عاشور سرور (القاهرة)

**مواقع التواصل الأجتماعي على شبكة الإنترنت:**

ربما لا يمكن تصنيف مواقع التواصل اجتماعي (فيسبوك وتويتر) كسبب رئيسي لقيام ثورة «اللوتس»، لكنها تبقى حلقة وصل ومحرك مهم للأحداث. فمن خلال صفحة أو مجموعة «كلنا خالد سعيد» على فيسبوك، تمت الدعوة لمظاهرات يوم الغضب في الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١، كما كان للصفحة أو المجموعة دور كبير في التنسيق بين الشبان ونقل صدى المواجهات مع رجال الأمن. فالثورة عندما بدأت يوم ٢٥ يناير كانت مكونة من الشباب الذين شاهدوا أو انضموا لصفحة (كلنا خالد سعيد) ثم تحولت الى ثورة شاركت فيها جميع طوائف الشعب المصرى.



# التحليل السيكولوجي لرأي
# ترينيداد خيمينيز في الثورة المصرية

**الرأي: تخلي الرئيس مبارك عن الحكم سيسرع من الانتقال الديمقراطي ويسمح للشعب المصري تحقيق تطلعاته المشروعة.**

حيثيات هذا الرأي:

من دراسة حياة ترينيداد خيمينيز ، وكونها كانت عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس شباب أسبانيا، فإننا نجد أن علاقاتها بالشباب ، بالإضافة أنها درّست القانون في الجامعات، قد ساعدت في تسليط الضوء على أهم أمراض المجتمع المصري ، في كلمة جامعة وهي «تنحي مبارك سيسرع من الانتقال الديمقراطي» ، ويدل ذلك على أنها تعي تماماً أن مصر تفتقد إلى الديمقراطية ولا سيما في عهد الرئيس المخلوع (حسني مبارك)، وهي تعترف بأن مطالب الثورة مشروعة،ومن إعجابها بشباب مصر فإنها قررت أن تأتي إلى مصر ظهر يوم الأحد الموافق ١٣ مارس ٢٠٠١م، فى زيارة رسمية لمدة يومين، تلتقى خلالها مع الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور نبيل العربى وزير الخارجية، كما تلتقى بعمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور محمد البرادعى المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية.



ترينيداد خيمينيز وزيرة الخارجية
والتعاون الأسبانية في القاهرة بعد الثورة

وستلتقى خيمينيز بعض ممثلى شباب ثورة ٢٥ يناير، أثناء زيارتها، وتأتى هذه الزيارة فى إطار

العلاقات الطيبة التى تجمع بين مصر وأسبانيا، كما أنها المحطة الأولى فى جولة وزيرة الخارجية والتعاون الأسبانية بالمنطقة، والتى تشمل مصر وسوريا والأردن ولبنان[1].

أعربت خيمينيز عن تهنئة بلادها للشعب المصرى بنجاح ثورته، التى انطلقت من ميدان التحرير وحازت اهتمام العالم، وتمنت له النجاح فى إرساء أسس الديمقراطية الكاملة، وأضافت قائلة «إننا ندعم الشعب المصرى، ونقدم له كل ما بوسعنا انطلاقا من تجربتنا، خاصة أن أسبانيا لها تجربة هامة على صعيد العملية الانتقالية الديمقراطية.

(1) جريدة اليوم السابع : الإثنين ٢٠١١/٣/١٣م.



عمرو موسى مع وزيرة الخارجية الأسبانية... الإثنين، ١٤ مارس2011 م.

وأعلنت عن استعداد بلادها لتقديم كل أشكال الدعم إلى مصر، خاصة خلال مرحلة التحول الديمقراطى، وخاصة أن لدى أسبانيا تجربة بهذا الصدد، وقالت : «نحن واعون لهذه المرحلة، ونراها فرصة تاريخية كبرى، ونحض على الاستمرار ومواصلة العمل، من خلال آليات الإجماع والحوار والاستقرار»، جاء ذلك خلال لقائها الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، حيث أكدت أن ما تشهده المنطقة من تغيرات ديمقراطية ستشكل حافزا من أجل تحقيق السلام فى المنطقة[١].

ويجد بالذكر أم نشير إلى رأي **الأديب والمستعرب الإسباني «خوان غويتيسولو»**:

المصريين شعروا في الميدان بأنهم ملاك مستقبلهم ومصيرهم وعليهم أن يقولوا كفى!».

(١) جريدة اليوم السابع : الإثنين ١٤/ ٣/ ٢٠١١م.

# الصورة الوثائقية

## الصورة الأولى



قوات أمن الدولة تضرب المتظاهرين

## الصورة الثانية



قوات الأمن المركزي تضرب المتظاهرين

## الصورة الثالثة



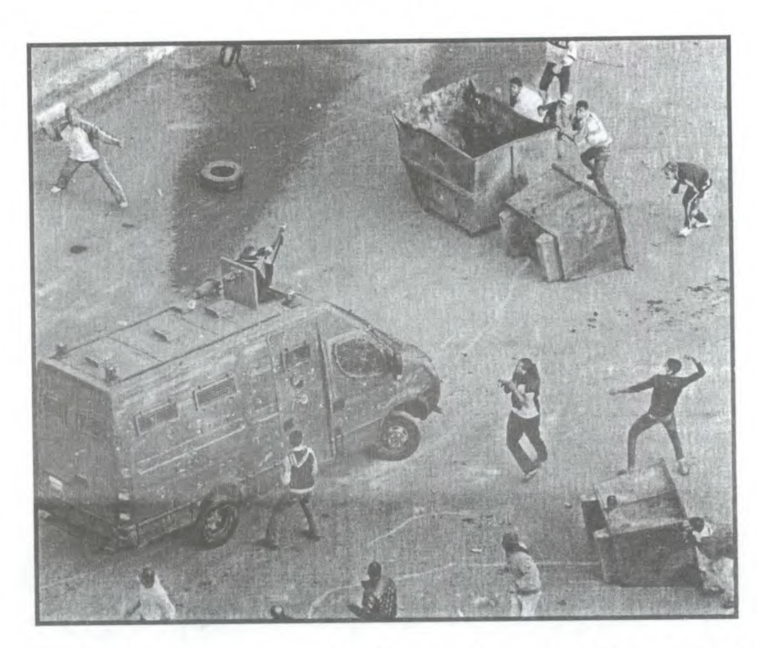

ضباط الأمن المركزي يعتدون على الثوار

## الصورة الرابعة



رجال أمن الدولة والأمن المركزي يضربون الشباب

## الصورة الخامسة



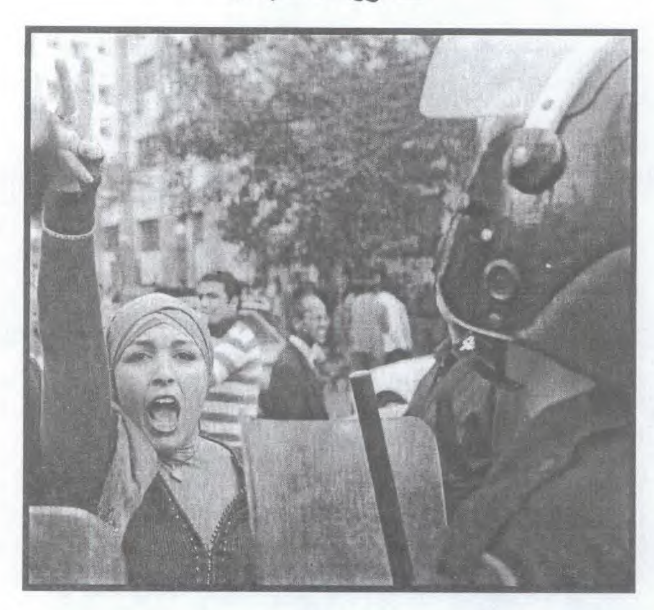
قوات الشرطة تضرب المتظاهرين بالرصاص الحي وتدهس المتظاهرين

## الصورة السادسة



رجال أمن الدولة يضربون المتظاهرين

## الصورة السابعة



الأمن المركزي يقف حائلا أمام النساء المتظاهرات، والسيدة تصرخ وتقول إما النصر وإما الشهادة

## الصورة الثامنة



إمرأة مصرية تترجى قوات الأمن المركزي أن لا يمنعوها من التظاهر

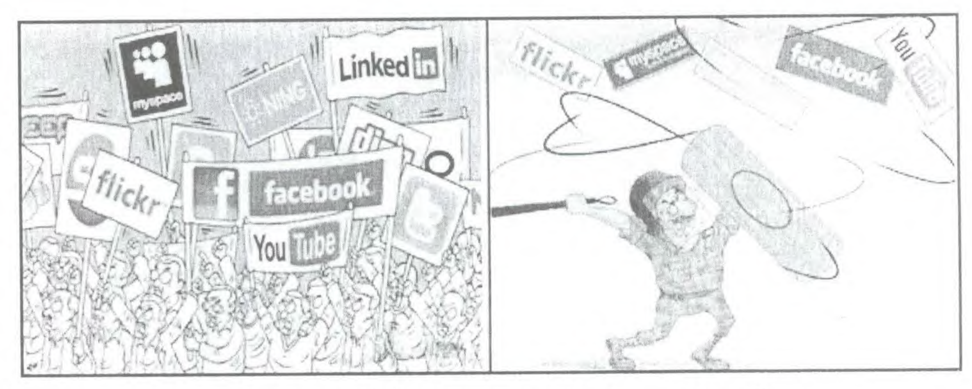
## الوثائق الكاريكاتيرية

### الصورة التاسعة




أشرقت شمس الحرية

### الصورة العاشرة




ثورة الفيسبوك وتويتر ويوتيوب أطاحت بالنظام

الصورة الحادية عشر



سقط الرئيس

الصورة الثانية عشر




فرحة الثوار بسقوط رأس النظام

الصورة الثالثة عشر



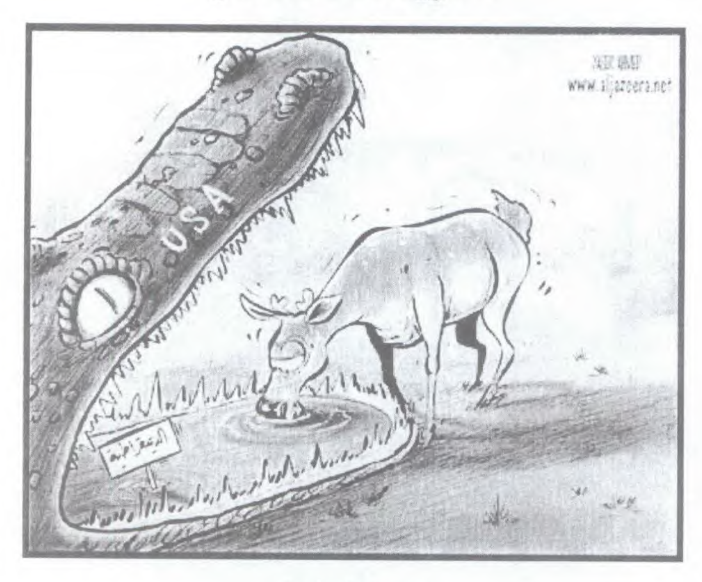

ليلة سقوط مبارك

الصورة الرابعة عشر




الفيسبوك أسرع من جمال وخيول البلطجية في الميدان

الصورة الخامسة عشر




بدون تعليق

الصورة السادسة عشر




كاريكاتير يعبر عن البلطجة في موقعة الجمل بميدان التحرير.... رسوم عصام.

## ثانيا: صور مظاهرات في أسبانيا تضامنا مع الثورة المصرية

انطلقت في العاصمة الأسبانية مدريد الأربعاء ٩- ٢-٢٠١١ مظاهرات مؤيدة لثورة الشعبين المصري والتونسي.

الصورة الأولى




مصر حرة الآن

الصورة الثانية



الصورة الثالثة




الصورة الرابعة



## ثالثاً: تعليقات الصحف الأسبانية على الثورة المصرية

### صحيفة «البابيس» الأسبانية
### الثورة المصرية تحدد مصير المنطقة

أجرت صحيفة البابيس الأسبانية( السبت ١٩ فبراير ٢٠١١م) ، مقابلة مع خافيير سولانا، الرجل الذى جسد دبلوماسية الإتحاد الأوروبى حتى العام الماضى للنقاش بشأن التغيير فى العالم العربى، والدور الأوروبى فى هذا التغيير الذى فاجأ العالم. وأوضح سولانا فى المقابلة أن «الثورات التونسية والمصرية تعتبر تغيير عميق فى جميع المجتمعات بشتى أنحاء العالم، مشيرا إلى أن هذا التغيير «لا رجعة فيه»، وأنه يختار مصر على الأخص لتمثيل مسار بقية المنطقة .وأشار سولانا إلى أن هناك عدة نتائج ترتبت على هذا التغيير، الأول أن هذا التغيير لن يؤثر على مصر وتونس فقط بل أيضا على العالم بأجمعه، أما النتيجة الأخرى فهى أن الشباب أراد الحرية والبعد عن الدين، وبالتالي فإن فرصة الإخوان المسلمين أصبحت قليلة للغاية لحكم البلاد، حيث إنهم حاولوا القفز على نصر هؤلاء الشباب، ولكنهم فشلوا فى ذلك، لأن هؤلاء الشباب يدركون تماما ما يقولونه وما يرغبون به، وأصبحت مصر الآن هى المفتاح لتطور الشرق الأوسط، وتحديد العناصر الإيجابية فى عملية السلام.



والمعروف أن خافير سولانا كان وزير خارجية أسبانيا من ١٦ يونيو ١٩٩٢م - ١٨ ديسمبر ١٩٩٥م، وهو من موالديد ١٤ يوليو ١٩٤٢م(مدريد ـ أسبانيا)

## رابعاً: صور من الصحف الأسبانية عن الثورة المصرية:



# EL PAÍS

www.elpais.com

EL PERIÓDICO GLOBAL EN ESPAÑOL

MIÉRCOLES



**Abril-Martorell, adjunto al consejero delegado de PRISA**

El ex ejecutivo de Telefónica y Credit Suisse se incorpora como director financiero

PÁGINA 32



**Adiós a Jaime Salinas, caballero de las letras**

Fallece el editor que revolucionó el mundo del libro en España

PÁGINAS 38 Y 39



**La revuelta de Túnez se extiende a las calles de Egipto al grito de "¡abajo Mubarak!"**

Al grito de "¡abajo Mubarak!" y "¡Túnez es la solución!" miles de egipcios tomaron ayer las calles de El Cairo y de otras ciudades del país para reclamar el fin de 30 años de una ley de emergencia que ha permitido al Gobierno todo tipo de abusos.

PÁGINA 3

LOS PAPELES DEL DEPARTAMENTO DE ESTADO

## Bachelet: "Argentina tiene problemas de credibilidad como país"

La ex presidenta de Chile expuso a Estados Unidos con gran franqueza su opinión sobre los líderes de Latinoamérica

Madrid

PÁGINA 7

**El partido-milicia Hezbolá se hace con el gobierno de Líbano**

Jerusalén

PÁGINA 2

## Polémica en el cine español por las descargas ilegales en Internet

El director de la Academia del Cine anuncia su marcha

Madrid

PÁGINAS 31 Y 35

PÁGINA 24




*Después de la gala de los Goya, dimito* Por Álex de la Iglesia

جريدة «إل بياس» الإسبانية الصفحة الأولى، أمس ٢٦ يناير.

## الفصل التاسع

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف الهند في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب وزير الخارجية الهندي

## إس إم كريشنا بالثورة المصرية



نرحب بتنحي مبارك احتراماً لرغبات شعب مصر ونرحب بالقوات المسلحة

في إطار الحكم الديمقراطي.

# وزير خارجية الهند
# كريشنا S. M. Krishna

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** إس إم كريشنا

**تاريخ الميلاد:** ١ مايو ١٩٣٢م.

**مكان الميلاد:** بنغالور الهند

**الجنسية:** هندي.

**الحالة الإجتماعية:** متزوج ولديه ولدين.

**الحزب:** التحالف التقدمي المتحد.

**المهنة الحالية:** وزير خارجية الهند

**مهن سابقة:** عضو في البرلمان ١٩٦٨م.

وزير في حكومة أنديرا غاندي وراجيف غاندي.

وزيرا للدولة للصناعة والمالية على التوالي

.وكان عضوا في راجيا سابها في السنوات ١٩٩٦م و ٢٠٠٦ .

وكان عضوا في الجمعية التشريعية ومجلس ولاية كارناتاكا في أوقات مختلفة .

رئيس المجلس التشريعي بكارناتاكا - نائب رئيس وزراء ولاية كارناتاكا .

**المؤهلات العلمية:** بكالريوس الآداب - بكالريوس الحقوق.

لقد كان دور القوات المسلحة عظيما منذ يوم الغضب ٢٨ يناير ، بداية تحركت قوات الحرس الجمهورى الى التلفزيون لتأمينه ، و تباعا بدأت وحدات من الجيش فى دخول القاهرة والإسكندرية بناء على تعليمات من الفريق سامى عنان الذى عاد فورا من أمريكا، انتشرت دبابات و مدرعات من المنطقة المركزية ثم تبعتها دبابات ومدرعات من الجيش الثالث إلى ميدان التحرير و مختلف المناطق ، لوحظ أن القيادة تعمدت منع نزول أي دبابات أو مدرعات روسية ، فكان كل الأنواع الموجودة دبابات إم-١ و إم-٦٠ و مدرعات الفهد وإم-١١٣ و الشاحنات العسكرية ، نزول العديد من القادة إلى ميدان التحرير مثل زيارة المشير المعلنة وأخرى غير معلنة مثل زيارة الفريق سامى عنان و زيارات أخرى لقادة من رتب مختلفة، كان هناك رفض قاطع من قيادة الجيش طوال الأزمة لاستخدام العنف ضد الشعب رغم ضغوط العديد من مؤسسة الرئاسة أمثال المدعو جمال مبارك وزكريا عزمى لمهاجمة المتظاهرين بالسلاح ، أدت ضغوط الرئاسة على الجيش لقيام القوات الجوية بإرسال طائرتين إف-١٦ غير مسلحتين للطيران بارتفاع منخفض فوق الميدان و لكن على الفور توجه أحد ضباط الجيش فى الميدان إلى ميكروفون المتظاهرين ليطمئنهم أنه استعراض جوى فقط و أنها ليست مسلحة ، قامت القوات المسلحة فى مختلف الأماكن بالقبض على العديد من ضباط الشرطة المجرمين الذين روعوا المواطنين فى بدايات الثورة ، وقامت وحدات الجيش بعمليات كثيرة فى أنحاء القاهرة والجيزة لمواجهة المجرمين، على سبيل المثال إقتحام وحدات مدرعة لمدرسة فى حدائق الأهرام إختبأ بها حوالى ٧-١٠ مجرمين مسلحين بأسلحة آلية و تم إبادتهم، تعامل الكثير من الضباط و المجندون فى الميدان و مختلف المناطق بود كبير مع أبناء الشعب المصرى فى كل مكان، مجددا تم رفض الأوامر التى صدرت من مؤسسة الرئاسة موجهة لأطقم الدبابات و المدرعات لإطلاق النار من مدفعيتهم الصغيرة على

المتظاهرين ، وقد كانت هذه الأوامر هى التى استفزت بعض من ضباط القوات المسلحة لتسليم سلاحهم والانضمام إلى المظاهرات مثل الرائد أحمد شومان ، يوم الثلاثاء و الأربعاء قبل التنحى ، شوهدت حشود دبابات و مدرعات تدخل القاهرة من ناحية الشرق متو جهة إلى مدينة نصر و مصر الجديدة ، قامت الكثير من هذه الدبابات بمحاصرة القصر الجمهورى الذى هو أساسا محاط بدبابات الحرس الجمهورى بعد علم الجيش بنية الشعب للتوجه إلى قصر الرئاسة يوم الجمعة ، وبالتالى تواجدت دبابات الجيش لتفصل بين دبابات الحرس الجمهورى و الشعب، و هذا كان من أخطر أدوار الجيش العظيمة لمنع مذبحة بين الحرس الجمهورى والشعب ، حيث أنّ الحرس الجمهورى لا يتبع الجيش و سوف يرد مباشرة على أى هجوم من المتظاهرين على القصر ، حاولت قيادة الجيش إيجاد مخرج مشرف لمبارك يوم الخميس بأن يعلن تنحيه و تتسلم القوات المسلحة إدارة البلاد وعلى هذا انعقد المجلس الأعلى العسكرى يوم الخميس ١٠ فبراير بدون مبارك، ولكن المدعو جمال مبارك و تابعه أنس الفقى (كان رقاص فى فرقة رضا !!) صمموا على حرق البلاد وغيروا خطاب الرئيس وقرروا إبادة إرادة الشعب،بعد الخطاب اندفعت بعض الآلاف الغاضبة مساء الخميس إلى القصر الجمهورى، اندفعت بعض سيارات الدفع الرباعى السوداء التابعة للجيش خلف المتظاهرين و بها قادة يحذرون الشباب المتوجه من الاحتكاك بالحرس الجمهورى لكى لاتحدث المذبحة التى يتمناها بعض أتباع مؤسسة الرئاسة المجرمون؛ يوم الجمعة حاول الجيش من خلال البيان الثانى إعطاء الفرصة لمبارك احتراما لتاريخه العسكرى و إعلانه للشعب ضمانه للتغييرات التى وعد بها مبارك، ولكن خروج الشعب المصرى يوم الجمعة إلى الشارع حسم الأمر ، تدخلت القوات المسلحة لإجبار الرئيس على التنحى و إنقاذ البلد من مذبحة خاصة بعد ازدياد الألوف التى تحاصر قصر الرئاسة فى مصر الجديدة ،

وقصر التين فى الإسكندرية، صدرت الأوامر بأن تتغير و جهة مدفعية دبابات الجيش التى حول قصر الرئاسة من اتجاه المتظاهرين إلى اتجاه دبابات الحرس الجمهورى كنوع من التحذير، طائرا ت هليكوبتر تنقل الرئيس و عائلته وعمر سليمان يصل إلى التلفزيون فى هليكوبتر أخرى ويعلن تخلى الرئيس ، تحية عظيمة إلى قواتنا المسلحة التى أنقذت مصر و فتحت الطريق إلى الحرية وتعالى الهتاف الجيش الشعب إيد واحدة.

نتقدم بالشكر والتقدير للقوات المسلحة المصرية على موقفها المشرف خلال أحلك الظروف التي مر بها الوطن، فأنتم من أعاد إلينا العزة والكرامه، وأنتم درع الأمة الواقي، كنتم أبطالا وسط ميدان المعركة وعلي خط النار، كنتم أبطالا وقت السلم في ميدان الحرية والتحرير وفي جميع ربوع مصر كلها، فقد كان موقفكم واضحا منذ الوهلة الأولى، بالإعلان عن سبب نزولكم لشوارع العاصمة، وأن هدفكم حماية الثوار والممتلكات العامة والخاصة ، وقد وفيتم بما وعدتم، وقفتم على الحياد ولم تنصاعوا لأية مطالب، وقد توجتم جهودكم في إصدار البيان الأول من مجلسكم الأعلى ، في إشارة فهمها الشعب المصري.

انضم ١٥ ضابطا من أصحاب الرتب المتوسطة إلى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك.وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لرويترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت.ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما.وقال شومان إن نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباطا برتب تتفاوت من رائد الى مقدم.وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة.وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير

يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا «انضممت أنا أيضا إلى القضية، ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات.ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين.وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية البلاد.وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون »الشعب والجيش يد واحدة ، وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الانضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد.وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل .

وصرح ضابط القوات المسلحة المنضم إلى المتظاهرين أنه على الرئيس مبارك أن يترك الحكم حقناً لدماء آلاف المصريين حيث أنهم عزموا النية للتوجه إلى القصر الجمهورى مما ينذر بكارثة حقيقية تشهدها البلاد أثر تصدى قوات الحرس الجمهورى للمتظاهرين هذا ما قاله الضابط على الهواء مباشرة بقناة الجزيرة.



# التحليل السيكولوجي لرأي كريشنا في الثورة المصرية

**الرأي: نرحب بتنحي مبارك احتراماً لرغبات شعب مصر ونرحب بالقوات المسلحة في إطار الحكم الديمقراطي.**

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ الإرادة القوية للشعب المصري التي لا تنثني.

٢ ـ إحساس الشعب بالظلم والفساد في جميع مظاهر الحياة المصرية.

٣ ـ الثقة في القوات المسلحة المصرية التي أبدت احترامها للعالم.

٤ ـ العلاقة الطيبة بين الجيش والشعب.

٥ ـ تعاطف القوات المسلحة المصرية مع شباب الثورة.

٦ ـ إلتحام بعض أفراد القوات المسلحة مع الثوار ولا سيما في ميدان التحرير.

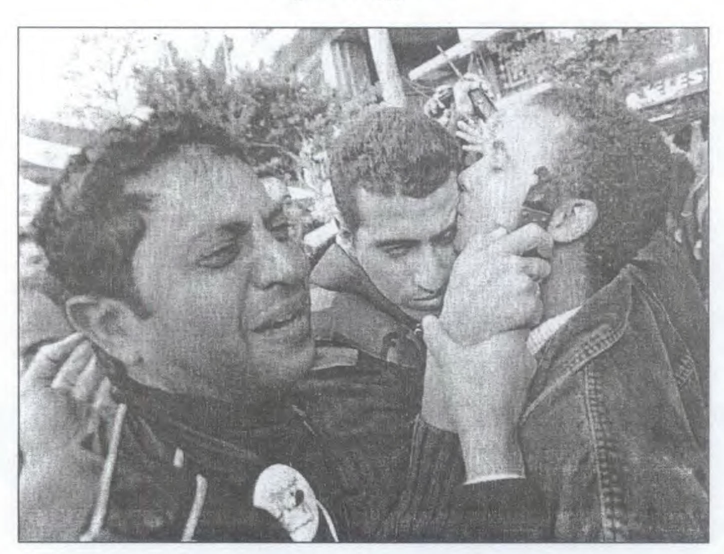
# الصورة الوثائقية

## الصورة الأولى



قيادات القوات المسلحة المصرية تتعاطف مع المتظاهرين وتتفهم مطالبهم.

## الصورة الثانية



صورة صادقة للعلاقة الحميمة بين الشعب والجيش المصري

## الصورة الثالثة



اللواء حسن الرويني قائد المنطقة المركزية
يقبل أحد شباب الثورة في ميدان التحرير ويتفهم مطالب الشباب

## الصورة الرابعة



ملحمة رائعة من التفاعل الإيجابي المشترك بين الجيش والشعب في حب الوطن

## الصورة الخامسة




الصدق والوفاء والمواساة بين الثوار وجنود القوات المسلحة المصرية

## الصورة السادسة



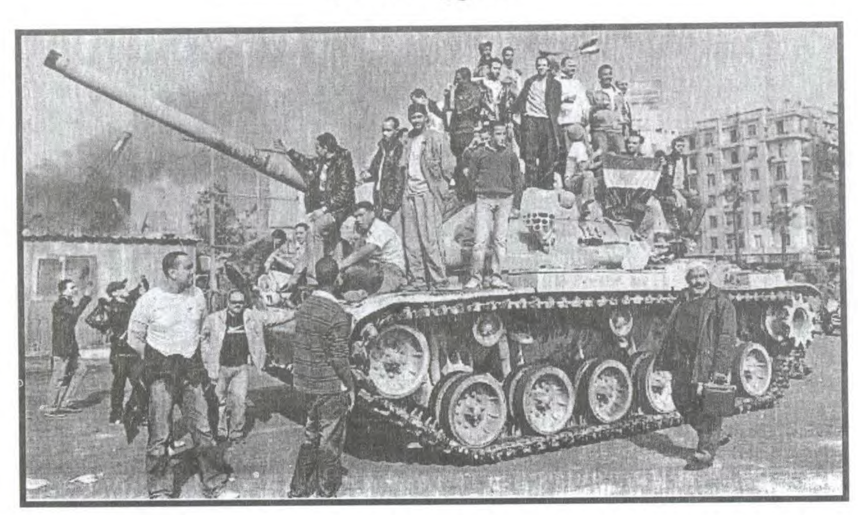
العلاقات الإنسانية وليالي السمر تحفرها القوات المسلحة في ذاكرة التاريخ

## الصورة السابعة



التحام أحد ضباط القوات المسلحة بشباب الثورة وأحد الشباب يرد الجميل و يحمله على الأعناق

## الصورة الثامنة



احتلت القوات المسلحة المصرية مساحة كبيرة في قلوب شباب الثورة لا يمحيها إلا الموت

## الصورة التاسعة



في لقطة طريفة ومثيرة في وقت واحد قامت بعض الفتيات المصريات الجميلات بارتداء ملابس الجيش المصري، والجلوس فوق الدبابات التي تجوب الشوراع المصرية، تعبيرا منهم عن مدي حبهن وتقديرهن للجيش المصري. يأتي الحب الكبير الذي يكنه الشعب المصري للجيش برئاسة حسين طنطاوي بعد الموقف العظيم الذي قام به الجيش المصري في حماية أمن الوطن في الوقت الذي تركت فيه الشرطة المصرية أماكنها ،وتخلت عن حماية الشعب بل وغادرت الأقسام، وارتدوا الملابس المدنية والغريب أن الغضب الذي أشيع بين المصريين وحالة الكره الكبيرة تجاه الشرطة بعد ازدادت بعدما ادينت وزارة الداخلية برئاسة حبيب العادلي وزيرها السابق الذي اطاحت به الثورة المصرية في حادث حرق الأقسام المصرية وتهريب المساجين من السجون المصرية ،وقاموا بأعمال سلب وتهب وترويع السكان الأمنين في منازلهم وفي المقابل نزلت قوات الجيش المصري والدبابات المصرية التي اجتاحت شوراع القاهرة ، ومثلت كمائن لضبط المجرمين ، وحراسة المباني والمحال من السرقة ، والسيدات في الشوراع.

# الوثائق الكاريكاتيرية

## الصورة العاشرة




كاريكاتير من صحيفة فلسطين المحلية، حيث عبر الرسام عن الأحداث التي تشهدها مصر ورأى أن الحل يكمن في تدخل الجيش المصري لصالح الشعب. رسوم: د. علاء

## الصورة الحادية عشر




الجيش يتولى الحكم بعد خلع مبارك ويصدر البيان الأول




تضامن الشعب مع الجيش ..... رسوم: وائل



## الصورة الثانية عشر



«الجيش والشعب.. ايد واحدة»

الشارع يحكم نفسه بنفسه فى غياب الداخلية

## الفصل العاشر

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف روسيا في الثورة المصرية





## أولاً: إعجاب وزير الخارجية الروسي

## سيرجي لافروف بالثورة المصرية



نرحب بتنحي مبارك وأنه يساعد على الإستقرار

والأداء الطبيعي لجميع هياكل السلطة.

# وزير خارجية روسيا
# سيرجي لافروف Sergey Lavrov

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

**الاسم:** سيرجي فيكتوروفيتش لافروف.

**تاريخ الميلاد:** ٢١ مارس ١٩٥٠م

**مكان الميلاد:** موسكو.

**الجنسية:** روسي.

**الحالة الإجتماعية:** متزوج ولديه ابنة واحدة(ايكاتريا).

**المهنة الحالية:** وزير خارجية روسيا.

**مهن سابقة:**

دبلوماسي سوفيتي

سفير لدى الأمم المتحدة

مستشار بعثة الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة.

رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة.

**المؤهلات العلمية:**

معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية.

# التحليل السيكولوجي لرأي سيرجي لافروف في الثورة المصرية

■ ■ ■

**الرأي: نرحب بتنحي مبارك وأنه يساعد على الإستقرار والأداء الطبيعي لجميع هياكل السلطة.**

حيثيات هذا الرأي:

روسيا تدعو المصريين إلى تعزيز القواعد الديمقراطية في البلاد ، بدون تدخل خارجي. ودعنا لا ننسى أنّ رأي لافروف رأي دوبلوماسي محُنّك فهو كان من قبل سفير لدى الأمم المتحدة، ومستشار بعثة الإتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة، فكلام لافروف موجز مُركّز، فهو لم يمدح أحد بعينه وإنما تكلم بصيغة العموم والشمول وتأمل عبارة« **جميع هياكل السلطة**» فهو يضع مصالح روسيا أولاً ونحب أن نوضح بعضا من هذه المصالح وجذورها التاريخية أمام القارىء العزيز:

أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الإتحاد السوفيتي ومصر في ٢٦ اغسطس عام١٩٤٣م .

وشهدت العلاقات بين البلدين تغيرات جدية، كما كانت تتغير أولوياتها على الصعيدين الخارجي والداخلي. غير أنّ روسيا ومصر أصبحتا اليوم شريكين في الشئون الثنائية وعلى الصعيد الدولي.

وكانت الخطوة الأولى للتعاون المصري الروسي في أغسطس عام ١٩٤٨م ، حين

وقعت الإتفاقية الإقتصادية الأولى حول توريد القطن المصري مقابل حبوب وأخشاب الإتحاد السوفيتي آنذاك. وشهدت العلاقة تطورات متلاحقة كان أبرزها ما بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م، ومساعدة الإتحاد السوفيتي لمصر في تحديث قواتها المسلحة وتشييد السد العالي.

وتعتبر فترة (الخمسينات - الستينات) للقرن العشرين ذروة في العلاقات الثنائية حين ساعد آلاف من الخبراء السوفيت مصر في إنشاء المرافق الإنتاجية، وبينها السد العالي في أسوان ومعمل الصلب والحديد في حلوان ومجمع الألومنيوم بنجع حمادي والخطوط الكهربائية أسوان - الإسكندرية. وتم في مصر إنجاز ٩٧ مشروع صناعي مساهمة الإتحاد السوفيتي. وزودت القوات المسلحة المصرية منذ الخمسينات بأسلحة سوفيتية. وكانت أجيال من أولئك الذين يشكلون حاليا نخبة سياسية وعلمية وثقافية في بلاد الأهرام يدرسون في الجامعات والمعاهد السوفيتية، ومن بينهم الرئيس المصري الحالي حسني مبارك الذي تخرج من الأكاديمية العسكرية السوفيتية.

وعلى الرغم من التوتر الذي شهدته العلاقات في عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات وإنقطاعها تماما حتى سبتمبر ١٩٨١م، بدأت العلاقات في التحسن التدريجي في عهد الرئيس مبارك. وفي الوقت الحاضر تم تطبيع العلاقات الروسية المصرية في كافة المجالات. وكانت مصر من أولى الدول التي أقامت العلاقات الدبلوماسية مع روسيا الاتحادية بعد انهيار الإتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م. وتتطور العلاقات السياسية على مستوى رئيسي الدولتين والمستويين الحكومي والبرلماني. وجاءت الزيارة الرسمية الأولي للرئيس مبارك إلى روسيا الإتحادية في سبتمبر ١٩٩٧، وقع خلالها البيان المصري الروسي المشترك وسبع اتفاقيات تعاون. وقام حسني مبارك بزيارتين أخيرتين إلى روسيا عام ٢٠٠١م و ٢٠٠٦م واتخذت خلالها

البرامج طويلة الأمد للتعاون في كافة المجالات والبيان حول مبادئ علاقات الصداقة والتعاون .




**مدفيديف وحسني مبارك**

وقد تمت زيارة العمل للرئيس **فلاديمير بوتين** إلى القاهرة في ٢٦ـ٢٧ إبريل عام ٢٠٠٥م . واتخذ في ختام المباحثات الثنائية التي جرت في القاهرة البيان المشترك حول تعميق علاقات الصداقة والشراكة بين روسيا الإتحادية وجمهورية مصر العربية الذي يؤكد طبيعتها الإستراتيجية . واتخذت دورة مجلس جامعة الدول العربية في سبتمبر عام٢٠٠٥م، للمرة الأولى في تاريخها قرارا باعتماد سفير روسيا في جمهورية مصر العربية بصفته مفوضا مخولا لدى جامعة الدول العربية. وفي ١ـ ٢ نوفمبر الثاني عام ٢٠٠٦م وصل الرئيس المصري حسني مبارك، إلى موسكو في زيارة رسمية .وكان يضم الوفد المرافق له كلا من وزير الإعلام ووزير الصناعة والتجارة ووزير الإستثمار إلى جانب وزير الخارجية. قام وزير الصناعة والطاقة الروسي **فيكتور خريستينكو** القاهرة في ١٠ـ ١١ إبريل عام ٢٠٠٧ م . وتم توقيع مذكرة التفاهم في مجال إنشاء منطقة صناعية خاصة يساهم فيها الرأسمال

الروسي. وتم التركيز الخاص على هذه المسألة خلال المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء لجمهورية مصر العربية **أحمد نظيف** مع نظيره **فلاديربوتين**، وذلك أثناء زيارة قام بها إلى موسكو في ١٠ ـ ١٣ نوفمبر الثاني. ومن المخطط لأن ينشأ في المنطقة الصناعية الروسية معمل لصنع قطع الغيار للسيارات والطائرات ومشاريع الطاقة الروسية. وقد خصصت مصر قطعة أرضية لهذه المنطقة في ضاحية الإسكندرية برج العرب.

**العلاقات الروسية المصرية في مجال الإقتصاد:**

أما بالنسبة للميدان الاقتصادي فقد تقلص نطاق التعاون العملي في التسعينات . ولكن من الملاحظ أنه ينمو باطراد في السنوات الأخيرة . وقد بلغ حجم التبادل التجاري للسلع والخدمات بين البلدين في عام ٢٠٠٦ حوالي مليار و٩٥٠ مليون دولار. ويشكل التبادل التجاري الصرف منها المليار و٢٠٠ مليون دولار .وقد ازداد حجم التجاري في السنوات الأربع ٥ مرات . وهو يشكل الآن أكثر من ٢ مليار دولار . وبلغ التبادل السلعي بين البلدين عام ٢٠٠٨ قيمة ٢,٠٦٥ مليار دولار. وتشغل الخامات والمواد الغذائية وزناً نوعياً عالياً في الصادرات الروسية بينما تشكل المنتجات الزراعية والسلع الإستهلاكية البنود الأساسية في الصادرات المصرية .

ويشهد التعاون بين مصر وروسيا في مجال الطاقة على التقدم الملحوظ للتعاون الروسي المصري الأمر الذي يبدو واضحاً في ميادين استخراج وإنتاج النفط والغاز الطبيعي .وتتابع شركة « لوكويل» النفطية الروسية بنجاح نشاطها في مصر. وقد وقعت شركة« نوفاتيك» في عام ٢٠٠٧ م ، على اتفاقية حول إنشاء مؤسسات مشتركة مع شركة« ثروة» حول استخراج وإنتاج الغاز في حقول بلدة العريش. كما تعمل شركة النفط والغاز الروسية العملاقة « غاز بروم» بنشاط في مصر.

وتتطور العلاقات الثنائية في ميدان بناء المكائن. ففي مصر يتم منذ عدة سنوات إنتاج سيارات «لادا». وقد وقعت شركة « كاماز» المساهمة الروسية مذكرة تفاهم في مارس مع الشركة المصرية

**التعاون في مجال الطاقة:**

في الوقت الحاضر أنجز الخبراء المصريون والروس العمل الخاص بإعداد اتفاقية ثنائية حول الإستخدام السلمي للطاقة النووية. ويرى العديد من الخبراء أن اختيار روسيا كشريك لتحقيق البرنامج الذري المصري أفضل من التعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال.وكان حسني مبارك قد أعلن في عام ٢٠٠٧م، عن ضرورة الاستفادة من الطاقة الذرية لإنتاج الكهرباء. وقد أصبح موضوع التعاون في ميدان الطاقة الذرية الموضوع الرئيسي للمباحثات التي جرت في موسكو يوم ٢٥ مارس عام ٢٠٠٨م ، بين الرئيسين **دميتري ميدفيديف** و**حسني مبارك** وأسفرت عن توقيع اتفاقية حول التعاون في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة الذرية التي ستتيح لروسيا المشاركة في المناقصة المتعلقة ببناء أول محطة كهروذرية بمصر. وكان الاتحاد السوفيتي قد أمد مصر بمفاعل ذري في عام ١٩٥٨م . وقد تم تشغيل هذا المفاعل في عام ١٩٦١م . وفي هذه الأثناء زار مصر في ١٦ يونيو مدير عام شركة » روس آتوم» الحكومية الروسية **سيرغي كيريينكو**. وتساهم شركة «لوكويل» الروسية في استغلال حقول النفط المصرية في الصحراء الغربية ومنطقة خليج السويس، وتنوي استثمار ٤٠٠ مليون دولار في هذا المشروع. وفي أكتوبر عام 2004 م ، كانت قد أنجزت الشركة مشروع أنبوب النفط المصدر إلى خارج مصر عن طريق الساحل الغربيى للبحر الأحمر والذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر. وقد أقامت شركة الغاز المصرية «إيجاز» التعاون النشيط مع شركتي «غازبروم» و«نوفاتيك الروسيتين» . تتطور العلاقات الثنائية في مجال صنع السيارات. وقد وقعت شركة « كاماز» في مارس عام ٢٠٠٤م، مع شركة «تاكو يوروماتيك» المصرية مذكرة

التفاهم حول إنشاء معمل تجميع السارات « كاماز» . وفي فبراير عام ٢٠٠٦ م ، تم افتتاح معمل تجميع السيارات «لادا» في مصر. كما يتطور التعاون في ميدان السياحة بصورة دينامية. وبلغ العدد الإجمالي للسياح الروس القادمين إلى مصر في عام ٢٠٠٨م، زهاء ٨ , ١ مليون شخص بينما لم يتجاوز هذا العدد ٧٥٠ ألف سائح في عام ٢٠٠٥م

**ميدان التعليم:**

في عام ٢٠٠٥م وقع وزير التعليم والعلوم الروسي **فورسينكو** مع نظيره المصري بروتوكولاً خاصاً حول تطوير التعاون الثنائي في مضمار التعليم العالي والعلوم وذلك أثناء زيارة العمل التي قام بها إلى القاهرة. وفي عام ٢٠٠٦م ، بدأت عملها في القاهرة الجامعة الروسية المصرية التي تأسست بمبادرة من الرئيس المصري **حسني مبارك** وافتتحت بالإسكندرية خلال مدة قصيرة.

**دواعي رأي سيرجي لافروف:**

١ - افتقاد الديمقراطية في مصر.

٢ - احتقان الشارع المصري من تدهور مستوى المعيشة.



## الصورة الوثائقية

### الصورة الأولى




خلاب المدارس أحسوا بمرارة الحياة في ظل حسني مبارك

### الصورة الثانية

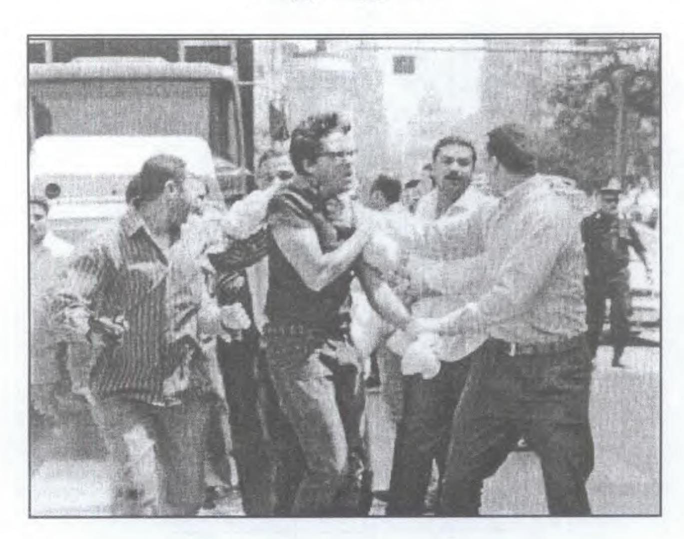


## الصورة الثالثة




شاب يحمل صورة لحسني مبارك كلاعب كرة والفلنة مكتوب عليها «٣٠ عاما من الفساد» وبجواره حكم ويحمل كارت أحمر لطرده من الملعب!!!

## الصورة الرابعة



أمن الدولة المصري يضرب المتظاهرين

## ثانياً: صور من الصحف الروسية عن الثورة المصرية:



DELO

O prenovi sistema, nič pa o zapiranju porodnišnic

250

Po Tuniziji vstaja tudi v Egiptu

Svet Evrope sprejel Martyjevo poročilo

Resnica in pravica

صفحة من صحيفة «ديلو» السلوفينية الصفحة الأولى ، أمس ٢٦ يناير



## الفصل الحادي عشر

# التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف إسرائيل في الثورة المصرية





## أولا: إعجاب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غابي أشكنازي بالثورة المصرية



الأحداث في مصر تثبت أنه يتوجب علينا التواضع الحذر في تقديرنا للعالم العربي.

# رئيس أركان الجيش الإسرائيلي
# غابي أشكنازي

■ ■ ■

## البيانات الشخصية

الاسم: غابي أشكنازي.

تاريخ الميلاد: ١٩٥٤م

مكان الميلاد: هاجور - إسرائيل.

الجنسية: إسرائيلي.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ولد وبنت، ومقيم في مدينة كفار سابا.

مهن سابقة:

١ - جنرال في الجيش الإسرائيلي.

٢ - نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي.

٣ - رئيس جيش الدفاع الإسرائيلي قيادة المنطقة الشمالية.

٤ - رئيس الاستخبارات الإسرائيلية.

٥ - رئيس عمليات الجيش الإسرائيلي.

٦ - رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في لبنان.

٧ - قائد الفرقة المدرعة.

٨ - قائد كتيبة غولاني.

**المعارك التي شارك فيها:**

١ - حرب يوم الغفران. حرب ١٩٧٣م بين مصر وإسرائيل.

٢ ـ عملية الصاعقة. إنقاذ الرهائن المحتجزين في أوغنده.

٣ ـ عملية الليطاني.

٤ ـ حرب لبنان ١٩٨٢م.

٥ ـ حرب لبنان ٢٠٠٦م.

**المؤهلات العلمية:**

١ ـ درس في مدرسة داخلية تابعة للجيش الإسرائيلي.

٢ ـ إجازة في العلوم السياسية.

٣ ـ الأكاديمية العسكرية الأمريكية للمارينز.

٤ ـ شهادة في إدارة الشئون الدولية.

**موجز عن حياة أشكنازي كمدخل لتحليل رأيه في الثورة المصرية:**

أشكنازي.. رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، ولد في إسرائيل لأبوين يهوديين، الوالد من الناجين من المحرقة في بولونيا، والوالدة من أصل سوري هاجرت مع عائلتها إلى إسرائيل في السنوات الأولى لإعلانها. التحق بالجيش في سن التجنيد الإجباري ولم يتركه. تلقى علومه الجامعية في إطار الجيش فحصل على اللقب الأول في العلوم السياسية. ودرس العسكرية في الكليات الحربية الإسرائيلية وفي الكلية التابعة لقوات المارينز الأمريكية. بدأ نجمه يسطع في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، عندما شارك في إطار لواء **غولاني** على الجبهة المصرية وحصل على وسام الشجاعة، ثم في سنة ١٩٧٦م، عندما شارك في عملية تحرير الرهائن الذين خطفهم فدائيون فلسطينيون إلى مطار عينتيبي في أوغندا. وفي سن السادسة والعشرين من العمر عين قائدا لكتيبة في هذا اللواء، وهناك تعرف على منافسه **موشيه كابلينسكي** الذي كان ضابطا صغيرا لديه، وحاربا سوية في لبنان في سنة ١٩٨٢. وأمضى **أشكنازي** جل حياته العسكرية على الجبهة الشمالية وفي لبنان بالذات، منذ بداية

الحرب وحتى عام ٢٠٠٣م، متدرجا في كل درجات السلم القيادي. وفي سنة ٢٠٠٠، عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان، كان **أشكنازي** قائدا للواء الشمالي. وعرف عنه اعتراضه الشديد على الإنسحاب الأحادي الجانب وقدم تحذيراته لرئيس الوزراء، **أيهود باراك**، آنذاك قائلا أن الانسحاب بهذه الطريقة لن يحقق إنجازات سياسية وأنه سيؤدي إلى انهيار وتشتت «جيش لبنان الجنوبي» (**مليشيات أنطون لحد**). ولكنه حرص على الامتناع عن تسريب موقفه لوسائل الإعلام وعندما نشر موقفه رفض إعطاء أي تعقيب، مما يشير إلى ولائه للقيادة السياسية. وفي سنة ٢٠٠٣م، عين **أشكنازي** نائبا لرئيس أركان الجيش وكان متوقعا انتخابه رئيسا بعد سنتين، إلا أن رئيس الوزراء في حينه، **أريل شارون**، فضل عليه **دان حالوتس** الذي كان يرتبط به في علاقة شخصية(١) .

**دواعي رأي غابي أشكنازي في الثورة المصرية:**

١ - قدرة الشباب المصري على الشدائد والصبر حتى تتحقق أهدافه.

٢ - الروح القتالية العالية التي يتمتع بها المصريون على جميع المستويات والثقافات والأعمار.

٣ - الفداء للوطن مقابل النصر أو الشهادة.

٤ - الشجاعة والإستبسال والمرونة حسب طبيعة الموقف وكيفية إدارة الأزمات.

**ووصف بن كاسبيت المعلق الإسرائيلي في صحيفة معاريف مصر قائلا**: الأمل والتفاؤل يتدفقان إلي مصر، شجاعة الجماهير جعلتنا نعجب بالمصريين، لقد استطاعوا الوقوف في وجه الرئيس مبارك، وأضاف: «الشعب المصري من أعظم الأبطال فقد وقفوا في وجه واحد من أقوي الحكام والأكثر كرهاً في التاريخ الحديث لمصر».

(١) الشرق الأوسط : الثلاثاء ٠٥ محرم ١٤٢٨ هـ ٢٣ يناير ٢٠٠٧ العدد

## الصورة الوثائقية التي هزت إسرائيل

### الصورة الأولى



شباب الثورة يهاجمون عربات شرطة وزارة الداخلية المصرية بكل شجاعة وبسالة

### الصورة الثانية



الثوار يعرقلون عربات الشرطة المصفحة التي تطلق النار عليهم

## الصورة الثالثة



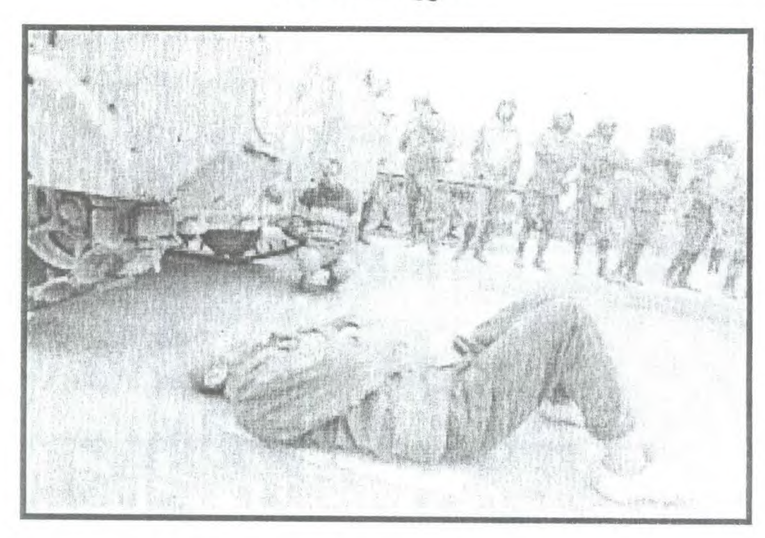
شابة مصرية لا تخشى الأمن المركزي وترفع يدها إما برحيل مبارك وإما الشهادة

## الصورة الرابعة



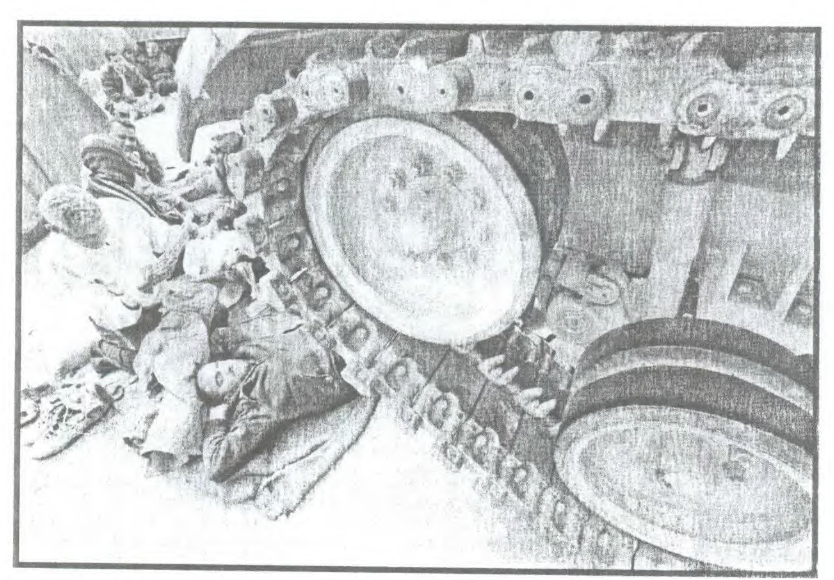
متظاهرات من بنات مصر فوق الدبابات وتصمم على المواصلة حتى النهاية

الصورة الخامسة



متظاهر مستلقي على الأرض أمام الدبابة حتى لا يتحرك الجيش ويتركه

الصورة السادسة



وآخر نائم تحت تروس الدبابة، وبجواره رجل يقرأ أخبار الصحف

## الصورة السابعة



صمم المتظاهرون أن الدبابات لا يمكن مغادرتها الميدان خوفا من بلطجية الحزب الوطني والنظام من إجهاض الثورة، وناموا تحت الدبابات حتى لا تتحرك قيد أنملة

## الصورة الثامنة




طفل عاري الصدر يقف متحديا قوات الأمن المركزي التي تبطش بالمتظاهرين

## الصورة التاسعة



شاب يتحدى عربات الشرطة ..... جمعة الغضب ٢٨ يناير ٢٠١١

## الصورة العاشرة



أطفال الثورة لا يخافون الموت

## ثانيا: تعليقات الصحف الإسرائيلية على الثورة المصرية:

### صحيفة يديعوت احرونوت

(١) شرق أوسط جديد: لحظة تاريخية في مصر: النظام «الأكثر استقراراً» تفكك.

(٢) الجيش المصري يحاول اليوم إحتواء الفوضى بعد أن أجبر مبارك على إجراء تعيينات جديدة في قمة السلطة.

(٣) إسرائيل أخلت بسرعة عائلات الدبلوماسيين، وهي تتساءل: كيف لم تحسن الاستخبارات العسكرية والموساد.

(٤) صوت الثورة في التويتر والفيس بوك ـ محمد عزازي: «انزلوا إلى الشوارع يا أبناء مصر، أنا مصاب بالرصاص المطاطي، لكنني سأنزل إلى الشارع لأهب روحي ودمي لمصر حتى يسقط هذا الملعون، مبارك الكلب.

(٥) الرمضان المصري (في الفيس بوك): «يا شباب مصر، أسماؤكم ستكتب في صفحات التاريخ إذا ما صنتم الثورة ضد الحيوانات الذين خدعونا ونهبونا....أين وسائل الإعلام المصرية، هذه الكلاب»؟

(٦) **الجنرالات سيطروا على مقاليد السلطة في مصر:** قادة الجيش هم الذين أملوا على مبارك خطواته الأخيرة مثل إبعاد ابنه جمال وتعيين نائب له واستبدال رئيس الحكومة .

(٧) مرة أخرى ـ المخابرات الإسرائيلية غافلة.

(٨) حتى الأسبوع الماضي أعلن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عن تقييمه القائل بأنه «لا خوف الآن على الاستقرار في مصر».

(٩) **التخلي الأمريكي:** واشنطن قررت التخلص من مبارك وسارعت إلى

الضغط على السلطات المصرية لإعادة الانترنيت إلى الناس. (**الأحد ٢٠١١/١/٣٠م**)

إن إسرائيل ستصبح «جزيرة منعزلة في محيط من الكراهية»، وإن «شرقا أوسط جديدا» يتشكل الآن «غير ذلك الذي تمناه الحالمون عندما أطلقوا إلى هواء العالم هذه العبارة». وأضافت «في الشرق الأوسط كل شيء يمكن أن يحصل، وكل شيء يمكن أن ينقلب رأسا على عقب في غضون يوم، في غضون ساعة، علينا أن نكون جاهزين كل يوم لكل شيء .«وتابعت أمام ناظرينا ينقلب العالم رأسا على عقب، ولا سيما العالم العربي، وليس في أيدينا ما نفعله كي نؤثر ونغير»، و «الأجواء تجاهنا في البيت الأبيض تختلف تماما عما كانت في الماضي، فقد انتهت الفترة الذهبية في علاقاتنا». وقالت الصحيفة إن الرئيس المصري ألقى به الرئيس الأمريكي باراك أوباما «إلى الكلاب»، وإن أميركا «أدارت ظهر المجن في غضون يوم واحد لواحد من أهم حلفائها في الشرق الأوسط»، وتابعت «الاستنتاج عندنا في إسرائيل يجب أن يكون هو أن الرجل الذي يجلس في البيت الأبيض من شأنه أن يبيعنا بين يوم وليلة»

. Mon, 31 Jan 2011

## صحيفة هآرتس

(١) **زلزال تاريخي في مصر:** مبارك متشبث بالسلطة، والمظاهرات وأعمال النهب مستمرة

الجيش يمتنع عن قمع الاحتجاجات الشعبية (**الأحد ٢٠١١/١/٣٠م**)

(٢) «الجمهور في مصر أو في الأردن، في لبنان أو في السلطة الفلسطينية لم يعد مستعدا لمنح ثقة غير محدودة لقياداته على المستوى الحزبي، الاقتصادي أو السياسي . ووصفت هذا الجمهور بأنه «جمهور يرى نفسه متساوي القيمة مع الجمهور في الدول الغربية»، وقالت إن «الهزة التي تمر الآن على مصر، تهز كل حلفائها في الشرق الأوسط وفي الغرب». ونشرت الصحيفة نفسها مقالا للكاتب عاموس هرئيل يرى

فيه أن «انهيار النظام القديم في القاهرة، إذا حدث فسيكون له تأثير عظيم في وضع إسرائيل الإقليمي -أكثره سلبي، وقد يعرض في الأمد البعيد تسويتي السلام مع مصر والأردن للخطر .«واعتبر أن من شأن هذه التطورات أن تفقد إسرائيل حليفيها الأردن ومصر، اللذين يرى أنهما «أكبر كنوز إسرائيل الاستراتيجية بعد تأييد الولايات المتحدة»، وأضاف أن «هذا الأمر قد يوجب تغييرات في الجيش الإسرائيلي، ويثقل على الجهاز الاقتصادي». وأضاف «إذا أسقط نظام مبارك فسيتضرر في غضون زمن قصير التنسيق الأمني الصامت بين إسرائيل ومصر، وقد تتحسن علاقات القاهرة بحكومة حماس في قطاع غزة، ويتم المس بمكانة القوة المتعددة الجنسيات في سيناء، وترفض مصر التمكين من حركة سفن الصواريخ الإسرائيلية في قناة السويس، التي استغلت في السنتين الأخيرتين، وفق تقارير في وسائل الإعلام الأجنبية، لمكافحة تهريب السلاح من السودان إلى غزة، وفي أمد أبعد قد يحدث برود حقيقي للسلام البارد أصلا .«وقال الكاتب «إذا سقط نظام الحكم في مصر في نهاية الأمر، وهو إمكان كان يبدو غير متصور قبل يومين أو ثلاثة فقط، فإن أحداث الشغب قد تنتقل إلى الأردن أيضا، وتعرض نظام الحكم للخطر.

Mon, 31 Jan 2011

## صحيفة ذا ماركر

(١) **مصر تشتعل:** البورصات العالمية تنهار، وأسعار النفط ترتفع بشكل حاد.

(٢) **أيام الغضب في مصر:** الاقتصاد كان في نمو، لكن جماهير الشعب لم تجن ثمار هذا النمو.

(٣) **بنيامين بن اليعيزر:** «السلام (مع مصر) سيكون أكثر برودا

(٤) **بن اليعيزر:** ضعضعة النظام المصري قد تشكل كارثة لإسرائيل.

(٥) مبارك ـ الحاكم الأول الذي يلجأ إلى إغلاق الإنترنيت في وجه دولة بأكملها.

## صحيفة جيروزاليم بوست

إنه لو نجح المصريون في الإطاحة بمبارك، فإن ذلك «على الأرجح سيؤثر بشكل كامل في الوضع الاستراتيجي لإسرائيل». وأضافت أن «عدم الإستقرار في مصر إذا أضيف إلى الاضطرابات التي تشهدها لبنان، فإن ذلك يعني أن على حكومة نتانياهو أن تزيد من مطالبها وشروطها الأمنية للتوصل إلى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية .«ثم تساءلت الصحيفة «ماذا لو امتدت الاحتجاجات إلى الأردن»؟

Mon, 31 Jan 2011



## ثالثا: صور من الصحف الإسرائيلية عن الثورة المصرية



# מעריב

סגנון

דיווח מיוחד מקהיר

# הזעם

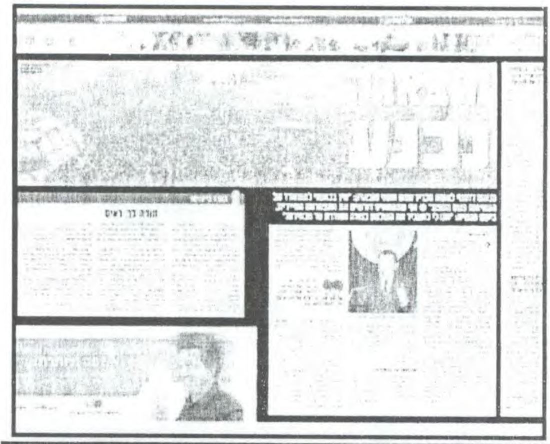
אלפי בני אדם הפגינו נגד האבטלה והדיכוי הפוליטי במשטרו של מובארק ■ לפחות שלושה בני אדם נהרגו ■ בישראל מביטים בדאגה, אבל מעריכים: המשטר בקהיר ישרוד ■ עמ' 4-2

## מרצדס במבצע

חשיפת סופשבוע

## חרפת הניצולים

جريدة معاريف الإسرائيلية الصفحة الأولى ، أمس ٢٦ يناير





מהומות במצרים

**בזמן המהומות: מובארק העביר את הונו לחו"ל**

נשיא מצרים המודח, חוסני מובארק, הספיק, במהלך להעביר את הונו האישי המוערך בשלושה מיליארד דולרים לבנקים בחו"ל במהלך 18 ימי המהומות כך דיווח ה"טלגרף" הבריטי

**המפגינים לא ממהרים לנטוש את כיכר תחריר**

לראשונה אחרי שלושה שבועות, מצרים בנסה לחזור לשגרה. הבורסה והעסקים נפתחו היום. אך רבים מיושבי כיכר תחריר מסרבים להתפנות, ואומרים כי הם "מחכים לראות אם הצבא יעמוד בהתחייבויות"

**היסטוריה בקהיר: צפו**

**נתניהו: השלום עם**

**אובמה: העם המצרי**



HAARETZ

PM: Don't equate U.K. attacks with terror here

Herald Tribune

Dozens killed in rush-hour bombings

THE JERUSALEM POST

Al-Qaeda blamed as London blasts kill dozens

הארץ


ההרשמה
החלה


מעריב


ידיעות אחרונות
מעריב
ישראל היום

# صدر للمؤلف

■ ■ ■

(١) المناظرات بين معلمي الرياضيات ......(القاهرة ـ مكتبة ابن سينا)

(٢) المنافسات بين معلمي الرياضيات(ج٢) ...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٣) خمسون خطأ فني لمعلمي الرياضيات أثناء التدريس .... (القاهرة ـ مكتبة ابن سينا)

(٤) الطرائف والألغاز في الجبر والحساب...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٥) أخطاء مدرسي الرياضيات في الجبر للمرحلة الإعدادية ...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٦) غرائب وحكايات علماء الفيزياء والرياضيات...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٧) رحلة الأرقام العربية من العصور الغابرة إلى العصور المعاصرة...( ٣ مجلدات القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٨) السبق العلمي لعلماء العرب والمسلمين ( مكتبة الإيمان بالمنصورة)

(٩) علماء الكيمياء الشعراء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٠) علماء الرياضيات الشعراء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١١) علماء الفلك والفيزياء الشعراء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٢) علماء الصيدلة والنبات الشعراء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٣) علماء الطب والحيوان الشعراء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٤) النسبة الإلهية في المخلوقات الكونية...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٥) الإبداع الفني والبيان في قصص القرآن...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٦) هبات الرحمن في السنة والقرآن...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٧) طبيبات وممرضات حول الرسول...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٨) الشعر والزجل على قبور مشاهير العرب...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(١٩) الضحك حتى البكاء على قبور الفنانين والعلماء...( القاهرة ـ مكتبة حزيرة الورد)

(٢٠) الشعارات والهتافات الفكاهية في ثورة الشباب المصرية.



# الفهرس

**الموضوع** **الصفحة**

الموضوع الصفحة

**الموضوع** **الصفحة**

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**



رقم الإيداع :
٢٠١١/٥٩٨٣

مكتبة جزيرة الورد